

سلسلة تراث



تاريخ التونسي

اعداد

محمد بيرم التونسي
محي الدين بيرم التونسي

مراجعة الشاعري

محمد رزق

سلسلة تراث

بحر التولسي

أدب فوانج أولول

اعداد

محمد بيرم التولسي
محيي الدين بيرم التولسي

مراجعة الشاعر

محمد رضا

مطبع الطبع والنشر مخروطة لابناء بوم

رسم الغلاف الفنان

سamy بلال

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب من حياة بهم القومى السياسية - هو واحد من سلسلة كتب
مصدر - إهداء الله - عن حياة المرحوم الاجتماعية والأدبية والفنية - موزة
بكل اتعاجه العبرى والرجل والنثرى ، مع شرح التبعات وبواضها وموضحة
بظم أكبر أبنائه مع سرد ما ناله من حر ومشاق ونفى وتشريد بسبب آرائه
السياسية بجانب القضايا التي تمس حقوق التأليف .

فعل الرغم من صدور قانون حماية حق المؤلف في عهد الثورة - فهناك
اتفاقية اليونسكو الخاصة بالمؤلفين والمترجمين ، التي يبر لكل مؤلف وطن
الحصول على حقه من الإداء الملقى والنشر والطبع الميكانيكي في جميع أنحاء العالم
عن طريق جمعية المؤلفين والمترجمين .

ولكن الجمهورية العربية المتحدة لم تنضم للأسف إل هذه الاتفاقية
وأصحاب هذا الرأي يقولون أن الحكمة في عدم الانضمام إلى اتفاقية اليونسكو
تبيح لنا الحصول على الاتعاج الفنى والأدبى لقناتين والأدباء الأجانب الذين
يضمون الدول الأخرى بما نأما جعل هذه الدول تعاملنا بالمثل - وكأنه الدليجة
الحسنة لذلك ضياع الكثير من حقوق المؤلفين العرب لدى تلك الدول في الخارج .

وإذا تركنا هذا الأمر جانباً نجد أن الطامة الكبرى في قراصة لأدب أتم لا يكادون
يدعون مؤلفاً يستفيد من إعاجه الفكرى لاسياً إذا كان مثل المرحوم - الذى الذى كرس
مظم جهوده لكفاح الوطن - فقد توفى وما زالت قضية ظلمه منظورة أمام المحاكم
لمدة ثمانية عشر عاماً دون نتيجة - وأخيراً لم أجد فائدة من السير فيها - خاصة بعد أن أصبح
ذلك المنصب لا يملك شيئاً بل وأصبح في ميسر الحاجة إل من يمد إليه يد الإحسان .

والغريب في هذا الأمر أن مظم أولئك الذين تلغ ذمهم لسرقة ونشر

مصنفات القلم هم من المقلدين دائماً ولا ينال المؤلف صاحب المصنف أو وورثه من مقامهم شيئاً سوى ضياع الوقت والمال بجانب ما يناله صاحب الحق منهم من تطاول في القنط واللسان .

لهذا فإن أقترح اقتراحاً ربما يكون به بعض الغرابة لحل هذا المعضل - وهذا الاقتراح هو - إما تأميم الانتاج العلمي والأدبي والفني - وما تضمنه دور الكتب والنشر من مصنفات أدبية وفنية .. إلخ أو توسيع اختصاصات جمعية المؤلفين والمسنخين والناسخين لتعاسب كل من ينشر مصنفات القلم بنسبة مئوية تتفق مع ما يستلزمه من مصنفات دون إذن من مؤلف هذه المصنفات .

ويمكن لمجبة المؤلفين والمسنخين والناسخين أن تساهم في وضع القانون الذي يتناول كل ما يحصل بهذا الأمر لصيانة حق المؤلف وحتى لا يدور في متاحف المحاكم التي تضييع من جهود المؤلفين وتكون من أسباب عروهم عن تأدية رسالتهم !

وعلى كل حال قد وجدت أنه واجباً وطنياً وقومياً نشر كل ما يتعلق بالمرحوم والذي بعد أن أصبح تاريخه المكافح من أهم أجواء تاريخ الأمة القومية الحديث سواء من النواحي السياسية أو الأدبية أو الفنية أو الاجتماعية . وسأوال نشره بنفسى لأضمن خلوده من تقوية المفرنحين ومن يتسلقون أجهاد القلم حياً في الدعاية لأنفسهم .

ولا يخفى إلا أن أبوه بمجهوده أغنى د عمى الدين محمود بهم التونسي ، - فإن صوابته ل كانت خير حافز لإصدار هذا الكتاب من سلسلة تراث بهم التونسي .

كما أنني أشكره الشاهر العمى محمد رضا ، لمشاركته في الإشراف على جمع وتصنيف وطبع هذا الكتاب .

وأقدم بالفكر أيضاً للاستاذ سعد الدين وجيه وكيل وزارة الثقافة لما أبداه من اهتمام لنشر هذا الكتاب ،
محمد محمود بهم التونسي

بسم أمير الزجل

رابعيات : محمد رضا

(هم) أمه الزجل فـان مالوش مثيل
وله بحور الزجل جدت له عمر طويل
ويوم ميلاده صبح نجم الزجل حال
ويوم - م - مات فـان لنا نوره وحران الليل

صباحا بحر الزمن جـوا القواد موجود
جوا قلوبنا انقش بحروف ذهب (محمود)
ومن عيد الزجل ولقنوه غـه (هم)
يصبح فـوان الزجل تصبح دور في مقوه

فن الرجل ينقله من لؤلؤ أزجـاله
 وفات فرائد البلد خاله لاجـاله
 وياما ضحى لاوطائه بكل عذره
 فداه بزمرة شابه وعمره وبـاله

عشاه ياما اتنى أجل سنه عمـوره
 وجام كنه وانجن واقفل حل جـوره
 لا التنى كبر القلم - ولا أرمه طافى
 ولا حـكم حاكم ظلم - غير فى يوم أسره

وفى مصر فى (البده) كان الاسم يعيش
 وفى حى جنب (الحليج) وقرب (أبو الریش)
 استوطن الى سحرنا بن أزجـاله
 وداق حـلاوة العسل ويا مرار العيش

عاشر أمير الادب وزرا كنه ومـلوك
 عاملوه معاملة بأدب - وجنـس مـلوك
 عارضين لسانه جرى - كراياك بألف لسان
 ويخل أنحن ملك تحت النعال مـلوك

ويا قالى زمان والمال يبعلا ليديه :
 المال كله يارخا معايا وقابله ليه
 لو كنت له فى هو شايى كنت اقدر
 اسعد بمال - بدال ملوكت ماكن عطيه

كنت فى صبايا زمان طيش فى نار وجهيم
 قضيت ريمسى خريقى - بقمى الميم
 ولما سنى كبر ونعم المخطوظ ، جال
 ساه زكايب السهم والشهرة والعظيم

ولما ليمى لمع أصبح لى ألف حبيب
 حتى ال كان يجهل اقبنى شفه جنبى قريب
 وبعد ما كنت وحدان ... وماليش حـ
 بقال ميت ألف صاحب .. ويا ألف (قريب)

وعاش مع محمود فى الفن والالمان
 (زكريا) سيد النغم وعلم الكروان
 واصحابهم الاتمين واتزاملوا فى الهدايا
 واهلهم الحبيبه فى الآخرة بالاحسان

والحمد لله — ام في أهل زهرية
 زهرية م الألبان غنتها حورية
 غنت له نوره كلام غلا الجاد ينطق
 وانطلقت أعمال (هم .. وذكرها)



قال في لمن ... الهوى (هو صبح غلاب)
 غنت (من المشاج) والمحب .. والأجباب
 وغنوة (الأمات) نغمنا سرنا
 والقليل يبا سرح - والقلب منها فاب



(يوم) ما خالد غلود الدر جيل ورا جيل
 مما يمر الزمن مع كل شمر أصيل
 خالد مع أغاني خالد بأزجائه
 ولحد يوم القيا حنانه بالمولود



قصتي مع فنان الشعب

بقلم الشاعر الشعبي

محمد ربح

قلما يجد الوطن بالانفاذ من فنانة وأديبه إلا بعد مراحل طويلة من الزمن.
فأم كلثوم وسيد درويش وبهرم التونسي وغيرهم من أئذاذ الرجال وشهوات
النساء لم تنجب بلادنا ما يطاول بمدى الفنى والأدب .

ومن الغريب أن القليل من هؤلاء من يجد التفكير في حياته إزاء ما يقدمه
من عبارة فكره وسموفه - بل يلاق من المتعجب والمواق ما يبدل في سبيل
تذليلها زهرة حياته ومرحلة شبابه لكي يحصل إلى أهل قدم الإبداع الفنى
والفكرى الذى يسمد معاصريه من البشر ومن يوارثونهم على مدى الأيام .
والكثير من فنانينا وأديباتنا لا يحدون للأسف العديد في كنه من الأحيان
للتفكير والتقدير في حياتهم - بل يحدون النقد المر والعقوف المستمر من معاصريهم .
وعندما ينتهى حياة الفنان أو الأديب يصر معاصروهم باتساع الفراغ الذى
تركه ولم يصره فيصرون بفداحة الحسارة ، وكهأ ما نسمع بعد ذلك بمجلات
تكريم تقام لهؤلاء الراحلين وهم الذين لاقوا الأسرين في حياتهم - وبطيعة
الحال أن يجمع هؤلاء بكلمات المديح التى تقال تمجيداً لهم ولإنتاجهم الفنى ولن
يحسوا أو يشاهدوا التبايل الذهبية التى ستقام لهم .

والذى أعتقد وأحبذ فكرة تكريم معاصرتنا من الفنانين والأديباء والمبدعين

في حياتهم - وأخيراً أتى أول من أهتم بتكريم المعاصرين من فنانى وأدباء الاسكندرية في احتفالات أقيمت لهم وقد عقبه بالورود والرياحين وقاضيه بمقاصد التقدير وكلمات الثناء كما تناولت الأعمال الأدبية والفنية المجيدة التي قاموا بها لتكون منارة تضيء الطريق أمام الناشئة الصاعدة في طريق الفن والأدب - مما كان له الأثر في المحيط الفنى والثقافى والإعلامى .

وقد خرجت من فكرة تكريم المعاصرين بشيء واحد وهو أن كلمة تكريم متواضعة للفنان أو الأديب المعاصر في حياته من عنده أئمن من كنوز الدنيا - إنها تشمه أن أعماله التي بذل لها الروح والنفس والفكر في سبيل بلاده ومواطنيه قد أتمت ثمارها - فترتاح نفسه وتقر عينه وبها فزاده .



وفنان الشعب محمود بهيم القوسى عاش حياته مضجاً بقبابه واستقراره في سبيل وطنه - بثروته على نظام الحكم العائد والحزبية البيضاء والملكية السعيدة والاستعمار النائم - وقد قاسى من ثورته وقدره اللاذع لهدم البائد الكبر - وكان يمكنه أن يهش في رعد من الهش لو أنه استمع إلى نصيح المناهضين وسار في ركب المادحين والمخادعين للشعب .

لقد تار بهيم القوسى وأرضع صوته خدأ كبر سلطة في البلاد في ذلك الوقت النائم - حينما كان الكبر لا يبرز على مجرد الجنس بقدر تلك السلطة .. وكان بهيم شجاعاً لا يهاب الإرهاب أو البطش أو التعذيب - وفصل أن يقاسى الأموال من سجن وتشريد وغربة على أن ينهض وطنه وضميره .. فظل الرمو الخالد والقنود المصح الكفاح والبطولة والمروءة والكرامة .

وتبر الأيلم القاهرة وتأتى رحة الرباء لظلال هذا البلد ويوزغ غير التوبة للباركة تضيء بشمسها وأديها ويسعد الشعب بأحراره البواسل - ويصلح التوار

ما أفسده الطغاة وحقشع الغيابة المالككة من فوق السيون ومرتسم البسطة على
الشقاء ويشمر كل مواطن بعودة حرية وكرامته وأرضه إليه - بعد أن تعظم قيده .

ولأول مرة في تاريخ مصر يكرم الفنان والاديب المحاصر جوله ما قدمه من
خدمات إلى وطنه - ويكرم الرئيس جمال عبد الناصر - فنان الشعب بهم القومى
ويمنحه وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى عام ١٩٦٠ ويسارك جهوده
وتفانيه ونضاله المخلص .

ويها (يرم) بالآ ويقر عينا وقد تحقق ما جامد من أجله طوال حياته ،
وتحضر قلبه السمادة عندما يجد بلاده الشالية وقد تحررت من رجس الاستعمار
والمالكية الطاغية والحزبية الفاسدة على أيدي الثوار الأحرار .



وقضى مع فنان الشعب يرمد القومى مرجع إلى ما قبل عام ١٩٤٥ عندما
نشأت (بمجئنة قاموش) بحى السيدة زينب بالقاهرة - في نفس الحى الذى عاش
فيه فنان الشعب الراحل - وعلى يديه تعلمت كيف أنظم الأغنية وأسج شيوخ
الوجهل ، وكثيراً ما كنا نلقى (بقبوة لوكس) على ناصيفى شارع السد البراقى
والخليج المصرى القريب من منزله بشارع النواوى رقم ٢ ، والمزىل يطل أيضا
على شارع المدهج المسمى الآن بشارع يرمد القومى ، والذى تطلن فيه امرأة
فنان الشعب الراحل .

وبعد وفاة المرحوم والذى وأنا لم أزل في مرحلة الصبا وجدت في أسفانى
يرمد الأب الروحى لى فنيلك من صطفه ورعايته ، فعوضنى بالحلب والخنان
والرعاية ما تقدمه بموت أبى . .

وكان لأسفانى بهم بالنخل الأكبر في تقديمى للمجلات الإذاعية والأدبية
والصحفية .

وتقاء الظروف أن أقل بعيداً من القاهرة لأعمل مدرساً بالاسكندرية ،
وفي مساء يوم الخميس ٥ يناير عام ١٩٦١ صدمت بخبر وفاة بنتا كانت أم كلثوم
تكرنم بآخر أضيائه الخالدة : « هو صحيح الموى غلاب ، »

ومنذ وفاة طاعت نفسي وأخذت حل ما حلني أن أود بعض ديت وأعرض
ماضني من رعاية وحب بأن أبست تراه إلى مشارف النور ، وحسباً لله أنني
وقفت إلى الاشتراك في إصدار هذا الكتاب .

وفي ٧ يناير ١٩٦٦ أقيمت مهرجاناً ضخماً بالنادي القنوي العام بالاسكندرية
لإحياء ذكرى الفنان الشعب ، كعادتي كل عام - وقد تفضل السيد / محمد حدى
عاشور ، محافظ مدينة الاسكندرية - في ذلك الوقت ، وأمر سيادته بأن يقام
المهرجان تحت رعايته تكريماً للفنان الراحل ، كما قبل سيادته اقتراحى بأن تبني
محافظه مدينة الاسكندرية ، نشر تراه ، وأصدر سيادته أمراً بغيره لهذا العمل
ووافقت مديرية التربية والتعليم بالاسكندرية على هذا التفرغ .

وبعد جهد ذاق وشهور مصلة تم جمع تراه وتنسيقه بفضل الجهود المخلصة
والمحاربة لي من أبناء السيدين / محمد هم وعمر الدين بهم .

وفي تلك الأثناء تولى السيد / محمد حدى عاشور وزارة الإدارة المحلية
بالقاهرة فوقف نشر الكتاب بعض الوقت - ولكن بارة أمل لاحت من السيد /
أحمد كامل محافظ الاسكندرية ، حين أبدى رعايته وإسهامه في نشر تراث الفنان
الشعب ابن الإسكندرية .

وقد لاحظت اهتمام السيد / أحمد كامل بفنان الشعب عند عرض « أوبريت
شهرزاد » التي كتبها « يوم الترنسى » ولحنها الفنان خالد فاخر سيد درويش - حل
صرح سيد درويش بالاسكندرية منذ شهر ، حينما قال سيادته في حفل الانفتاح

« إن أوبريت شهر زاد أفتنى أن القدرات القليلة لانهاء الاسكندرية
قاهرة هل أن تخرج للجمهور فناً حقيقياً تأهلاً من تراث شعبنا ميراً من إصالة .
ثم قال سيادته : وإذا استمعنا إلى دلف طبول الحرب ياغياله ، أود أنا
المصري ، أود أحسن جيتوش في الآسم جيوشنا ، وغيرنا من أهاني هذه
الاوريت العظيمة فإننا نجد أنها تعبر من واقع نهضة في تضالنا اليوم ضد
الاستعمار والامبريالية . »

لقد شعرت بالسعادة تضرني وأنا أستمع إلى ضجيج آلات الطباعة وهي
تطبع كلمات يرم وكان صوتها يترامى إلى أذني وكأنه الحان لتلك الكلمات
الخالصة . وكم أحسست بالسرور والارتياح وأنا أراجع بروقات أول كتاب يجمع
بعض تراث يرم ليرى النور بعد غيبة طويلة . وكم حسبت بالطأنينة ولقننر وأنا
أشرف على المسات النهائية لإخراج هذا العمل القند إلى الحياة . . . إني في كل
هذه المراحل ، أتمثل أستاذي (يهم) وهو يتسم لي ويشد على يدي مباركاً
بجهدي وخطواتي ..

أبها القاري العزيز ..

إن هذا الكتاب ليس كل تراث فنان للشعب الراحل يرم العنسي ، بل
هناك مؤلفاته التي طبعت ونفذت مثل : السيد ومرامه في باريس . . ومؤلفاته
التي لم تنشر له من قبل مثل رواياته : سلامه ، دناتير ، شهر زاد ، حنرو وعيله ،
رابحه ، طباحت يرمو ، سفينة النجر ، مايمه ، حيله ، أمسكام العرب ، سلطنة
لصحراء ، شافون ، وحوار رواية الشيخ متوفى ، وأوبريت يوم القيامة ،
وما أذيع من إنتاجه بإذاعة القاهرة مثل : سلسلة تاريخية من عهد المماليك ، حلقات

الظاهر بيري ، بنت السلطان ، حلقات حويوه ويونس ، حرس البرلمان ،
حشرة ملوك ، وغير ذلك من القصص الإذاعية للتصبرة ، وما عرض على شاشة
التلفزيون مثل : (مهرجان إبلهس) وفوازير رمضان والمقطوعات الغنائية
والقصائد التي كتبها بالقصص وأزجاله الخالدة وما نشره في الصحف والمجلات
العربية ، وما ترجم له في الخارج .

ولرجو من الله أن نوفق إلى إصدار كل هذا التراث .

واعترف أيضا للقارئ . أن لم أكتب بالتفصيل تاريخ حياة فنان الشعب
الراحل ، فقد سره هذا التاريخ العريض نعمة الأكبر السيد / محمد يرم التونسي
- وقد أغاض سيادته في ذلك المنابر .

وأرجو أن أكون قد وفقت في الإعراف على جميع وتخليق وتشر
هذا التراث .

وشكراً كل الفكر لكل من أسهموا في المساهمة وتجميع نشره وأغص
بالفكر السيد / محمد حفي ماثور وزير الإدارة المحلية ، والسيد / أحمد كامل
محافظ مدينة الإسكندرية .

محمد كمال

بيروت العربية

قلم

محمد كرمي



من الأساطير أو من الحقائق التي ترونها
أسرة المرحوم ويترحمونه الأقربون
وأشار إليها هو بصفة إجمالية في بعض
مقالاته أنهم يشتركون في الأصل مع
النهضة الموضحة أصلاً في كتاب «مفكرة
الاعتبار في مستودع الأمصار» من تأليف
المرحوم السيد محمد بن محمد الخامس الذي
توجد نسخة في دار الكتب بالقاهرة
ومكتبة المحافظة بالإسكندرية في باب

التاريخ والجغرافيا، حيث تضمنت مؤلف هذا الكتاب أصل هذه الأسرة كالآتي :
تنتمي إلى السيد محمد بن مصطفى بن محمد الثالث بن محمد الثاني بن محمد الأول
ابن حسين بن أحمد بن محمد بن حسين بن بهرام ، حضر إلى تونس قائداً حل إحدى
فروع الجيش ليعاني عند فتحها من يد الأسبان حل يد القدر الأعظم ستان باشا
سنة ٩٨١ هجرية وقد تزوج بهرام خاتمة من آل أبي عبد الله بن الأبار القضاة
صاحب كتاب النكاح وأصحاب السكناج وهو الذي أرسله صاحب بلنسية
زبان بن أبي الخلال إلى صاحب أفريقيا « تونس » أبي ذكريا يحيى بن أبي

فمن يستفيد به (أ) حاصره ملك برغوثة الأسباني فأقده قبيده المشهورة
التي تسمى :

أفرك بحبك غيل الله أندلس أن الطريق إلى منجياتها درسا

وقد قدر أن الأسطول الذي أرسله صاحب تونس لم يصل في الوقت المناسب
فرجع ابن الأهار إلى تونس حيث استوطن بها سنة ٦٣٥ هجرية وقد أمرها
بهم أربعة آلاف ريال ، هذا هو المنشأ الأصل لهذه العائلة .

وقد ولد السيد / محمد بهم الخامس بمدينة تونس في المحرم سنة ١٢٥٦ هجرية
الموافق مارس سنة ١٨٤٠ ميلادية ووالدهم هي كريمة الفريق محمود خوجه وزير
البحرية بالأبالة التونسية ووالدها كريمة النقاد ذي الشرف المعروف ويتصل
نسب آل بهم بالسادة الأشراف من جهات أخرى إلى آخر ماورد في
ذلك الكتاب .

وعنا تأتي قصة تماثل في غرائبها القصص السينائية فإن لصاحب هذه الترجمة
سائلة الذكر ذرية في الجمهورية العربية المتحدة لم يكن للمرحوم والهي أية صلة
بها فمن أين اتلوه مع صاحب هذه الترجمة إلى أصل واحد ؟

إن ما كان يقوله هو وأبناء عمومته الأقربون هو أن جدهم الذي حضر إلى
الإسكندرية كان الوارث الوحيد لمعيد عائلة بهم في تونس فلما توفي أبوه ووجد
أعمامه أناس يحجبهم من ميراث أخيهم حددوه بكل مكروه إذا لم يترك تونس
لهستأثروا هم بالميراث ، فاضطر لتترك البلد ركوناً في الإسكندرية عائلة منتقلة به لا تعلم
عن أصلها سوى هذه القصة .

الأوله مصر قالوا تونس ونفوني .

والثانية تونس وفيها الأهل جعدوني .

— وقد كتب المرحوم في مصر عدة مقالات أشار فيها إلى عمل ما تقدم وهو أن جد العائلة قائد تركي وأنها تتولى الآن مشيخة الإسلام ودار الافتاء في تونس .

وقد ذكرنا هذه القصة باعتبار أنها بمثابة وضع للنقط فوق الحروف في أصل المرحوم بما قد يلقي الضوء على أن انفعاله بالجهاد الوطني كان من أثر الوراثة عن أجداده الأبعد كما أن إجادته لفن الرجل كانت أيضا عن جده العائلة الأندلسية الموطن حيث كانت الأندلس مهد فن الرجل .

ونعود من أصل العائلة البعيد إلى أصلها القريب ذلك أن المرحوم ورث هو وأولاد عموته في الاسكندرية عن جدهم (الذي حضر من تونس) مصنعا للحريز بشارع الميدان وكان أكبرهم يستأجر شاعر الربابة كل يوم لينشد لهم حكايات أبو زيد الهلالي والوزير سالم باللغة البدوية وباستماعه لهذا الإنشاد تكونت عنده مملكة تأليف الاشعار البدوية التي اشتهر بها في بعض رواياته بعد ذلك، أما عن تحصيله العلمي فلم يتجاوز تعلم القراءة والكتابة في بعض الكتابيب في صغره .

وعندما شب عن الطوق افتتح محلا للبقالة في حي السيلة حيث أقام مع خاله - بعد وفاة أمه وأبيه - ثم لم يلبث من إيراد المحل، أن كون أسرة، وكاد يستقر في تجارته لولا أن افتتحت مقهى أمام المحل مما جعل زبائن المحل ومعظمين من النساء يمتنعن عن التعامل معه فاضطر لتصفية المحل واشتغل كاتباً عند أحد التجار بالميدان .

وكان المرحوم يقضى أوقات فراغه في قراءة الكتب الدينية والأدبية بالمعهد الدينى القريب منه ، وقد عثر فيها يوما على كتاب في علم العروض

(أوزان الشعر) فاستطاع بمجرد اطلاعه على الكتاب أن ينظم الأجزاء والأشعار
(وكان ذلك سنة ١٩١٢ م).

وكان أول ما نشر له قصيدة ينقد فيها المجلس البلدى بالاسكندرية وكان حيثئذ
يتحكم فيه الأجانب ونجحت القصيدة نجاحا كبيرا وباع منها خمسين ألف نسخة مما جعله
يترك عمله ليتفرغ لإصدار مجلة سماها المسلة بمصوراً عليها مسلة كليوباتره التي كانت
موجودة بالاسكندرية من قبل كرمز للبلد وإن كان في الحقيقة يقصد بنقطة المسلة الأبرة
الطويلة مما أدى أن المجلة كانت مخصصة لنخس المنحرفين بالإير الطويلة بالانتقادات
الاجتماعية والسياسية .

وقامت الثورة المصرية سنة ١٩١٩ فجال في المجلة جولات وطنية صادقة ثم
نقل ميدان نشاطه إلى القاهرة وصار يهاجم الانجليز ورجال الدين المنحرفين الذين
كانوا يمالئونهم إلى أن هاجم الملك فؤاد فكان هذا سببا لنفيه من البلاد .
وألف وهو فى القاهرة رواية شهرزاد التي وضع الخاتمة الشيخ سيد درويش
كما اتصل بالكثيرين من أهل الأدب وكان له معهم جولات .

وأثناء نفيه استمر في إرسال انتاجه الأدبي إلى الصحف التي كان يمرر بعضها
من المجلدة إلى الجريدة والتي كان أصحابها يربحون من ورائها الأرباح
الطائلة ثم لا يرسلون له ثمن ما يرسله من إنتاج . وعندما اشتد عودى أصبحت
وسيطا بينه وبين صحيفة كان يمررها أسما (الامام) وظلت صلتية بصاحبها
عندما كان يدفع الأجر الذي تعاقدا عليه ثم امتنعت عن إرسال انتاج المرحوم
والذى عندما ما طلتى ثلاثة شهور في دفع ثمن ما ينشره وعبثا حاول إقناعى بأن
استعاض عن الأجر بالمجد .

وعندما نقي والى المرحوم إلى الخارج تنحى عنه كل أولئك الذين كانوا
يمرضونه على الكفاح ويعدون به بالمعاونة إذا أصابه مكروه فباع منزلا آل إليه بالميراث

عن أية ليستعين بشئته حل معيشته في بلاد الغرب وقد وجد أن لاجية له في تونس بعد أن تنكر له الجميع فيها، خوفاً من الدولة المستعمر قاتل هو معدود من أحداثها فاتجه إلى فرنسا غير أنه وجد نظام العمل بها مغلقاً ضد الأجانب إلا أنه وجد في هذا النظام ثغراً حيث كانت الأشغال الخطرة غير مغلقة في وجه الأجانب وبمجرد حصول العامل حل شهادة بسبق اشتغاله فيها فإنه يستطيع الالتحاق بأي عمل دون أن يسأله أحد عن جنسيته. واستطاع أن يعمل في مصنع للصابون، ثم تركه بعد أن حصل على شهادة بالعمل به مما جعله يعمل بعد ذلك في أحد مصانع النسيج، وبعده انتقل ليعمل في مصنع للعب الأطفال في باريس، وكان عمله مريحاً في ذلك المصنع، مما جعله يفكر في الاستقرار في باريس، إلى أن تسبب مصطفي النحاس في استقالته من ذلك المصنع.



وتفصيل ذلك أن المرحوم والى كان يقابل المفاوضين المصريين عند مرورهم بباريس وقبل ذهابهم إلى لندن للمفاوضات، راجعاً للسباح له بالعودة إلى مصر، وكان ضمن من قابلهم مصطفي النحاس - قبل سفره إلى لندن للتوقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ وحدد له موعداً لمقابلته في السفارة المصرية في اليوم التالي لينتجحه جوازاً بالعودة إلى مصر وما أن علمت حاشية النحاس بالأمر حتى نصحه بالمعدل عن ذلك حتى لا يسبب عودة بيرم حدوث سوء تفاهم بين حزب الوفد والرأي، ومبالغة منه في إظهار الاخلاص للرأي لم يكف بعدم مساعدة المرحوم بيرم على العودة لمصر وإنما أخطر البوليس الفرنسي أن هناك شخصاً اسمه بيرم سيحضر إلى السفارة المصرية لاغتيااله، فلم يكف والى يدخل السفارة المصرية حتى وجد البوليس الفرنسي في استقباله ليقوم بتفتيشه بحثاً عن سلاح معه، ثم يسأله عن نشاطه السياسي، وظل يستدعيه يومياً مما اضطره إلى الانقطاع عن عمله ولم يستطع أن يجد بعدها عملاً في فرنسا فاتجه إلى تونس، وولها النحاس ووجهاء أزجال لاذعة عند عودته إلى مصر.

وعند عودته إلى تونس اشتغل في أحد جرائدها ثم أنشأ جريدة مستقلة ظل يحرر بها انتقادات سياسية واجتماعية دون أن تتعرض لسلطات الاستعمار إلى أن نشر قصيدة لأحد شعراء الجزائر التي يهاجم فيها سياسة التجنيس التي كانت تشنها فرنسا في الجزائر لتحويل أهلها إلى فرنسيين ويقول فيها :

ان جنس النبي صعب على الرضم فلا تبغ ياغرب المحالا

فلم تستطع السلطات الفرنسية السكوت على ما كانت تعتبره العمود الفقري لسياستها في شمال افريقيا فقامت بنفيه إلى سوريا حيث ظل يحرر في بعض جرائدها وينتقل في ربوعها إلى أن انتهت المدة التي كان مسموحا له بالإقامة فيها ورفضت السلطات الفرنسية التي كانت متعذبة على سوريا حيث أنه يجددها، فاتجه صوب فرنسا وعند ما رست السفينة التي كانت تنقله في ميناء بوسعيد تسال منها واتجه إلى القاهرة حيث نزل على ابنه الكبير (نجيه) وزوجها الأستاذ سميد راتب قرة، نظم فيها هجائياته لمصطفى النحاس، ونشرتها حيث أنه إحدى المجلات (وهي منشورة ضمن أرجال هذا الكتاب).

ثم توجه إلى الاسكندرية حيث اشتغل في أعمال الدعاية بشركة أسمدة ولم تلبث الحرب العالمية الثانية أن قامت، ونقل نشاط الشركة فعاد إلى القاهرة، وظل يمارس نشاطه الأدبي والسياسي والثقافي والفني في مختلف الميادين، وكافح حتى ساهم في إصدار قانون المؤلفين والملحنين، وأنعمت عليه الدولة بوسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى، وتوفي في ٥ يناير سنة ١٩٦١ (عن ٦٨ عاما) وهو مؤلف للأذاعة رواية (الظاهر يبرس) الذي طرد الصليبيين من الشام حثا لهم على طرد صليبي القرن العشرين وحلفائهم من الصهاينة .

محمد محمود بزم التونسي



كان حى الانفوشي بالاسكندرية وما زال حى صيادى الاسماك وصناعة السفن، وأهل الحى من الصيادين مثل سواهم من العمال يزاولون أعمالهم على نغيات رتيبة عند انشادهم (ملا هوب) بل ويشاع عنهم حكاية طريفة وهى أن والده أحدهم غرق فاستقل هو وزملائه فلوكة لإخراج جثته وأثناء تجديفه فى القلوكة صار ييكي وهو يقول: (آه يابويا) ولما اشتد التجديف صار يمدف على نغمة يقول فيها حاديا لزملائه (آه يابويا) فيجدنون وهم يرددون عليه قائلين (آه يابويا) - وكان الجزء الشرقى من حى الانفوشي واسمه (السيالة) يتنافس مع الجزء الغربى من الحى واسمه (رأس التين) - فى صناعة السفن - وتقوم بينهما مسابقات أيام شم النسيم - وقد تبنت محافظة اسكندرية هذا السباق مدة طويلة كما كانت تمنح جوائز للفائزين فى تلك المسابقات .

وانتقلت المنافسة فى السباق بين الجهتين إلى مباراة زجلية حيث كان فريق رأس التين يمر فى سفنه أمام حى السيالة وهو يردد :

أحبه عليكى ياسيالة يالى ما فيكى رجاله . . .

فيرد فريق السيالة عليه بالطواف فى سفنه أيضا أمام رأس التين وهو يردد:

قصة زفت وقفة طين على دماغ رأس التين . . .

ثم حدث أن وجدت الحكومة أن منظر مساكن الصيادين فى رأس التين لا يتناسب مع مجاورة سراى رأس التين فهدمتها وحولتها إلى حدائق لاتزال قائمة إلى الآن فأخذ فريق السيالة يطوف بسفنه أمام رأس التين أثناء الهم وهو يردد :

رأس التين مهدومه والسيالة الحكومة

ويظهر أن رقابة أمواج البحر أوحى إلى أهل حى الأنهوشى برقابة أوزان
الزجل فكانت مظاهرهم الوطنية عبارة عن مظاهرات زجلية .

وعندما قبضت السلطات البريطانية على سعد زغلول وزملائه تظاهروا أهل
الحى وهم يرددون :-

بريطانيا ياترسات سيوا لنا الباشوات

وقد ذاعب يوم أحد صناع السفن في ذلك الحى وكان اسمه « النجيشى »
ومازال سلالته تعيش هناك بقوله بلهجة أهل الاسكندرية القديمة التى كانت تنطق
القاف (جيما) :-

حندى فلوكة تسايح الريح فى البحر مد النجيشى
لما جلوع وسع مجاديف وفى السباح مايمولنشى
وكلنة مد معناها صنع السفينة .

وقد صاهر يريم وهو فى ذلك الحى المرحوم عبد المجيد ملوخية وكان يملك
عمل عطاره فى الميدان ، وأقام بعد الزواج مع صهره ، وكان يقضى نهاره خارج
المنزل أما ليله فيقتضيه إما خارج المنزل أو ساهراً على قراءاته الأدبية دون أن يتدمج
فى العائلة وقد أخاف صهره من كل مسئوليات البيت تقريباً .

وفى هذا الجو الهادئ الحال من المسئولية ظهرت بواكير إنتاج يريم من
الأزجال والأشعار وكان أول ماأنشر له قصيد ، إنتقادية عن الضرائب التى كان
يأخذها المجلس البلدى من المصريين والأجانب وكانوا أثناء الاحتلال البريطانى
منتشرين فى الاسكندرية ولايتهمون إلا بإصلاح أحياء الأجانب مهملين الأحياء
الوطنية فأصبحت الضرائب التى يدفعها المصريون البلدي نوع من الاعتصاف
فكتب فى ذلك قصيدته المشهورة :



قد أوقع القلب في الأشجان والكمد
هو حبيب يسمى المجلس البلدي
ماثرد النوم من جنى التفرح سوى
طيف الخيال خيال المجلس البلدي
إذا الرغبة أن فالنصف آكله
والنصف أتركه للمجلس البلدي
ولان جلست فجبني لست أتركه
خوف الصومس وخوف المجلس البلدي
وما ككوت عيال في الشتاء ولا
في الصيف إلا ككوت المجلس البلدي
كان أي بل الله تربتها
أوصت فقالت أخوك المجلس البلدي
أخني الزواج فأن يوم الزواج أن
يسقى عروسي صديق المجلس البلدي

وربما ومب الرحمن ل ولدا
 في بطنها يدعيه المجلس البلدى
 يابائع الفجل بالملم واحدة
 كم للعيال وكم للمجلس البلدى
 ❖ ❖ ❖ ❖

ثم أعقب هذه القصيدة بقصيدة أخرى يقارن فيها بين غرس المجلس البلدى
 الحدائق والبرك التى يسبح فيها الطير فى حى الشلالات فى الاسكندرية - والذي كان
 يسكنه الأجانب ، وبين أماله أحياء الوطنيين .

❖ الأحياء الأجنبية والوطنية

وحول منازل الغرباء عنا	غرسه الورد ثم اليابسينا
وانضلت الفصوص لهم سماه	ومهدت الرغام الجذع حيننا
وما قرموا اللحم الطير حتى	منحتهم الأوز المائميننا
تفجر تحت أعينهم عرونا	ونفقا وسط أعيننا العيوننا
وترضى عنهمو وتصد عنا	وقد سخطوا ونحن الشاكروننا
فسر بنا علينا كل عام	يمى الأشقياء البائسينا
ترى الوحلات جائعة وفيها	بنات قد تطلنا المعيننا
إذا كنت الطبيب ونحن مرضى	فأوصى الناس غيرا بالبيننا

ثم قال عن إهمال البلدية المجارى حتى صارت حوضا لسباحة الاطفال
 وبهذا تعلموا الصراحة فى الشئون الجفسيه، كما كان ذلك الحوض عربضا بحيث
 يكاد يستلزم كوبريا لتعديته .

المجاري

حارتنا زينة	الحواري	في وسطها نهر جاري
بفضل مجلس	بلدنا	وفضل فيض المجاري
وجدنا حوض	السباحة	علم ولادتنا الصراحة
وعند عرض	المساحة	علم كبارنا الصكباري
وبلاغات	كنا عنها	غافلين مانعرف مكانها
في كل بلاحة	منها	يفرق عامود السواري
فيها اين آدم	ينغطس	ويقب يشق ويغطس
قل اين آدم	ماينغطس	فيه الطلمبه البخاري
أما الى طامس	عنينا	دبان يسود مدينة
وقالوا جايين	ماكنه	تصليحها في الورشة جاري
والهمة تصح	عظيمه	على خرابه قديمه
كوم الحجارة	جرمه	يجي لها مأمور إداري
مجلس بلدنا	يا قاضي	بزيادة خطف الكراسي
وردها وانت	راسي	خلاها مشروع تجاري



قسم الايرادات

وقال عن سوء اجراءات مختلف أعلام البلدية :

القسط يام الينامي سجله المقدار على التني والفقير والدار وأهل الدار
قسم الايرادات حط ختمه والمقدر صار ومعاون المحجز وانق يكتب الإرار

الحجز التنفيذي

جاء عزرائيل المحصل من وراء حلكين
(فرقس) و (خرقس) ومنهم مهربى على فين
فى الكاتو يمي ملايكله ، ووفى الدين
القرش قرشين وحلى مية الامنين



ادفع وعارض

جاء عزرائيل فى الصباح عالدين متشدد
والى اندفع فى الصباح فى الليل يتجدد
وكل ذا من دموع العين يتجدد
خل (المقاول) يقيم المرس ويعدد



التظلم

رأيت بعين المدير قاعد مع اصحابه
ومظلومين يشتكوا واقفين على باب
ضرب يايده وأمر بالطرد حجاب
وشرط المرضحال قارض على نابه

قلم الرخص

يا عم بالى كانونك فى الحراة عليه
ألفين مهندس يقبوا مدرسته ووجليه
لكل (ماجد مكرم) عاقل جنيه
تسائل الحج . . . ببيع الفلفل ليه

✖ ✖ ✖ ✖

قلم الصيانة

ويالى بالرقموس سارج وبتعبط
عبط عل قدرتك والكبايات عبط
غايظ عليك وأنت ماشى فى حى متزبط
من تفره تندب فيها وانت متزبط

✖ ✖ ✖ ✖

التظلم

شاع ! علوه السيوف يضرب فى رأس العين (١)
ضربها من جذورها . . . صرخت عليه ملاين

-
- (١) شاع) يهودى أخذ مساحة كبيرة من الأرضى بجى السيوف برمل الاسكندرية
وقامت البلدية برصف هذه الأرضى وإنارتها (وأطلق على الحى اسمه) وفى البيت توديه : لأن
شاع أخذ سهواً ليأرز بها أهل الحى رأس العين - الحى - ألقى أهله بالبلدية .

بني القصور في الخلا حول القصور بساين
وإن كنت شاطر تقوى على الحرامى سين ؟

✱ ✱ ✱ ✱

الصحى

زارعين في حارة زعارى (١)	كل غصن يعيل
ويميل علينا الوباء	يمح قاييل وهاييل
سندسى في الليل	يلغوص في الحب ويشيل
وفي النهار الصعايدة	داخله بالبراميل

✱ ✱ ✱ ✱

بعثرة الأموال

ثم يحاطب مجلس اسكندرية الذى كان مكونا من أروام ويهود يمترون أموال
الاهالى في مشروعات ينفقون فيها أثمانا ما تتكلفه فيسأله إن كان يجب أن
يكلمه بلغة أعضائه الأروام أو بلغتهم العبرية حتى يتركوا نقود الناس أو يأخذوا
عمره :-

تعالى خد عمرى

يا مجلس اسكندرية طال عليك صبرى
أكلمك بالرومىكا والا بالعبرى

(١) زخارى اسم يونانى - أى المدايق في أحياء اليونان.

تأخذ فلوس الناس تبعثر فيها عاكوبرى
بدل ما تأخذ فلوس الناس تعالى خد عمرى
وقد ظل المرحوم طوال حياته يسكن الأحياء الشعبية فيجد فيها الاممال يدنا
يحد الاهتمام بكل الأحياء التي يقطنها الأجانب والأثرياء .



حى السيدة

ياست ياخت الحسين جبرينا من البلاوى المرتبة طينا
الميكرفون ممنوع في حارة الصاوى (١) (أحمد محمد) واحنا فوقنا داوى



بكل عزمه من يوت وقهاوى للصبح تسمع بلغراء وأئينا
والص ما يقرب لجاودن ستي لكن في عز الضهر يدخل بيتى



أرض الزمالك ليل نهار لماه وحنا ما نعطى بالنضاعة ساعة
من جنب كل رصيف طوفان بلاه إما السبا تمطر زبالة علينا



(١) الاستاذ أحمد الصاوي محمد .

الضرائب

وعن سوء إغراق الضرائب المتصلة من الشعب قال :

يسرفي وينبني	أدفع ضرائب على حني
ادفع ألوف وملايين	لكن تمالوا حاسبوني
أكون سعيد وأكون شافع	لو تصرف على شيء نافع
مثلا مصانع ومدافع	ولا على التقصر العيني
واقطع لكم لحم كاف	وابيع عدوي ولحاف
ولا أشوفش جايح ولا حاف	يفمنى ويبيكني
وبادعي أيام وليال	أشوف كده السد العالي
وأقول دا مبني من مال	وكند لإيدى وجيني
وياسلام لما نجملنا ...	النفقات مع أساطيلنا
يوما صحيح نبقى وصلنا	وأقول يا عالم هنوني
وأبات نضمضم متكدر... ..	لما الضريبة كتبحتر
مبة للاستاذ بعجر.....	وعبد شخرم بسيوني
الى ابنه بقتة في أوربا	ومن فلوس يقرني
قريب يعود زى الضرية	ويقول مع والدي خدوني
جهه على المكتب قاعدة	أو في القهاوى متواعده
ماهيش سياسة ولاعدالة	الامة نصها شغاله
ونصها الثاني عال	يتبط ويقول رقتوني



الضمان الاجتماعي

ويصل التبذير والإهمال إلى حد التبذير في أموال الضمان الاجتماعي وإعمال
المعوزين فيقول :-

مليون جنيه الضمان إلى حرجها الزمان
النص منهم يروح ٥٠٠ لموظفين الضمان



حرمة حاقبض جنيه وعالجنيه فيه مدير
والمدير ميت وكيل ولوكيل ميت صغير
وصكته ومفتشين كثير وفوق الكثير
وسيارات للجميع تروح ليت الفقير
تعمل تحرق عليك من الجيران والحيطان



عجوزة م الغابرين مولوده في متعباد
جوزها في جيش اسماعين من قبل مولد فؤاد
ومات ومات معاه بنات ومات ولاد.....
واتتردت في البيوت تخلم وفي كل واد.....
وتقول لها الماما زيل عايزين شهادة ميلاد
كان شهادة وفاه من الي ماتوا ٥٠٠ زمان



برأوه ياموظفين خايفين من النصاين
ومدعين الكساح والمعى والمهلولين



الاعمى يقدر يقول لله يا محسنين
اما المكسح يملول يمد يده اليمين



وانتم حراة الامانة على النظام والروتين
حلال عليكم مكافأة..... النص ملبسون كان



رواية شهرزاد

عندما هبت ثورة سنة ١٩١٩ كان المرحوم بهم في السادسة والعشرين من عمره وكانت قدمه قد رسخت في فنون الشعر والزجل وكان من أم ما كتبه في تأييد الثورة سنة ١٩١٩ رواية شهرزاد التي ألفها المرحوم الشيخ سيد دويش لإثارة الحواس الوطنية، وهي تحكي قصة بطل يحب وصيفة إحدى الأميرات التركيات وتسمى (شهرزاد) ويدفعه هذا الحب إلى أعمال البطولة في الحرب، كاتعجب الأميرة بالبطل فترقبه إلى رتبة باش سنجق دار، أي قائد الجنود.

وتسهر حوادث الرواية بالزجل من أولها إلى آخرها كالآتي :

الجنود :	اليوم يومك يا جنود	ما تجمش الروح نمن
	يوم المدافع والبارود	مالكيش غديره في الزمن
	ميا اظهري عزم الأسود	في وجه أعداء الوطن
	حار على الجندي الجنود	إلا إذا لفسه الكفن
البطل :	على السما خلو الهجوم	لو كانت الأعداء النجوم
	وزلزلوا الأرض إذا	جارت على الأرض الحصوم
الجنود :	البسوري يتدملك	اسمع منه الصوت
	يقولك لك فوت أمك	واستتر بالموت
	أحيينا سعدا	وأمتنا شهيدا

البطل { يا حيياة الروح
لحييته { تذكركن الوصل ...
هل يزود العليف ميدان القتال
أم يحول العمر ... من دون الوصال
في رضا الأوطان أنى لا أبالي
إنما الإقدام من شأن الرجال
الحية : سر وعد بالنصر من مولى المعالي
ياحييا سار في نيل المعالي
البطل : إحنا الشباب من طبعنا نغدى الوطن بروحنا
الجنود : هيا بنا هيا بنا تقوم نودع بعضنا
البطل : حل السلاح في الوقت ده شرف لشبان عصرنا
نحمى الصدا ونروح فدا ...
في حب محمد بلادنا ...

• • • •

وفي إستقبال الأميرة شهرزاد يدور الحوار الآتي بين الأميرة والجنود :-

الجنود : نحمي الأميرة شهرزاد ذات المغاف والأبه
الى باقت كل البلاد من فوق لمت تحبها يا حبها
شهرزاد : أحب أشوفكم ع القلعة واقهين ثابطين
وفي الميدان زي الرولة رايهين جايين

والى أشوف قوة سيفه	لازم أرقه على كفه
يركب قرب جنب الحرس	ويشوف فرص يفرح بها
الجنود :	تحي الأميرة شهرزاد
شهرزاد :	العسكر الله يكثرهم
	أنا الى أعرف مقدارهم
	والى تبان منه القوة
	أنظر إليه وأعطف عليه
الجنود :	دقت طبول الحرب ياخياله
البطل :	أنظروا لاهلكم نظرة وداع
الجنود :	دقت طبول الحرب ياخياله

. . . .

وعندما ترق الأميرة شهرزاد البطل إلى رتبة باش سنجق دار تقول :

شهرزاد :	اسمعوا الأمر الجديد
	كلكم تحت أمر باشا سنجق
الجميع :	ليحي باش سنجق دارنا
الحبيبه :	له أنت يا بطلنا صفار
البطل :	سى الخاقون (١) حيتنى
الحبيبة :	ياخوفى لانفسانى

(١) الخاقون — هي الأميرة بالغة التركية .

البطل : أول مارحنا بالمساكر من هنا
وأخذين معانا أكلنا وبجنا
عشان ما أرضيكي وأرضي ربنا
ساعة عساكرهم ماشافوا وشنا
لقينا سنجمهم جرى

شهرزاد : كل بيت يا عسكري
البطل : افتركتوا زى الغنم الى انزيم والى اتلغم
والى وقف زى الصنم والى اكلها بالصنم
أتارى دول عسكر عدم

أول ماشفت المسألة مارضيتش أضرب قبة
تروح خساره فى الخلا عشان عساكر بالبلا
لم دقون مدلدة وچاكنتات مهلهة
قلت ياواد ليه العمل مايسفكتش إلا الحيل
أطبخ لم طبخة سطل جينا الماتوره والعمل
وخلناهم فى الخل وحلينا التى مع الجبل
نطوا عليها بالعجل والاكل والمهط اشتغل
سينا المساكر مغروسين زى البصل
مانيتش ولا واحد وصل لاهله يحكى ليه حصل

الجنود : مين كان يقول الحرب حاتخلص
الحرب كانت دامية جمية

عايزين بقى نثرب ونهص فى صحة الأبطال اليلة

شهرزاد : .. ياقه اشربوا .

الجنود : .. بزيادة شربنا .

شهرزاد : .. كان اشربوا .

الجنود : .. بالذمة شعبنا .

شهرزاد : المملكة زادت أنوار لما القمر طل عليها

المملكة عرفت تختار الفارس الى يحميها

ياهاذى الملك ياهاذى نحرص شعبى وأولادى ...

فرحانين يفرح أميرهم كلهم أهلى وأولادى ...

الجنود : إفرحى بجملة قدرك يهرسك ويطول هرك

لأق حييننا وأميرتنا أأمرى وننفذ أدرك

فتأمر الأميرة بتسريح الجيش ويتزوج البطل من حبيته وتأتى الأخبار

بأن الجيش المهزوم أعاد الكره على المتصرين فأتى الجنود إلى البطل ليلة دخله

ويدقون على الباب :

الجنود : افتح ...

البطل : مين .. ؟

الجنود : افتح يا باش سنجدار .

الحياة : ماتردش عليهم .

الجنود : افتح باقه أنت وهوه أحسن نفتح بالقوة

الجنود : راجعين عشانك
إخلص قوامك
للبس حزامك
عشان تسافر مع العساكر
والجيش بحاله
رجع علينا
جمع رجاله
البطل : اليلة ليلة دخاق
جاين تهلوا فرحتي
الجنود : دا أكل عيشك
حافني عيشك
الامر جالك
ياقوم تسافر
البطل لوجه : أنا مسافر يا حيتي
الوجة : الله يجازي الحريسة
البطل : دا الحرب ديني وملتي
إن مت أنا مايمني
خلاص خلاص وادي النفير
وأشوف بتي وشك في خير



وعندما يعود البطل من الحرب للمرة الثانية يفتشد الجنود :

الجنود : آدى الشمس والقمر
في ساعة هنه
ساعة ماچه من السفر
جوزك باعينه

الحية : يا حيي غبت عني كنت واخذ قلبي مني
 كنت في الحرب ناسني ... باتري والا فاكرني
 الجنود : مين يقول انه نساكي ياما بات شاكي وباكي
 لو جابو له الملك كله مستحيل ينسى هواكي
 الحية : انا لالام لفرحتي ... يامني روحي وقلبي
 البطل : انا روحي وفؤادي بين ايديكي يامرادي
 يا حبيبي ياملاكي كل ما املك فداكي
 مهجتي عقل صواني ادمي حي شباقي



ومن الأناشيد الخاسية في رواية شهرزاد نشيد :

أنا المصري كريم العنصرين

أنا المصري كريم العنصرين
 بنيت المجد بين الإهرامين
 جدودي أنشأوا العلم العجيب
 ومجى النيل في الوادي الحبيب
 لهم في الكون آلاف السنين
 وفي الكون وهما موجودين
 وأقول لك عالي خلاني
 أفوت أهل و خلاني
 حبيب اوميت له روحي
 لغيره لا أميل ثاني

وفي الرواية أيضاً أشددة حاسيه بعنوان :

أحسن جيوش في الأمم جيوشنا

الجنود : أحسن جيوش في الأمم جيوشنا

وقف الشدايد تعالى شوفنا

ساعة ماتلمح جيش الأعداى

نهجم ولا أى شيء بموشنا

شهرزاد : مستقبل الأمة بين أيديكم ...

في الوقت ده نعلمد عليكم

ردوا وادى الشعب ينادىكم

يقول لكم احفظوا شرفنا

الجنود : أحسن جيوش في الأمم جيوشنا

وقف الشدايد تعالى شوفنا

آدى جنودنا وادى بنودنا

وفي الدفاع وفي الهجوم نمدنا

ماتناش وصفه غير الشجاعة

وللهاد ربنا خلقنا





ونشرح الآن ملائسات كفاح المرحوم والذي ضد الاستعمار في ثورة سنة ١٩١٩ عندما كانت الأحكام العرفية مفروضة على البلاد فقال عن الاستعمار البريطاني رأمراً له بضيف بارد، تحت عنوان :

« يامتعن الحجر »

أحدك يامن فتحت الباب علينا بعد أزمان لما دينا واستوينا
ياقه نصلى على طه نسينا وانحفه بالقل والفقه الزكية
جالنا ضيف بارد وسافع وابن جزمه نام ومرع في القماش والوقت أزمه
والضيافة بالكثير ما تكونش لازمه غير ثلاث تيسام ودى بالتلتميه
طقة الضيف فى الفطور ميت ألف بيضة غير ميتين طور وكل طور معلوف وموضه
بعت غشى وبعت ملكى وبعت بابى ولطاحونة والخار والبطانية
أسأل البنك المقارى وبك روما تصرف المبلغ وشيكات المزومه
والقلم مش طالع إلا بالحكومة إن كانت تنفع وبالقدره القوية

ثم يذكر رجلاً يرمز فيه إلى أن سبب نكبة مصر بالاحتلال كانت
لاهمية موقع مصر الجغرافى وكيف اتخذ الإنجليز من الديورن التى اقترضاها
اسماعيل باشا من الاجانب وسيلة للتدخل فى شئون مصر المالية، كما وصف
أحوال ثورة سنة ١٩١٩ فى قالب فكاهى تحت عنوان :

طريق الهند

مالك شتقى على العالى يالى مالك زند
مالك ياواقعه طوال فى طريق الهند
ياراضية بالمسيو المالى يفرك بالضند
واقطن ينضاف على الغلة جوا بيت المال
والفحل يضرب بالقله يطلب استقلال ...
وتبعى فى الناحيه الثانيه تلتقى القاضى
قارش وقاعد بالعينه للشكل فاضى
يعد عمرك بالثانيه ويعيد الماضى
ويقوم ويحجز عالحه ويحجب الدلال
والفحل يضرب بالقله يطلب استقلال
وان قلى آه ياخواقى يانا يضرب تليفون
م القنطره الشفخانه يحضر
بالبسكويت والجبنه والحاجات بالبون
والخرق يفسد بفله والزعل يفسد - ال
والفحل يضرب بالقله يطلب استقلال
وان قلى صبرى وجهادى والى عدى وراح ...
وان قلى مات اولادى قالى مات ارتاح ...
والحي ساكت والحادى له بهكا ولواح ..

ويشوف	خيال	الفرقله	ينسكتم	في	الحال
والفضل	يضرب	بالقلة	يطلب	استقلال
تفضل	مماكى	الشرطية	وإن	طلبقى	حقوق
تظهر	صواريخ	رسمية	تربط	بخروق	
والحجة	تصح	مصرية	معتلية	شقوق	
وإن كان	ما تنفع	دنتله	تعمل	غره	ال
والفضل	يضرب	بالقلة	يطلب	استقلال	



ثم ينشر زجلا يترحم فيه على الأيام التي لم يكن يوجد فيها قتال السويس، إذ كانت البلاد مر تاحة من البلاد الذي انصب عليها بعد خسر القتال، ثم يشير إلى بيع مصر أسهم قناة السويس - التي اشترتها إنجلترا من (اسماعيل) في مراد عام ولم يفكر أهل مصر بشرائها فيحمل عليهم في زجله على الربابه، بعنوان :

القتال

أصلى على صاحب الرسالة محمد	بنى وطنى جاهد وشاف الصمايب
يرحم زمن قراقوش زمن الوساية	أيام ما كان البحر والبر سايب
البحر لم فيه غير مركب الهوى	والبر لم فيه خلاف التجايب
العاشق الوطمان يروح لحبيته	يسفع لها المشوار ويرجع دايب
يمنى سبع أهوام على الرمل والحصى	وسبعه شهور في مركب زكايب
أصحبى يا أعمى العين الله لا يرحمك	شوف القيونك الى اتربط للمراكب

البحر طويل كأم ميل وفي البحر كأم قدح أزرق جميل يضوى في شمس المغارب
شبك شطوط الهند في شط لندره بقت نخطينا الأمم الجنايب (١)
فتحنا باب الدار حسب فتوة البجم (٢) بقت زريه الضيوف والجبايب
جابوا المهندس شغل الناس والفلق فتح لها طاقه تجيب المصايب
دخلت لها منها السهام المنقرشة أخذوا النشان عالصدر والسهم صايب
كان القتال في السوق ألا - أونا - ألا دوى (٣) سبتوه ملقح واشترتو الركائب
فين البالغ وبالعتيقة المروضة تنزل على مخاخ ولاد الخرايب



وكم أخفق المفاوضون المصريون فيما مضى في التفاهم مع الإنجليز للجللاء
للقتال دون نتيجة، وفي هذا الرجل يشرح كيف أخفق ثلاثة من رؤساء الوزارات
السابقين في التفاهم مع الإنجليز للجللاء عن القتال، واكتفوا بإقامة المبرجانات وتوزيع
الوغايف والترقيات على المحاسيب :

المفاوضات

أربع وزارات يحبروا فيكي بالمفاوضات
الأولة حبرت ماهر ماهر وماهر مات
والثانية محمود أهو راجع لها بالذات
والثالثة صدقي الى هو صاحب الكفامات (٤)

(١) أي الأجانب .

(٢) البجم هو الول سيد الذي سح الأجانب بفتح القتال .

(٣) أي في المزد الذي ينادون فيه ألا - أونا - ألا - دوى .

(٤) توك المرحوم أحمد ماهر وعلى ماهر الوزارة دون أن يصلوا بالمفاوضة إلى نتيجة
مع الإنجليز وحدث هذا أيضا مع المرحومين محمد محمود واما عيل صدقي الذي كان يلقب
نفسه بصاحب الكفامات .

لكن داوننج ستريت واقف بكل ثبات (١)
يقول لنا مسألتكم مسألة باشوات
نحكم ونفرح ونتمنطر في مهرجانات
وموظفين تنمش وتنط عاترجات
وكلم عندنا خدام في الشركات
البدرشين والقنال والملح والفوسفات



وكم كان اهتمام الناس بالمفاوضات كبيرا لدرجة أن كلام الإنجليز كان يجعلهم
بين متفائلين ومتشائمين فيقول في ذلك : —

متفائلون ومتشائمون

يرى بنسمع كلام الله ومش سائلين وعدنا بالجنة قلنا جنة مش عايزين
وصف لنا تاوجهم قلنا مش عايزين سلط علينا خلايق زينا من طين
تطلع وتنزل بنا في أسفل السافلين وزير في لندن يذبح له كلمين فارغين
يكركبوا بطنا ونبات متشائمين ولورد يسطف وينزع كلمين حلوتين
يطمنوا قلبنا ونبات متفائلين ياهلرا في الحالة دي إحنا بقى مين ؟
... ضاممين وتايين ولا رايحين ولا جايين



(١) اسم الشارع الذى يقع فيه مقر الحكومة البريطانية في لندن .

ثم يتكلم عما كان يفعله الفئوات في المظاهرات من تخريب في الأحياء وقد نشرت هذه القطعة سنة ١٩١٩ ثم أعيد نشرها في عهد الثورة وقد اقترح فيها بأن ترحل الفئوات إلى مديرية مثل (مديرية التحرير) :

فتوات المظاهرات

جدعان بلدنا الفداوية	في مصر نكبة وطنية
والسيد والحبشية	في طولون وباب الشعيرة
فيها حياتهم وعاتهم	لفئوته دى شفتانهم
واحنا ياسكانها رعية	حارتنا لإسمها «حتتهم»
له شوشه هاجه عالقوره	شكل الفئوته حنصكوره
وشريك في شلة شعلية	يسرح بأفيون ودانوره
كان يوم مايسمع بمظاهرة	وأما نايتننا الكبرى
وتبقى غاره تترية	يروح لها ومعاها هنرة
ولديه بتكبش وتعبط	ويقول ليحي وليسقط
في كل مخزن حرامية	والهيصه مين فيها حيزيط
التعويضات اللى علينا	والصبح تدفعى ياخزينة
فوق حقها ميه الميه	لبزايون وفرج مينيا
غير أهل وطنى وبلاى	وايه أقول فى الطايه سادى
رخرين شوفوا لهم مديرية	ياشافعى والا يايندادى



وأشار عن مشروع كان قد قرره محمد على بترجيل الصوص والفئوات إلى
الأراضي البور في زجل بنون :

الفاتحة لمحمد علي

لم الصوص والنشالين والشعاعين وحطهم
في أرض بور تصيح إذا ما أصلحوها ملكهم
الأرض جابت والبلاد انخلصوا من شرم
وم ذانهم أصبحوا أعيان وأشيافلى
الفاتحة لمحمد علي

هنا الصوص مئات ألوف وأرضنا بور كلها
شيل من هنا واحدف هنا وكل أرض وأهلها
حسبه بسيطة هيئة مش عايره لجنة تحملها .
وتقول يا لجنة اتعدلى وتقول يا لجنة اتشكلى
الفاتحة لمحمد علي

تهذيب سجون تطبيق قانون ذاكل دا رايح عيس
الص حاسب حيبه وعنده أحسن يهحبس
في كل خمسين مره سرقة واحده فيها ينكبس
ومن جديد يرجع وجيهه من جيوبنا يعللى
الفاتحة لمحمد علي

مالناس في يوم رحه اشترى لأعر أجابى كمن
مات الفقير في يوم عنبر وجارى سلقى الثمن
شال الى هوه المحظفة وزاد على خزنى شجن
وبات على ورقة حشيش مع الحبايب مختلى
الفاتحة لمحمد علي

وقال عن المتنافين الذين اتخذوا المتنافات للاحزاب وسيلة الحصول على
الوظائف بعد أن خابوا في كل المن وتتركوا التعليم :

المتناف

شتم المعلم وسبه الدين لناظر قالوا له مرفوت مؤيد منها ياشاطر
كان خاله ترزى ولاين اخه عمل خاطر وفي المحل اشتغل يادوب قعد شهرين
أوحث إليه السياسة يشتغل متناف والمتنافين ينجسوا طول مال البلد في خلاف
ياما خطب قيمه تنقل قيمتها وبالمتناف والصراخ والحيعة موتها
ينطق سيادته بكلمه وهو مايفوتها إلا ليحي ويسقط واقبض القرشين
سأله أول سنة قال أنا وفدى سأله ثاني سنة قال أنا سعدى (١)
سأله ثالث سنة قال أنا وحدى إذا قبضت الدراهم أخدم الفقيرين

ثم يقول عن السياسيين الذين تاجروا بالسياسة والحزبية بعد عهد الاستقلال
المزيف الذى كانت تعيش فيه مصر قبل الثورة في رجل بعنوان :

السياسى

عمل عمامى مانجش عمل صحافى مافطش
طبع كتاب ما اتوزش وف مصر كام تكسب يا كتاب
والحزب يافط وإدارة وشله من أهل الحارة
ويسمى يوم بقى وزاره ويافط حمرة عا الأبواب

(١) كان الحزب الوطني والحزب السلى من أحزاب العهد الماضي .

ويا الحكومة يا معارضة يا بقى فى الشركات أعضا
بأيها حاله نرضى وبأى شيء يرضى النصاب

وكانت الحكومات غير الشعبية تقابل المظاهرات المطالبة بالاستقلال بإطلاق
الرصاص على المتظاهرين كما كان يحدث فى أيام وزارة عدلى يكن سنة ١٩٢١ -
وقد قال فى زجل بعنوان :

أوامر عدلى

ارجع ياواد إنت ومعه بلاهس اما
أقل عليك وأعد جهه دى الناس دى عيال
مادام حاتمى بالقوة مفيش استقلال ..
كل الجرايد بتقول لك أقعد فى البيت
مين الى بيعع النـ ايت
وأنا انتقشه أربع شلايت
وارتاح من الطلبة المغاريت
عدوا على الكركون صدفه
يخفى المظاهرات وسينها
كثير وما بناخد منها
والا السجيه ما يقينا
على ابو البساس

(١) أى لما ذهبت المظاهرة الى نقطة البوليس أطلق البوليس النار عليها فحدثت
حوادث مكيه .

خلوني بالعافية أكبر بعد ماصليت (١)
 بلاش مظاهرات بالمره يا خواننا يا هو
 خلاص علم مصر الحرة رايحين يجييسوه
 معمول تمام عالكستره بعد ماربطوه
 جبل وغيره في الدنيا عمرى مارايت
 لارجع ياواد بالذى أحسن الله يديك
 الأورطه طالعه والمخزن متعبى فشيك
 ماتخليناش عالميد نعزن مايتناش فيك
 لمرى الحجارة من إيدك واسك سيجاريت
 يااين الحلال طالع دقى روق دمك
 الدوشه ديه صدقنى شيء مايمك
 فى ذمى والى خلقنى لا أة— ول لك
 تفطرك يوم الجمعة على شربة زيت
 أنا نصحك وجنايك سيد العارفين
 لمرح بقى وقول لصحابك يشوا ساكين
 وارجم قوام توبى بابك أوعى تقول مين ١٤
 لإوعك دماغك قدشدى زى مادشيد

استقلال عدلى

قومى اقلعى الطرحه السوده يام
 وركبى الورد الموده بين

(١) كانت المظاهرات تنبه إلى المساجد الكبيرة لحث مع فيها للخروج منها والمشاركة في

المظاهرة وتردده المتأففات .

أنا احلك	فمن	يلم الخصال المعبودة
عارس	والسين	جميع لوازمك موجوده
والا رواق	بال	إن كان هلال والا استقلال
ياما	بحكيتي	على القوانين والحنه
ولا	بقيتي	مختيش يام «مشنه»
لما	شكيتي	قالوا ما نرضاش نستى
عالم	كيتي	قالتم قد حايكون عالته
دخا ناسات	عال	مخاش عيال ولا وش قتال
وعيون غـ	ولان	يا كتاف صلاة النبي أعرض
لامك	درمان	وطول من البحر الأبيض
لسمه	الحزان	وشي مسمى وعفض
وساعات	مليان (١)	وحوض ذهب ساعه منفص
وطلوعه	معال	أما التمثال زى الخخال
بالك	على ليه ؟	وكك على الجمه الجايه
وصالون	وبوفيه	حانتعقد لك جميعه
يجى	باشا ويه	من كل كفر ومديرية
وداير	ستانيه	يخبطوا لك ناموسيه
وادي	الاستقلال	واهن الهلال تحت التمثال

(١) المقصود بمحوش الذهب غزان أسوان .

وكانت المشكلة الثانية في المفاوضات التي جرت بين المصريين والانجليز سنة ١٩١٩ وما بعدها هي السودان ، إذ كان الإنجليز يحاولون ضم كل صلة بين السودان ومصر ليكون تابعا لبريطانيا ، فحذر السودانيون في زجل عنوانه :

السودان

ياهل السودان يا عرب يا مسلمين الله بيننا وبينكم نسب كل الامم عارفه
لا تم نسيقوه ولا احنا للأبد نساء والنهر بيننا وبينكم ربنا أجراه
والى شرب دمكم من دمننا روينا والى وعدكم وعدنا بالنعم والجاء
رأى احنا واتم عرايا محتاجين لمطاه لو كنا ننى قرباننا ونجرى وراه

... حابنفرط شملنا وتقول يا ندماه ...



ومن سلسلة المرافعات الطويلة التي قام بها الإنجليز مع مختلف الوزراء
المصريين ، أن أرسلت أثير ثورة مصر في مارس سنة ١٩١٩ وزير مستعمراتها
اللورد ملر للتفاوض ، تقاطعت الأمة ، وأحاطته على سعد زغلول ، وأصدر
ملتر تقريره الذي كان من نتيجته إلغاء الحماية البريطانية على مصر
أثناء الحرب العالمية الأولى وإعلان مصر دولة مستقلة بتصريح (٢٨ فبراير سنة
١٩٢٢ المشهور) مع بعض التحفظات أهمها حماية مواصلات إنجلترا إلى الشرق .

وفي هذا قال في زجل على الأرغول بنونان :

تصريح ٢٨ فبراير

الأول	آه	والثانية آه ، والثالثة آه
الأولة بالبنادق سكفوا للتوار		ومنافع ، أهم فاضلين

والثانيه جالورد ملز يربط الاحرار ، ويتراجع عن الغايين
والثالثه تصريح في فبراير وأصله هزاز ، ومش نافع وقولوا آمين
الاوله مين يمزق حجة الطالب في دين مطلوب
والثانيه مين بس يمنع حجة الغالب عن المغلوب
والثالثه تسلب ولكن قال لنا السالب أنا المسلوب
الأرواح ————— بالسبيله ضيعه ————— الأرواح
والثانيه غول اين غوله جار علينا وراح
والثالثه هيه ————— المهوله تلتقيها ————— راح
الأول ————— آه . . . ، والثانيه آه . . . ، والثالثه آه

وقد قام كيرزون وزير خارجية بريطانيا سنة ١٩٢١ بمفاوضات فاشلة مع
عدلى يكن رئيس وزراء مصر حيثئذ كما أن وزير خارجيه انجلترا
هندرسن فاض رئيس الوزراء المصريين محمد محمود ومصطفى النحاس سنة ١٩٢٩
وسنة ١٩٣٠ دون نتيجة لتعنت الإنجليز في مسألة السودان ناسيين ما تمهدوا به
في جنيف مقر عصبة الأمم المتحدة حيثئذ من منح إعطاء الشعوب حق تقرير
مصيرها كما أنهم كانوا يدخلون قصر الزعفران الذي كانت تتم فيه المفاوضات
ومعهم قوادهم العسكريين بسيوفهم ومرا لقتوتهم كما كانوا يحلون البرلمان كلما
شادوا ذلك وبينون الخزانات في السودان دون اتفاق سابق مع مصر كما كانت
تقضى بذلك اتفاقيات مياه النيل وكانوا يرسلون الأسطول البريطاني إلى موانئ
مصر لتهديد وفي هذا قال في زجل على الأرغول تحت عنوان :

مفاوضات بالسلح

الاوله عالسودان كرزون خلق تخافين على كيفهم - ومالنش كيف

والثانية بوظهاهندرسن سنة ثلاثين وشرفهم - نسوه في جنيف
والثالثة فى الوعفران بالحرمة داخلىن وسىوفهم - مقاوضة بسيف
الاوله عبست والبرلمان حلوه بة_____الب
والثانيه لما اتفتت خزان كبير وبنوه - بلوالب
والثالثة أمى امكربست والهلپ فيها رموه - بمخالب
الاوله ياخلف للافريـ_____كان تأديب
والثانية ياهل البلد أرزاقنا فى دوليب
والثالثة أسطول يوقى بين حبيب وحبيب
الاوله آه . . والثانية آه . . والثالثة آه . .

وعندما كان (ثروت) رئيس وزراء مصر يفاوض تشمبرلين رئيس وزراء
المجلترا دون جدوى كالمادة قال فى زجل تحت عنوان :

أونطة الانجلز

ان كان سهرارستن شامبرلين راجل طماع
عابر يصنع لنا ثروت فى لعبة ضاع
يكون فى علم التخمامة لئنا قاعدين
قاضين لجر المساكل كلنا صياح

وعندما حضرت لجنة ملنر وزير المستعمرات البريطانى لبحث الحالة قاطعتها
مصر وأحالتها إلى سعد زغلول وفى القطعة التاية يشرح والذى فيها مقاطعة الامة
للجنة ملنر إلا المرتزقة الذين يفرحون بالحروب عى أن يمدوا فيها ماطما ،
فيقول فى زجل على الرباة بعنوان :

لجنة ملنر

أصل على المبعوث نينا محمد
وأصل على مصر السيدة ونيلها
ركبت نبي زغلول تزيح الأعادي
حسب الحروب أشغال الأياجعايدة
حاشت نبي زغلول كلاب البوادي
دخل السفير ملنر على مصر شاري
لم يلتقى ملنر خلاف المعاصي
يحسب المصري - أمير الديالم
واقفريت أشرافنا عن ديارم
وأتممت أطفال ومن كل عاقر
دار الزمان وإن دار على التخابين
في الانتخاب يأناس بانت أسودها
صاحت نبي زغلول ألا يا سعدة
قالت نبي الأحرار نارب بسيفنا
لا ينفع الجلاذ ولا من يمالد
يا آكلين الحق رحتم في نايه
وبعد أن عاد سعد زغلول من المنفى سنة ١٩٩٩ قال يرم في زجله بعنوان :

قولوا لعين الشمس ماتحاشي

أطلع نهار الجمعة فوق المنبر
قولوا لعين الشمس ماتحاشي
وقول يروش (سعد) الرئيس الأكبر
إلا رئيس الوفد صايج ماني
وقال وكيل البفت لازم يحضر
سبع طبول الحرب ماستقاشي

وقول لموج البحر ياموج هدى واصبر كذا لما الصفة تمضى
ويا سحابه يالى فوقه مدى ظلك على قد الكين والعنبر
يايوم مبارك يوم ماشفت بلادك والامة حولك كلها اولادك...
والغيط دخل قطع قلوب حسادك لما على ايدك بلاد تتحرو
الزهر من شوقه لرؤياك فتح وللشمس بتقول لك ياسعد تصيح
وكل شيء ينظر إليك ويسبح الى امر وجهه الايمان يتدور
البحر قال : انا الى جبت المركب والبر قال : انا الى عندى الموكب
واضى المواسم كلها بترتب حالا ويبت الامة زامى منور
أعلا وسهلا قلتها من قلبى لله فى الله والى عالم ربي
الدنيا تعرف وأنت تعرف حبي والى جرى لى والمتفق يظهر

ورغم هذا المدح العظيم فى المرحوم سعد زغلول فإنه عندما قابل بيرم بعد نفيه فى باريس وطلب منه السماح بالعودة إلى مصر أخذ سعد زغلول يستعيد قصته عن جهاده ويقول له بلهجة ساخرة إنه كان ياسيدى ؟ ويرفعه ويخفضه يصره ثم أشار له إلى باب الخروج دون أن يعده بئيه وقد أخبرنى المرحوم عن هذه القصة كما نشرها فى عدد من مجلة القوات المسلحة .

وبعد نجاح سعد زغلول فى انتخابات سنة ١٩٢٣ سافر إلى لندن لإجراء مفاوضات الاستقلال ولكن المفاوضات فشلت . واضطر سعد زغلول إلى الاستقالة على أثر مقتل سهلى ستاك حاكم السودان ومطالبة الإنجليز لمصر بتعويضات باهظة وإطلاق يد السودان فى مياه النيل دون العودة إلى مصر وسحب الجيش المصرى وكانت بعض كتابه موجودة فى السودان .

وحضر الاسطول البريطانى بناء على طلب المندوب السامى البريطانى

التهديد، وأنت أحد زيور الوزارة بعد استقالة سعد وكان من أنصار العائلة المالكة، ويريد أية تسوية تجعل العائلة محبوبة في نظر الانجليز وكان يقول أن الانجليز أقوى من أن يحاربهم والغريب أنه ترك الجرائد تسبى دون أن يعطل واحدة منها للمحاكمة كما فعل سواء من رؤساء الوزارات، بل كان يصرح أن سب الجرائد له ليس سوى مظاهرات يروج أصحابها من ورائها ليس حقيقة التسم أو حقيقة الوطنية بل فقط ليزيدوا من رواج جرائدهم ثم يعلق على ذلك قائلا: «خليهم يأكلوا عيش» ١

وقد انتهزت إيطاليا الفرصة عندئذ وطالبت بواحة جفوب وهي واحة قريبة من واحة سيوه ومدينه السلوم وكانت تابعة لمصر فأخفتها، وفي هذا قال المرحوم والذي في زجل له لم ينس أن يهاجم فيه أهل البلد ويسميه «أمة جوزة نحاس»، وينوه بوطنيته وثوره على الأوضاع الفاسدة التي سادت في خراب يته.

خيمة الكفاح

يالى الامواس فى ايديكم	سلامو عليكم
مشاق يسانى عليكم	واجل محسوب
فالحق عالى عليكم ناس	وهجوم وانداس
ولا شاف يا أمة جوزة نحاس	يتهم الخروب
راضى الى سبحانه	مظلم شأنه
يخلى مشلا روفيانو (١)	يلطش جنبه وب

(١) اسم إيتال شائع رمز به إلى الظلمة التي استولوا على جنوب.

ويغفل دكه أبو حبيب مريض	يلقب تمـــــــــــــــــويض (١)
أما إلى سابقها وزاد عاقل	الواد اللهـــــــــــــــــ ل (٢)
سقى النخيل كاس الذل	أهو ذا المشـــــــــــــــــروب
من شخطه منه يغور النيل	ويجـــــــــــــــــى الأساطيل
تفهم السادة المساطيل	مـــــــــــــــــين المندوب
أدى إلى ساكم بالقسوة	أما أبو كـــــــــــــــــسوة (٣)
شيخ خدامين حتى ما يسوى	فردة مـــــــــــــــــركوب
مطلوب تقوم وتترفنا	وتنصفـــــــــــــــــا
من التخنن (٤) إلى قرفنا	وملانا عـــــــــــــــــوب



وكان كل ما حدث هو أن أعلنت البلاد الحداد وفي هذا يقول المرحوم والذي
في زجل يسخر من هذا الحداد الذي لا يؤدي إلى نتيجة :-

يوم الحداد

يوم الحداد كان صحيح مشهود يوم معلوم وفيه على كل سحنة ملطمة ووجوم
كل الصحف جللت بالأسود المشتم وبالنكوى رايات فيها سيوف ونجوم
وهي الكرافته سوده من محل ناحوم وهي جرايد أوروبا نوهت والروم
خبر قروه واترى فى المطرح المعلوم واحنا أهو- زى ما احنا- وسعنا مقسوم
لو كان يغيد البكا ويرجم المرحوم نندب على وجهنا بالدبش والفتشوم

(١) أبو حبيب عريض أى الانجليز عندما أسلمهم زيور تعريضات عن قتله السردار .

(٢) المخطوب السامى البريطانى وكان وقتئذ جورج لويده .

(٣) أى رئيس الوزراء أحمد زيور الذى كان يلبس كسوة خاصة للتشریفات أسوة
برؤساء الوزراء .

(٤) وهو أحمد زيور الذى كان سمين الجسم .

ثم ينظم قصيدة عن مطالبة الطليان بواحة جنجوب وفيها يطلب سعد زعول
بتوزيع جراحة الخبز على الجيش لإستعدادا للمعركة ولكن بدلا من ذلك يأتي
المظاهرون ويحطمون زجاج القوائيس والنوافذ فيخلق التجار أبواب متاجرهم
هربا من المظاهرين :

ضياح جنجوب

أول ما نبدي القول صلوا على النبي زحلول راجع منصور وجايب خبرها
مضى الجراحة أمال ألا يابو صالح واحكمب وناولني أطير شرارها
بأينة سنة توليع وبابن عيالها ناوية على القوائيس تشغل حجرها
طابور عيال كشاف بدشدش قزازها وأورطه الجلايب تقطع شجرها
تفور بك تنهان ويوم المعامع ما تلتقيش شجمان الا غمرها
تقعد مع النسوان نهار الممارك في فرشها البهوات وتقتل تجارها
رص الحجر ياعويس وتقل صلها وجر يسقني ويسقيك نارها
ما فيها شيء مبروم غير البرايخ ومدفعين تشاريف مفلوت عيارها
من تفتح الرجليين والباب سيايب تنكش لها الأغراب ويعطم جارها
وقلمة (السلام) ألا يا طلاينة من إمتى أسس موسوليني جدلها (١)
إن كان حمادونا على حفره جفزه صفا القلوب ينشال ويقعد حضارها
مالسكم طريق عالمند عايز عساكر ولا عليها دين يوجب حصارها (٢)

(١) موسوليني رئيس وزراء ايطاليا عندئذ وكان أحد الذين أشعلوا نار الحرب العالمية الثانية .

(٢) يشير إليه أنه لم يكن يوجد لاطاليا حجة لاحتلال مصر كما فعلت من قبل انجلترا لتحمي مصالحها الاستعمارية .

ولا فعم في الجنيوب ولا جاز سائل حتى أراضيا ماتتبت جزرها (١)
يا أمة الإسلام نوم العوافي ليلتك بقت ليلة ما يطلع نهارها
إن كان في أوربا بخار المعامل ياما لكم أنفاس عبق بخارها
فين اختراعهم فين جنب اختراعاتكم سلطان بنى بمة يحجل في زارها
والقول يصنع في الريح في أمه هوانم معلم المعمل يخال خيارها
ثم يعلن حيرته مما يحدث ويتمنى لو كان القرن العشرين هو قرن الفيل الذي
أنزل الله فيه على المفسدين (طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل) ثم يتطرق إلى
الكلام عن المعاهدات التي لا جدوى منها مع وجود السلاح في أيدي الناصيين :

القرن العشرين

يا قرن باعشرين ياريتك كنت قرن الفيل وفيك محمد بعث بالوحي والتنزيل
وفيك عمر يرعب العالم بلا أساطيل جيت والتفتيننا قلاشوه بالجاروف نبيع
لا المشتري في الثمن ما كس ولا البياع ومين في سوق الدلالة يشترى الصباغ
ألا لمسح الجزم ويدحرجوا يراميل
سألت زيور وزيور صنعت حاكم يحكم ولاد العرب بالسحر والخاتم
وينفذ الملك (٢) لا يحارب ولا يخاضم اللورد (٣) جاك بالامانة يعمل ايه قول
ياللى الحروف أكلتك والغد متل (٤) رمى الماتان (٥) من يمينه التفت قال لى

(١) لم يكن هناك دامي لأن تطلع ايطاليا في جنوب إذ لانعم ولا بتروك فيها ولا زرع .

(٢) حينما أتى أحد زيور بعد استقالة سمه زغول عقب مقتل السردار قال أنه أتى ليتفادى الملك .

(٣) أى السفير البريطانى .

(٤) كانت المرحوم أحد زيور سمينا جداً .

(٥) الماتان جريدة فرنسية إشارة إلى ميول أحد زيور الأجنبية .

بعد المعاهدة أقول لك عالسب يارذيل

قلعت المعاهدة البديعة بأينة ياعونشير بالخبر دول لنمطوها واته بشرة خير
الخبر يقعد وديه تنكتب بأثير يقرأها ولد الولد ويسب بالإيمان
فيها الجنود داخله أكثر البنود بزمان والطيارات م الدخيلة لامنا دومان

تطبق المادة ١٦ يسب ثقيل

ارجع لسيركين بويد (١) سيدالجميع وأقول يحمل كلامنا عليك مسخ (٢) خفيف مشغول
لمسك معايا القلم أحسن أنا مسطول مخ الى شاور عليك بالخبر دامعلم
يوم المظاهرة الجدع بالدم متعلم أما الى يهرب نهار الهول ويسلم
عويل ومين يجرى بعده يبق زي عويل

وفي هذا الزجل بين أن الحاس ، قد زال منذ أيام عراي ويستعرض
المفاوضات الوهمية وتحكم الأجانب واستغلالهم للبلاد :

الحاس

الحاس ما انبط من أيام عراي	واقلينـــــــــــــــــا
لانجليز شالوا المدافع والطواي	واقنينـــــــــــــــــا
الحازوق ماسك ميتين والفرقة نيتي	بالمداــــــــــــــــع
والحقوق تطلبها بالروب والجوانتي	واقبيـــــــــــــــــا
البلد جايبين حكدار من جلاكو	واستلمــــــــــــــــها
متحقق لو كان في مدريد والاموسكو	كان هـــــــــــــــــا

(١) مسيو كين بويد مدير الأمن العام في ذلك الوقت .

(٢) نوع من القماش الحريري كان يطلق عليه اسم « مسخ » .

فى القوتيل قاعد أمير والشغل دابر	جرى جرى
وإن زغر لا عظم وزير بردون ياماهر	بطنه بطنه
مشروعات اتنفذت واسيادنا تنهب	فى الفوايد
من سكات وإن كنت تزعل باللاهيب	فى الجسرايد
المسكر ينبنى يوم المفاوضة	وانت مالك
دى الأوامر والمرافعات والمعارضة	خلوها لك
وقت مايف الغرام قول ياللاينا	ع المراتب
سنتيت كبتن يحولك ع المدينة	م المراكب
تتفق أو تختلف برضه انت تطلع	بالبقاشه
والذئبان الحلو فى صدرك يلمع	وانت باشا
ياللى قصر الزعفران مقفول عليكم	كلمونى
سلمتكم مصر روحها بين إيديكم	طنونى

هذا وقد ظل عامة الشعب فى واد وطائفة من النفعيين الوصوليين الذين
يمثلون الأجانب على استقلال الشعب فى واد آخر . وفى هذا قال بيرم فى زجل
٤ بعنوان :

ناس وزر تحكم غجر

ياللى نايمين فى المشارق مها كتم	بالقناصل
ناس وزر تحكم غجر صنفين ودمم	للحواسل
قال لكم سكة حديد فى الملك ماشيه	تركبوها
يوم ما حارب هجوم ماين روسيا وروسيا	يحجزوها
والبتاع ده البرلمان أصل الخناقة	والجهاز

من كراسيه القصب معمول عيافة اسلا كابر
كل ذا المكب «وشخصيات» بتبرز في المصارف
والتجار والفلاحين في الطين بتغرز في المصارف
انتبه واقرا (البصير) «١٥» تلقى الى بايع والى شارى
بنيامين ضد اسماعيل والإرث ضايع عالمقارى
موسين قول ملحوسين قول فى الكاترة كل مع- فى
قول مادام حاضين كلام خليه محاضرة عالمقارعة
صنف لإنسان كل شين كان بس قيد فى الارانك
بالقاليل نعمل يوويل مولدك ياسيد فى الكرانك
وأحدوا المولى الى حنن بالجارك عالإدارة
والى حنن على الجميع بالفول وبارك فى البصارة

ويحدث كيف أن ذلك الاستقلال المزيف لم يغير شيئا من الحالة الاقتصادية
وظلت الأموال فى يد اليهود والأروام وفى تلك المرحلة القائمة من العهد النابى
قال يريم فى زجل كتبه بعنوان:

وقف الحال

أخذ لله المتحال على وقف الحال والعنزوه والاستقلال سترك باكريم
خلصنا من زمن السلطة ونسفر مالطه جينا لزمن ولا بالبلطه تكسب مايم
مكتوب علينا ياتبقى عييد نلساق فى حديد ياننحصص والفقر يوبد فى الناس تسخيم

١ - البصير - جريدة تجارية تحمل صفحتها إعلانات البيوع العقارية وقد أغلقت

ياهم بالى جنابك — هـ	واسمك موفيق
رجع لنا الكرباج ولقنه	ياجو سر طميم (١)
قالح لى بس تهنينا	وتعزينا — ا
ولما تزعل تورينا	بوز الخراطيم
طول مانت قاعدل ومجوس	فى صالون مخصوص
ماحد غيرنا احنا الى يلوس	والرب طميم
القلن برده لقرطاحى	ولم — رراحى
واين البلد يقعد ماحى	فى بلاده بميم
أهلانه هوه الى زرحا	والى جم — ا
ماظم له لما ييمما	حق البر — ميم
خريمه يقبض ويحصل	وده يوصل
مكنين ويهرى ما يحصل	ولا حتى بيم
ياناس داعب على دى النفحات	والزبيل — طاه
والميان الى يفتاكم مات	ولا لش غريم
مما انضرب فيها مدافع	نوه مش لافع
مادام مفيش فيها مدافع	يقال له زميم
يعنى الاجانب تهنينا	وقدخل بابنا
بالزور وناويه على خرابنا	وميش فى نيم
إن كان صحيح مأمورها نشيط	يعوش البرانيط
عن الجلايب والعايط	وله — طميم

١ — اى الانبياء أنهم حينما دخلوا مصر كان الحكام لا يمانون القلاصين بنير الكرباج
فتمنوا استعماله .

مافي البلد من قلع الجيش وحصل عاليش
 إلا الى ورد شيء للجيش أمودا الى سليم
 وغير بقى الى قريه وزير ونسيه غف — ير
 وله مره وقيصا حرير — من غشه ابريم
 يامصر شعبك دمه خفيف والعقل — خفيف
 مايحب شيء غير التوظيف والا التنا — ريم
 البورصة تسحب مصرانك لجل اقط — انك
 والنركه (١) تسحب نسوانك لجل المباريم
 كثر القماد عند الصياغ ربي لحم داغ
 رمسحيل القروش الصاغ يطويه الحكيم
 تبقى المره عيالها معاها أصحاب عامه
 وبالأل — اور تقيامي ي — من المصايرم
 نسوان ماتعرف خطخالها من غربالها
 وتعرف الى ساجهرى لها قال بالتنجيم

ثم يتحدث عن سوء الحالة الاقتصادية في البلد بعد الاستقلال المزيق في زجل
 بعنوان :

أعوذ بالله

الا البلد يا اولاد مالها مقلوب حالها في عز عصر استقلالها شبعه تشنه
 كانت صلاة النبي أحسن من كده وأنهن والعملة ماشيه عال معدن ورغبتها كبر
 أما البلاد للدون ربح مصر اندبعت غايه مافي التهوريش صبحت جرايدها كثير
 يادى للذلا يالى ورانا بالخرزانه والمقرحه لما هرانا وبقينا حمه

(١) شركة الصاغ الفاسو .

أول ما تسمع يارمالى (١) بنجر خالى	ببات وتصيح طوال ناوى التصغير
والفرانين كل ممسلم جالف مبلم	وصدغه فى الأزمة يظلم ولا صدغ مدبر
طحن البلاطه وسكتنا ياقه اهتكتنا	وحطها فى قمر الفتكه وخططها شمير
أهوذ باقدهى الأروام ولادى الأغنام	الى ما ينصح فيها كلام إلا بسواهمير
ما حد حقه الحرق بجاز غير الحجاز	وقلع عينه بالخراز ابن الخنازير
نهار ما تبق الناس فى هلاك بينى الأملاك	ويجب مصاغ لامراته هناك وجنته حرير
وبحق لبن القمح ياناس	يفشال فى اكياس
ويروح لايو يصل ومداس	والثانى أمير
قال العمى يعنى الأبعد	هل رأى اسعد
دى بلادك انت يا حاج احد	ياما فيها فقير
ما أصبوا أهل طنبجه	وروم وكنتجه
واتعلموا يمزو برنجسه	وخص وجرجهير
زرع الاراضى اليوم طيب	بسكره يخيب
والظاهر الفقر قريب	جاي فى مواسير
نهار ما تروح بصوانى	عال يا سودانى
ويقول معانا القبانى	فين القنطاطير
بقت هو الحى الباقى	شرق شرقى راقى
فى القيط خمس ست سواقى	والمزول يـمير
يا عم يا عبد الرحمن	لشر اهو هان
أرجوك تعيدل الحظ كان	وبلاش تفـمير

خط المسدس في يمينك	الله يمينك
واعمل لنسأ حبة ودينك	واملاها نعم
لأن بها يوم فارت	ومهم بارت
وحذبات حفاريت طارت	في أرض ابو قهر
وخواتات جوه اتعدت	وعين السودت
وعالطواني الى اتهدت	حائم خط ظهير
يقف عليها بكبوته	وبنبرسه
والنساكات دى بشلوه	من وحده تطير
اسمع كلام غلص ابدت	لحبس هبدت
خليا نغم في الكبدت	فرم المنشاير
من مد في فرشك رجله	لأسكه عليه
بالليل ويظظ تنى هنيه	من دون تأخير
صنف الاوردواى مرخرخ	بشئت ملخخ
من شنته والثانية يسخن	زى ام بخصير
والمصرى واد جن مقارد	وتلم بـارد
لو يلقى بوش يصبح فارد	للروح حـرد

وفى زجل يشرح فيه رايحه الروح الى تصقلها الحوادث فتختصر عليها وكل
صالحك الأجانب الذين ينهبون خيرات البلد ثم يرجع على بطوطة بعض أبناء
مصر في (كرة القدم) وفى السباحة فيقول فى زجل على الأوغول بعنوان :

الرياضة

أصل على الهاشمي نينا حبيى محمد المبعوث في قوم صالح
يقول الفتي الطلقان مما جرى له والحلم والأحزان تصدى القترانج
الى الزمان رباه يصبح جامد والى القرام سواه ما يصبح ساج
ياما في سواد الليل شفت مصايب وجهت ياض الصبح أكتب نصايج
ومن يطرطر لك شناه وينفخ أبزق عليه والمالك من وجهه قاسح
ومن يزورك والزمان يتشم لك أقفل في وشه الباب ولو كان صالح
ومن يروح لك يوم بسر ضميره حاسب تكون مثله بسرك باج
الناس رأيتها اليوم من ديب غاوى قارص عليه المجموع ومن كلب نابع
أقعد في ركن البيت إن كنت قاعد وروح على الأموات إن كنت رايح
ولا تقبل الإحسان من ابن لثيمه يجعل من الإحسان سبب القضايع
ولا تقبل المعروف في غير ابن جفك النبل يروح مايبان في بحر مالخ
شوف الواد الجرسون وقلة جماليه يمد إيد شحات والوش كالخ (١)
وشوف بتروح (وريش) وقاطس خيولكم (٢) حطوما بسعرة شرايع شرايع
دا جب على الأجاويد يدوس في حمام قاطع طريق نهاب ويقطع رايح
عيب على المقادير تنفض جبرهم لصوص غجر والبنتك في مصر قانع
وعيب على البهوات يوطوا ردهم الى دخيل بالامتيازات يناطح
خشت لها الأندال تمص دمانا ولا فيش طبيب ماهر يسد الجرايع
وجات لهم فواتير تسن نيابها شبت وبشمت من طيخنا القايح
يا أمة الأهرام شدى عزايك ذاتي ميزانك في الأوليك رايح

(١) أى أه الجرسونات وكان مستخدمين من الأجانب يلحون في طلب البقشيش .

(٢) المقصود بهم الأوبى إذ كانوا متخصصين في صناعة الوونيش والبسطره .

طرب المجرحنى ألا يا حجازى (١)
أما لطفى حسين وصيته فى لندره
ياريت شلا ليكم تشوط القوالح
أما لطفى حسين وصيته فى لندره
داخل إلى السودان وراجع سابق (٢)
البلوان الى سبق كل راح
يا حترى ليش جاب لأهل بلاده
مفيش عشاقه (خصوصا) فى لندره
العشوه محضر لقابد قاتح



وعندما يشغل الانجليز المصريين باستقلال ٢٨ فبراير المزيف فيتكالبون على
كرسى البرلمان ويشقرون الأصوات فى الانتخابات ، وهو هنا يشرح حالة ترى
يتحدث إلى زوجته عن شرائه كرسى فى البرلمان حتى يستطيع أكل أموال الناس
بجاهه - ينظم بهم زجلا بعنوان :

كرسى البرلمان

وحياة غلاوئك عندى لا شترى لك كرسى
و داخل مزاد الكرسى زى ما ترمى
خمس فنادين حايعهم واحسبها قار
يصلوا اللواجات والفقه والانفار
ويوما أهرق أنا آكل على ضرسى

. . .

ولا تكاد تأتى الحياة النيابية المزيفة حتى تختلف الأحزاب فيما بينها فيكتب
بهم زجلا بعنوان :

حتى الغوريلا متفقين

حتى الغوريلا متفقين والمصريين
أحزاب ورا أحزاب نازلين طعن وكسب
وقف الخطر مما الأعداء أما القمده
فى الفرزة تلقى لها مساعده وأهوده التميمير (٣)

١ - حتى وحجاري كانا من أبطال السكرة المصرية .

٢ - أحمد حسين وحالة وساسى ولاعب سيف ساحق الصبراء الغربية وحل المددود بين
مصر والسودان وليبيا .

٣ - التميمير - أى تميمرة الجوزة بالحشيش .

لكل واحد قال مبدأ يوم الخندق
 منى المبادئ بمجمله جبال مفعوله
 دستورى حر يقول قدم طيب افنعم
 والإنجليز في الوجود قاعدتين متظيرين من
 والفترة فيهم ام وياه يدوله كراه
 واللحمه آخرتها ياعه ووزير طازه
 والطور اذا اتسبب الطور آخرتها البور
 والريح من غير مفعولة به الميه
 اسأل صاحبنا المازنى اليرم من حال القوم
 يقول لك الولد العفريت كلك هكارت
 وقبل ماحط المرقوب جوا المركوب
 ولما تخرب ما يصدق يشبع تشخير
 فى الربط تربط بسهولة والخل صير
 واتحادى يقول لعدم وبلاش دساتير
 سيكون نحو الزنه ومن ياكل التصوير
 ويخلو غيره يون وراه مطرح مايسر
 ومسير كان هم اباظه يلقى لنا وزير
 اهوكل حزب يكون بالبور وزرا وماهير
 باقى الوزارة باعضويه من اهل ابو قير
 الى صطوك المال بالكوم اجرة تحرير
 غشونى فى المبدأ ورخيص من غير تأخير
 عالم بأن المال منهوب والحزب صغير (١)



وأخيرا تنهى أخبار المفاوضات القاضية الى أنت بالاستقلال المريف الى
 المفاوضات التي انتهت بجملاء الانجليز نهائيا عن مصر فى عهد الثورة المباركة وهنا
 نظم المرحوم زجلا شرح فيها تاريخ مصر منذ دخول الممالك والأتراك فيها ،
 حتى ظهور أبطال مصر عمر مكرم ومصطفى كاهل وسعد زغلول الى أن جاء
 الجيش وضرب ضربه القاضية ، فلم يبق لمصر سوى التعمير . فينظم فى ذلك زجلا
 بعنوان :

١ - كان الأستاذ عبد القادر المازنى يقوم بالتحرير بجمعية حزب الأحرار الدستوريين
 وكاف رأس ماله صغيراً .

مصر المجاهدة

ياما حجاب وغرايب والا مصايب وردت على مصر
 المشرى والالاضولى والمنقولى احذف على مصر
 وجيوش من الإنكشارية واللدلايه لشحن على مصر
 هيد وكانوا خدامها بقوا حكامها واحتلى يا مصر
 سكنوا القصور زى القلعه وشموع واله واحنا فى ظلام
 حلال عليهم خيرتها ومصرتها وطننا حرام
 حتى بقينا فى بلادنا - مع أولادنا زى الایتام
 ولكل واحد يتألم أو يشكلم حكم الإعدام
 نهض القداوى عمر مكرم - يجى يسلم والقعب وراه
 حلف يمين ليصفيها - من أعادها بمشيئة الله
 حلف محمد على وياه - لهير فى عداه وبكل قواه
 ولما حازها واتولى - قليل الله - غانه ونفاه
 نهض هرابى من بعده ، وجمع جنده القيلة الدون
 توفيق صرخ لانتلترا ، جات من برة نصيبه وتصون
 الإنجليز ملكوا أمورها - أما أمورها - عاجز بمنون
 وعاش عرابى فى منقاه - يا عباد الله - حى ومدفون
 وبسنده قلم مصطفى كامل زين الشبان
 فى كل ناحية فى أوروبا ، يرمى الخطبة زى البركان
 عن دشواى ومقاتها - ومن علقها - مجرم وتجنان
 وانفصال كرومر من قصره - وبلغ نصره - جدع الجدران

وعام ثمتاشر قامت - ثورة ونامت - أيام وسنين
وسعد زغلول أشعلها - وبأرجائها - وغريها من
ودشهود ملك، منها فيها - قالوا تخفيها - ونجحوا الخائنين
وفي الرومان شباب الأمة ، أماها - قبضوا الملايين
شهود ملك لنجليز - خدموا العدا الأشرار
وكل منهم قبض لـــــــ من الذهب قطار
ثلاثين سنة مصر يحكم لـــــــ الحديد والنار
ناجيه حزينه ويشـــــــ دمها الجوار
وفؤاد وابنه فاروق - جلبوا عليها العار
قام الجيش المصرى الضارب - دمر عرش الظلم وطاح
فيه الشعب وفيه الطالب - وابن العامل والفلاح
باقة ياخوته - يارعاغ يره - إحنا الأول بخير البر
أمر أراضينا - بقت في إيدينا - وكل دخيل منها ينجر
والخواجات الى دخلوها - واحتلواها سبعين عام
تركوا الأرض وشالوا حولهم - بعد ما وطو وضربو سلام
كل ذا لـــــــ له قداننا عدا
لـــــــ قداننا الجباله - تنتم لـــــــ
لـــــــ قداننا الهامرة - تلتتم لـــــــ
بـــــــ ده - يا صحارى - يارارى - إ كهنى
الى فيكى عتقى -
بـــــــ ده - يامراكب - يا حيد لـــــــ

حرب كورايه وقشتنام

شيء يعلمه الله وسبحانه عليم وحكيم يمر شعبه ثرومان من بحجه ونعيم
 لجزرة مفرقة في زمهرير وحجيم وغير ما يغمر ما عوش كاسب ولا ملين
 شيء يعلمه الله ويشحنهم شباب ملاين شح اليهود العرب من دير سفيد رياين (١)
 من قبل نصب الخيام باتم مضطرين (٢) من غير ماهية أمم الحكم ياما انه عظيم
 اللاجئين السا راضين اربادهم وفي السا رب السائلين يليهم
 وفي السا رب للطاغين يورهم لما ياخدم حل بفته واحده ألم
 إذا حكم وبنا عالي طنى بالحسد يسي بصره ويجهل له المسالك سد
 ويضحك الناس عليه يوم الوقاء والجد ويقول (ياقت ونهرو) مش كده يا غشيم (٣)
 يا صين يا واسمه يا باله سبعيت مليون وتقول هل من مزيد للكون وأهل الكون
 يا عضره مقبره الانجيلوسكسون إلى تحمل قبورنا عندنا يا كريم

وبواصل يرم مهاجته للاستعمار وعملاته فيصور الدول الامريكية والاورية
 الاستعمارية بعزرائيل بوجل يقول فيه :

عزرائيل

في النوم رأيت عزرائيل مركيز اوروباي
 ضوفره انجليزى طويل معوج وسباوى

١ - دير سفيد ودير رياين من قرى فلسطين وفيها قانت المصابات الصهيونية بفتح بطوت
 الخواصل من نساها لبحلوا العرب على ترك ديارهم .

٢ - أى ماتوا قبل نصب الخيام .

٣ - كان لياقت رئيس وزراء باكستان ونهرو رئيس وزراء الهند يمارسان قيام الحرب الكورية .

وناب يشيل ألف غيل . أزرق فرنساوى
والقم يلسع قيل فى مجره نمساوى
عليه قميص من سواد فاشيست طليانى
وجنيه منجل حصاد من صلب جرمانى
وف خرجه زواد وزاد من بيب بوطانى
ومماه خضاجر بولاد من دقه يونانى
واقف فى نص الطريق والوقه مكسيكى
ماسك تليكوب دقيق من طرز أمريكى
ينظر فى منجم عميق فيه فحم بلجيكى
يستنى لى الحريق يشعل ميكانيكى
قريت عليه السلام قام رد بلغارى
طلبت منه الكلام كلمى پافارى
شاورت باليد قام شاورلى منغارى
صحت أنا من المنام أقرض فى أظفارى

وكا حاجم بديم الاستعمار حاجم الامتيازات الى كانت ترتكب فى ظلها
الموبقات فيقول فى زجل نحه عنوان :



المولى ناظر لصيده فوق شطوط السين

جانب الجمال بديره يديه	والا بالانفسين
المسكرى الزنجى تريده	بالقليل بتسعين
الكل دوله في توحيده	جات بلادنا السنين
المبليسة بكوفاريللى	عرة الحواجبات
المبتلية يلتصاف	نحس البقــــــــان
وكل بلوه سيليانى	خاف من البركان
ساكنين لى في الدور الثاني	واخفا في الكنفان
اشرب ودوق ذلك يالى	تكرم القنفوات
الطخ فيهم بهاله	يكسب الملايين
والندل فيهم بسفاته	باع لنا الكواكين
واللى فرش لامه وغالته	فرش في الكواكين
الله لا يحصى ولا يخلى	يفهم امتيــــــــارات
بابر الشهادة المنخرمة	دكتوراه في حقوق
مادمت بتقول يا حكومة	شغلي المزنــــــــوق
لا عزي أمك فظومه	دى اللى والده غازوق
وأنزل عليك أنا بالشومه	وابنتك السوق
تشيل مواهى الخول	صاحب الكرامات
داخل لنا بتقل وضجه	زى ما تخول هون
وفي المحافل تمجى	كلية الســــــــويون
ومن الحكومة بتفرجى	شغله في الكركون
أو يعملوك باين الحاجه	عمدة البجامــــــــون
تظبط جناح وتعمل لى	شامــــــــيون ناشانات

وعندما خطب عبد العزيز فهمي زميل سعد زغلول في الجهاد مطالبا بالقضاء
الحاكم المختلطة الى كان يحاكم امامها اصحاب الامتيازات ، كتب سفير فرنسا على
عبد العزيز فهمي من اجل طلبه هذا فقال يرم في زجل ساخر بعنوان :

المختلط

يا عبد العزيز وانشرح وانا اكذب	بدم يسب ——— ل
كتب علينا السفير خلى السفير يمتب	دا باله طويب ——— ل
هو السيد العظيم في كادر مترتب	وغيره ذليب ——— ل
هو الى يفتال ويكره كل شيء متعب	وغسيرة يشيل
اخطب يا عبد العزيز عن شعب متدرج	وعزوه شديدا
مرت عليه القبر والقلب وانخرج	به ——— لم جديد
ويخترع ملح في عين الى يفرج	على البيراميد ——— د
أو بمحمد المنكوبين هالنور ويخرج	على المواليب ——— د

وكلمة (البيramid) معناها الازهرام باللغة الفرنسية، ومعنى اختراع ملح في عين الى
يخرج على الازهرام، أى بمحمد الازهرام - أما البيت الاخير فهو تهكم على فرنسا
لأن سفيرها بمحمد المنكوبين بالامتيازات، لرغبتهم في الخروج الى النور، حيث كانت
فرنسا في ذلك الوقت، تمنع المواليب من الخروج الى النور، بتحديد النسل، منذ
زمن بعيد .

بيروت وكتابخانها

ثم نعود إلى بقية جهاد المرحوم والذي سنة ١٩١٩ عندما نكبت البلاد في ذلك الحين بانضمام بعض رجال الدين خوفاً من فصلهم من وظائفهم ، فقد تمكن الإنجليز من التلاعب ليس فقط بالأحزاب التي تنافت على الوظائف بل أيضاً برجال الدين الذين كان مورد رزقهم الوحيد تلك الوظائف، وكان الإنجليز في ذلك الوقت يستعينون ببعض المشايخ على تفتيت حدة الثورة المصرية بالمواظع والمخطب، وعندما ذهب سعد زغلول إلى مؤتمر الصلح في فرساي عقب الحرب العالمية الأولى مؤيداً من معظم المصريين إلا ثرثرة قليلة من بينهم الشيخ بخيت (مقي الديار المصرية في ذلك الوقت) - كتب المرحوم والذي أجزالا ينتقده فيها بعنوان :

على الرأية

أول ما نبدي القول نصل على النبي نبى هربى يلين أبوك يا بخيت
ثانى كلامى وفد مصر بلادنا ولع شموه والتمى بكبريت
ثلاثين سنة مصر واحنا فى ضامه لم حدايتنا ربك الكنايت

يا بو خلقه مشووه

يا بخيت	يا بو دومه	يا بو خلقه مشووه
لاديك	بالشموه	إذ كنتش ترجع
ضبطوك	متنيل	عالتصر محول
نهرى	وتشندل	وعامل ولد محمد

اسلم احسن لك دا الشعب قاعدلك
بالصره بذلك لتأمل واسمع

وعندما كتب الشيخ بجيت مقالا وقع عليه يامضائه ، ظهر أنه منقول بنصه
عن مقال للاستاذ محمد عبده ، ونشر النصفين مما في جريدة الأهرام ، فنقب على ذلك
والذى المرحوم بهذا الرجل اللاذع :

لاعمل تبليت

ستين سنة لاعمل تبليت	واشرب لى كبايتين نيبه
والسن أبو الشيخ كسفره	الكافر الحسادى هنر
لابرق فى وشه أولا	واننف له دقه ثانيا
واصلى له رزه ثالثا	حب قرار المؤمن
حب قرار الى ضبط	الشيخ ده لازم يربط
لا المسلمين ولا القبط	يعرموا ربط البقر
قلت لكم الشيخ ينجلد	قلنوا لى اخرج م البلد
قلت انت مالك باولد	حاتنخر مع الفقير
حببت شيخ الدولة قاب	ه هوه سخما جهاب
سرق مقاله من كتاب	شهيد وصاحبه مقنر
ليه رايتكم يلسامين	فى الشيخ كباب كفته الامين
طالع يرم المسلمين	أمال ياره كاون كفر
لازم تجميعوا المقترى	حالا فى مجلس عسكرى
ياكله لما يتهرى	وغيره راسه يمتجر
أزم مايعل - فيلسوف	ويحطلى فروة غروف

وتحس منها جبة صوف قال يعنى عالم مشهور
ياخى اهللى جاك البلا فى دفتك المتدللة
روح اترمى فى مزبله واكنى على الماجور خير
يلعن أبوكم كلكم ويدون فضيلة طمكم
كلاب مايشبع بطنكم غير الرشاوى ياخبر

ثم يمزج منه بهذا البيت :

ياشيخ بجيت كلام فى شرك حايعلقولك فانوس فى زوك
ثم يصف الشيخ بالدماة فيقول :
ياشيخ طاهم يازرع بدرى جاك داهيه فى وشك المجدر

وعندما فكر المرحوم عمر لطفى سكرتير حزب الوفد سنة ١٩١٩ فى تكوين
جماعة لتعاون الشعبى تفى بمطالب المواطنين لينتظبوا على الأزيمة التى قامت بعد استيلاء
الانجليز على خيرات البلاد وقد صادف المشروع النجاح الكبير مما يخالف
سياسته التى ترمى إلى نشر الفقر والجوع فى البلاد - أوعزوا إلى الشيخ محمد الفنى
التفتازانى (وكان أحد مشايخ الطرق) بمهاجمة المشروع، فإكان من الشيخ التفتازانى
إلا أن كتب عدة مقالات يتهم فيها الأستاذ عمر لطفى بأنه من الخارجين على الدين،
الهابسين إلى البشقية التى يحرمها الإسلام، وعلى أمر ذلك نشر والذى هذا الزجل
اللاذع تحت عنوان :

الاشتراكية

الحمد لله لا انا لسان ولا عجان ولا قريبي يوليس سرى ولا سجان
ياؤهرانى كلامك كله باذنجان تبرز عليه الخلاق لانسها والجنان
جماعه شافوا التلاوة ميتين المرح حنوا عليهم وقاموا وضربوا المشروع
جلى انت بقول دا دين البشفيك ممنوع لرش أدخل البشفيك فى محبة الإنسان

لا في الجوامع رأيت مثلك ولا في العبر
مادام فضيلتك بنا كل كسليته وطير
طب وانت مالك بتغلص وتغلف
فيه نهار البلد دى لما تلبشف
لا والسلامه يستشهد لنا بالدين
إن كنت فاكر شريعة العدل عن لينين
كان النبی والمصاحبه يملسوا عالارض
معجمين والفقه عند الفقى له فرض
سيدنا عثمان ما كانت عنده رتبة يه
ولا إمامنا على كان عنده ألف جنيه
ولما تموز الخنطة وصاع القر
والأمرقة لوحده هو صاحب الأمر
أوجب عليهم إله العرش شيء معلوم
صبح الكلام ده النهارده في بلاد الروم
يشغلوا الشط في الجامع بسببه ريال
وآخر الشهر يتحاسب على الإعمال
ويبقى فيهم غنى مفرور وصاحبه بنك
ياما ألوف الألوف يامسلمين فى ضحك

عالم وسلم وبتمارض فى فعل الخير
خلى الدرء والدريس والفيل للخرقان
وتخش فى الى ماهو لكليه وتكشف
حايحردوكم التاوروق والجبة والتقطان
إنه أمر يبقى نص المسلمين جماتين
أنظر شريعة نبينا نازله فى القرآن
مغيش لهم حد لا بالطول ولا بالعرض
والكل فى الكل إلا فى الحرام إخوان
حتى الخليفة عمر كان يشغل يديه
ولا أبو بكر عنده ست آلاف فدان
كان الى باخده بلال قد الى باخده عمرو
ينزل سبوى ولا ديكريو ولا فرمان
يطلع مغيش حرش السائل والمحروم
والمسلمين أصبحوا لادين ولا إيمان
يكلس ويمسح محلات الأدب عالعال
يطلع من الدين والدنيا كان خسران
يشغل ابن الأصول طول النهار بفرك
أكل التراب والعبك من جسمه ويقان

علامات الساعة

ومن تكامات المرحوم ذلك الرجل الذى كتبه فى بعض الآئمة الذين يقبضون

مرتباتهم نظير القيام بالصلاة :

أول علامة العبادة والعلا بفلوس ومن العجب ناس بتقبضهم ولا نصايش

الله أكبر

ثاني علامة الغزوات تحكم وتسوس من بعد ما ادرجت في السكر والصحف
وكل منكر

ثالث علامه «حلال» الجيم و«فوديك» الروس
وانت الى تمتد منكر في القانون يا ياميش (١)
خطينا نكر
رابع علامه الصوم تحت فوق الروس وكل ما ليس يسرق ناس تقول له تعيش
لسرق وكتر



وفي عهد (فؤاد) والد الملك السابق فاروق استغل نفوذ الانجليز في البلاد
دون أن يحس أحد إلى نقد الملك العميل فانفرد المرحوم بهرم بمهاجمته بأقوى
أنواع النقد بنشر فضائحه الشخصية .

وقد قيل أن هذه المهاجمة لم تكن ناشئة عن الجراءة بقدر ما كانت ناشئة
عن جنسية القومية حيث كان رعايا تونس لا يهتمون للمحاكم المصرية أسوة
بجميع الأجانب الحاصلين على الامتيازات حينئذ ولكن كان يوجد عرب كثيرون
حاصلين على الامتيازات ولم يقدّموا القضايا الوطنية في شيء .

وكان أول مافعله في مهاجمته هو نشره ماذاع من أن سرى السلطان فؤاد
كانت مسرحا لغرام فوقيه ابته من زوجته الأولى شويكار - إذ كان
هذا الغرام مثارا للأقاويل حيث شاع بين الناس أن حافظ القاهره

(١) المقصود هو فتح اسبغاد الياميش .

حينذاك حسين فخرى على علاقة غير شريفة بالأميرة ، فطلب فؤاد من المحافظ أن يتزوجها فرفض ، فعرض الأمر على أخيه محمود فخرى باشا وأجراه بتعيينه في منصب مرموق قبل ، فكتب يرم هذا الرجل على وزن أغنية شعبية كانت شائعة حينئذ اسمها « مرمر زمانى يا زمانى مرمر » ، وكتب هذا الرجل تحت عنوان :

القرع السلطانى

البنت ماشيه من زمان تنشطر والفتة زارعه فى الديوان قرع اخضر
تصوف حبيها فى الجاكنة الكاكي والستة خيل والقمشى الملاكى (١)
تسمع قولتها ... يا وراكى والعافية هبله والجـدع متشطر
الوزة من قبل الفرح مدبوحة والمطقة من قبل النظام مفتوحة
والديك يبدن والمهانم مسطوحه تقرا الحوادث فى جريدة كتر
ياراكب القيتون (٢) وقلبك حامى حود على القبة (٣) وسوق قدامى
تلقى العروسة شبه عمل شامى وابوها يشبه فى الفوارب عتر (٤)
وحط زهر الفل فوقها وفوقك وجيب لها شيشب يكون على ذوقك
ونزل النونو القديم من طوقك ينزل فى طوعك لا الولد يشكبر
دا ياما مزح كل بدله وبـدله وياما شمع بالقطن والفتة
ولما جه الأمر للكرام بالدخلة قلنا اسكوا خلوا البنات تنقر
نهايه يمكن وبنا يوفقكم مادام حفيظه الماشطة يوزقكم
دى سكره مالطى إداميه ماضوقكم بس اتقى سبك م الى فات دامت قدر

-
- ١ - قبل شيوخ للسيارات كان الملوك والوزراء والمحافظين يخرجون فى الاحصالات
بمربات خاصة من الجياد وسائس يسير أمامها يسمونه القمشى بلبس ملابس مزخرفة .
 - ٢ - (القيتون) عربة صغيرة ذات جواد واحد كان يركبها الأعيان قبل خروج السيارات .
 - ٣ - (قصر القبة) كان قصر الملك السابق فؤاد .
 - ٤ - كانت فوارب فؤاد مقوسة الى أحلا مثل شوارب عتر .

وهذا ما علم فؤاد بهذا الرجل، حاج وماج، ولكن الامتيازات الاجنبية وتمتع بمرم بها
حالت دون أن ينال منه شيئا، ولم يلبث بمرم أن كتب زجلا آخر ا كثر جرأة
بعد أن أعلن عن مولد فاروق في ١١ فبراير سنة ١٩٢٠، ولم يكن قد مضى على
زواج فؤاد بزوجته الثانية نازلي إلا اقراية السبعة شهور، حتى أصبح أن الحمل لفاروق
حدث قبل عقد القران - فكان الرجل التالي الذي كتبه تحت عنوان :

البامية السلطاني

البامية في البستان تهر القرون وجنبها القرم الملوكي اللطيف
والدينبان دابر يلم الزبون صبين وقدم وامثل ياخفيف
لول يلعلط تحت مروج القمر ديك يسارك في عمر الغلام
ياخسارة بس الشهر كان مش تسام

ثم نشر زجلا أشد عنفا تحت عنوان :

ها ها وما ما

اسمع حكاية بعدما هـ أ هـ أ	زهر الملوك في الولد أمرو طأ
مالناش قرون كنا نقول ما ما	ونا كل البرسيم بالقفه
سلطان بلدنا حرمة جابت	ولد وقال سموه بفاروق
فاروق قارقنا امال بلا نيله	دى مصر مش عايزها رذيله
دى حيشه بالقوة وبالليله	ومين بقى يلص دى اللفه
يادايه ليه ما انتش حديايه	خدييه ورحتى على الجلايه
جيتى لنا خبره وتلك جايه	ندق لك في البيه الزفه
يا هورائيل اخلص بقى تاوى	ناقصر سوا وديه عالثار

وخد كان جوليا قطاوى (١) ياما الزمان كشف الاسرار

وبعد هذا الزجل اللاذع اتصل بالسلطات الاجنبية ونجح في اقتناهم
بترجل المرحوم والذي الى تونس، وما أن استقر هناك حتى أرسل زجلا يسخر
من السلطان يقول فيه :

ماقتلش ياراعى الرعيان بقى لك ازمان
ازاى احوال الحرقان بتسوع المجرور

وعندما أصبح السلطان أحمد فؤاد ملكا عقب التصريح البريطانى المعروف
بتصریح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٦ الذى اعترفت فيه انجلترا بالاستقلال الذاتى لمصر
وتحولت مصر من سلطنة إلى ملكية إذا به يفسر زجلا تحت عنوان :

بجرم ودون

ولما عدنا بمصر الملوك جابوك الانجليز يا فؤاد قعدوك
تمثل على العرش دور الملوك وفيين يلقوا بجرم نظيرك ودون
وخلوك تحالط بنات البلاد على شرط تقطع رقاب العباد
وتفسى زمان وقتك يا فؤاد على البتك تشمت شوية زتون (٢)
بنلنا وله بنذل نفوس وقتنا على الله يرول الكايوس
مانابنا الا عرشك يا تيس التيوس لا مصر استقلت ولا يمزنون

١ - (جوليا قطاوى) كانت وصيفة للملكة نازلى . وكان زوجها يهوديا ثقلب في عدة مناصب
عامة في الدولة .

٢ - كان فؤاد فقيرا قبل أن يتول العرش وقد شبهه بشماز يشمت زيعونا من يقال .



وعندما نفي بريم من مصر في عيد الأضحي يوم الأربعاء ١٠ ذو الحجة عام
١٣٣٨ هجرية الموافق ٢٥ أغسطس سنة ١٩٢٠ ميلادية، كتب هذا الرجل الحزين
ب عنوان يوم الدبايح:

يوم الدبايح كان	آخر مواهبك
وقفت له فرحان	أنصب رايات عيدك
وافرش لك الريحان	واسمع زغاريدك
زعم غراب العين	فعلت أكفاني
خية أمل ورام	واعر ومتعمر
ياربته كان في منام	يصبح ويتعمر
أو حكم بالإعدام	عالتاس يتعطر
ماكان تشوف العين	حالي الى بكاني
عالمين يامصر مشيت	لإسك يسلمني
عليه عيد جوليت	تركي على صيني
ياما لقيت ورأيت	جمال يفسني
واضكر المرمين	تجرى الدموع ثاني

الاسكندرية

ثم يذكر الاسكندرية التي ولد وعاش فيها معظم حياته قبل أن ينفي فيكتب
وجلا يقول في محاسنها يقول فيه :

يا ————— كسندريه	يا لي زايته البحر الايض
يا نور حبيبه	عاشيا وعليكى يعوض
كمنه : — اري	من نهار البين في ضلوهى
وفضات ادارى	من حيون الخلق دموعى
رايت مـــــــــــــــــوانى	من بين ملكك وشمالك
ماشفت تـــــــــــــــــانى	فيه اثر من بعض جمالك
والى طــــــــــــــــويه	كان عام يخفق في هواكى
فراق ياربــــــــــــــــيه	كان فراق الموت وعزاكى

بيرم في تونس

وعندما يذهب (بيرم) إلى تونس يجد عائلته تتنكر له لوجود خلافات
خفيفة مع جده، والنزاع العائلي حول الميراث قد اضطره لترك موطنه. وعندما وصل
حفيده (بيرم) خافت العائلة أن يتجدد النزاع مرة أخرى فلم تهره أى اهتمام، بما
جعله يسافر إلى فرنسا وكان يظن أن فرنسا أم الأدب والفن ستوفر له كفتان حياة
سهلة، ولكنه وجد العكس. إذ كان الفرنسيون لا يحبون التعاون مع الأجانب فكتب
في ذلك زجلا با كيا على الارغول بعنوان :

حياتي

الأوله آه... والثانية آه... والثالثة آه

الأوله : مصر قالوا تونس وتونسى وحسنى
والثانية : تونس وفيها الأهل جددونى
والثالثة : باريس وفى باريس جهلونى
الأوله : شربنى من فراقها كاس
والثانية : آه فرجتنى عالجال ينداس
والثالثة : ياربى كان لى فيها ناس
الأوله : أشتكبها لى أجرى القيل
والثانية : دعنى عليها غرق الباسل
والثالثة : لعنت فيها عتل وذليل
الأوله آه... والثانية آه... والثالثة آه

بیم فی فرنسا

وفى فرنسا وجد الأجانب غم مسموح لهم بالعمل، ولكن لو تصادف أن اشتغل الأجنبى بأى مصنع، أو متجر، وأخذ شهادة بذلك، تكون هذه الشهادة بمثابة جواز المرور لكافة الاشتغال الأخرى، وكانت المصانع الكيماوية والمسابك لا يقبل عليها الفرنسيون لخطورة العمل بها فكانت تلك الأعمال الخطرة المنجأ الوحيد الذى يسعى إليه كل أجنبى ليتمكن من استخراج شهادة عمل بها ليستطيع بعد ذلك أن يعمل حيث يشاء - وقد كتب المرحوم والذى زجلا يصور فيه قسوة ما لقاه فى العمل فى المصانع الكيماوية والمسابك فى فرنسا ليحصل على شهادة عمل تفتح له أبواب الأعمال المقبلة .

الاجانب في فرنسا

قضيت حياتي غريب في أرض فرنسا
لقيت كلام القوم شهد مكرور
مليون أو ميل مفتوح بناؤوا جنتنا
يرجع كلامنا والصلاة على النبي
عشر غيلان واقفين عليهم سموكن
ياما انجليزى انشال بدقت شيكاته
رفع النقى على خان (١) ملايين رباهى
والى جرى لقهى (٢) من مزارت فهى
— أمس جاد الله هناك الاجانب
— الى دخل بفلس يا ضيعة فلوته
— يدخل يشوف مالين قزان المسابك
عليه رئيس واقف وراه الجرادل
ميسل قزاة بالمولاب بالجرادل
— خمس تلاف درجة يفتل شرارها
— ولو تشوف ياغال مصانع غازلهم
من كل بير يطبخ كور، المانيسا
واقفين عليه اشباح عليهم كايهم
ومن بعد جاهلين عجوز وعجوزه

١ - عل خان بن الزعيم الاسماعيلى غاغان . وقد اشتهر هو وابوه بالزواج من الأوربيات والأمريكيات .
٢ - عل فهى كان من كبار الأثرياء وقد اغتالته في باديس زوجته الفرنسية وقد ويزاتها الحاكم الفرنسية .

مين راح لهم غدوه بنص اليوميه بشوره سياطة والفروطة زيب
ومن أكل يلقوه صير البشاق ومن سكر يرموه في نجف قضيب
كام مغربى مسلم نطق بالشهاده وياما جرمن صلبوا تصليب

وفي دوامة الآلام والغربة يزداد حنينه إلى أرض الوطن ومياه النيل فيكتب
زجلا بعنوان :

عطشان يا صبايا

عطشان يا صبايا	عطشان يا مصريين
عطشان والنيل في بلادكم	متعكر ملبان طين
ولا نهر الزون يروني	ولا مية نهر السين
ودموع العين ما يتروى	نار القلب المحزين
شده وتزول يا مموض	سبحانه رب معين
دى ثلاث حكومات ياخوانا	ظلموني واشكى لمن
يا بنت باريس استقيني	كاساتك مليانين
فاضل عالمة الحضرا	عشرين علم عالمين
زغروه يام مداحد	زغروته يأم ياسين
راجح أتوضى وأصلى	وأزور سيدنا الحسين
وايوس ليد الشيخ ببيع	وليد الباشا الثمين
واقول سلامات لخليفه	ولشبان طيبين
وأخوب على سيدي لا غلغل	عن كار المجرمين
واصل حاترتي ومفضل	وأشيل المتهمين

وانجوز بفت الماشقة والبكوديه ام اساميل
 اياك يتعدل بحق وانضم في الدواوين
 والبس لي سوكن مقصب وابق اليه التخين
 ياما لس في نعيم وف نعه وبتمنى عالجرين
 غير شي جلوا التخييه للغبان الفطين
 يخرج منها ويسوح من مرسلها الصين
 دا جزاة الخايب الى يمشق بنت التسعين
 شايف من تحت البرقم اهدلبها مرهجين
 ما احشيت حنكها مطبق وسنانها مبرنجين
 والفم الحمودي والراس دي راس التين
 وقب كان وثرافق أهل الدنيا والدين
 ولا تطرد ياع رجه ولا يساع الفلين
 وأولادها اسم الله عليهم يتعدوا بالملايين
 رجاله ومناييه يـسـاهين شرايين
 واحد تاجر طعيه والثاني بتاع مصارين
 والى يبيع جوافه والى يبيع سردين
 وواحد سمكري أفرنكي قاعد في واپور طحين
 واثنين سارحين بكلونيا وفنلات معبرين
 والحاج محمد برمي له قابريه كوانين
 وأخوه له مصل طرشى مشهور في الكمينين
 ولكل يزيد ويسارك قاعدن متصنين
 ماينوب الواحد منهم غير قل الدكاكين
 يارازق جيش الازهر لياك نسـتـعين

يا باريو يام بلاد يره يا مريسه لامرئين
 بعثت لك أم الديسا شاعر في الشعر متين
 يعمل أشمار لبرايه وصعايده وفلاحين
 وتلاميذه وأزده ربه وخواجهات ومفتشين
 لياك ما يموتش عندك في أزيل (١) المساكين

وفي باريس يتدمج في حياته الجديدة ويسجل ما يقع تحفه منه من المشاهد
 الغريبة والمهمة وكأنه يلتقط بألة فوتوغرافية صورا من مختلف الزوايا في أنحاء
 باريس ولا ينسى هنا أن يقارن بين نشاط الفرنسيين وتقدمهم في علومهم وتظيم
 وجمالهم وما كان من كل المصريين وبدائيتهم في العهد الأخير فيقول في زجل بعنوان:

باريس

الفجر نائم وأهلك يا باريس صاحبين معمرين الطريق داخلين على خارجين
 ومنورين الظلام راكبين على ماشيين بنات بتجري وياما للبنات أشغال
 وحيال تروح المدارس في الحقيقة رجال ورجال ولكن على كل الرجال أبطال
 ولته حامد وحيته واسماعيل نايمين

راحه على الشمس نومه والبلد في ظلام وقبل دى الشمس فاق أين المدينة وقام
 الكون ينور بإيده لما شمس تنام فابتها لشرق تطلع على الاطلال
 ينشف عليها الغسيل والعلبة والفريال ويقوم على ادعها النائم سه بطال
 صبحه باريس في غنى عنك يا شمس الدين

العلم والرقص دول في معهد السربون أحجب عبيبه أشوفها لو ألف الكون
معهد حكومي وحقه يشبه الكراكون لكن فرنسا لها دون الأمم أحوال
ليران (١) في الاحتفال يصافح الشبال وبنت سوق الخضار ماشيه مع الماريشال
والبوستة صندوقها واقف داخل الدكاكين

جاق سوزان الجميلة الى تبيع الموز نازل عليها المطر من فم مقراليوز
اتبست المطر أحسبها فازت فوز لكن سوزان الى واقفه وقفة التمثال
يجلس بلدها جمل رجلين سوزان سخين

شف العيون والشفاف في باريس يقول احنا ملوك البرايا حكمنا مقبول
البدخ والفن كله عننا منقول سادات هنا في السيادة تنهزب أمثال
أحرار محرم علينا السجن والأغلال الفقر والذل ما لهم في بلادنا مجال
ويوم سباق التجارب كلنا سابقين

إن دقت اثنين صباحا خش مونبار ناس حي العذارى السكرى لمت كمب الكاس
وجوه هزلها جالها من وجوه الناس من كل نجمة عانقها في سباحة هلال
تجلب بنورها أم في الهند والشلال هي أفينوس عبادها من ملوك المال
وثيق صالة بديعة والى فيها مين (٢)

ويعجب لأعضاء البعثات التي كانت توفد من مصر إذ ذاك وكان أغلبهم يسافرون
بالوساطة والمهوسوية لأنهم من أولاد الفئات أو أقرباء وأصدقاء أولى الشبان
فيأسف للقساد الذي كان متفشيا بين السلطات الحاكمة ويصوغ هذه القطعة
للأذعة بنوان مونيبيه وهو اسم المدينة التي كانت بها جامعه مسماه بهذا الاسم:

١ - ليران كان رئيس جمهورية فرنسا .

٢ - بديعة مصابني كانت صاحبة صالة مشهورة في القاهرة .

مونبلييه

زريه متطرفه فيها الميز سايين ترى حشيش المحبه والرعاه غايين
سبع مراكب بتشعن عد بالطوازين دكتور مهندس بحاي والجميع خايمين
دكتور وراجع بلاده ينجد العيان وهو فيه البيا أربع خمس ألوان
تشليل وتشويش وقول هربس وقول سيلان

يمدى السلام قبل مايشفى المريض يا شاهين (١)
وفى البلد واد مهندس بس فى البوكر

ضاع نص عمره ياريت كان ضاع فى طوكر (٢)
له كل أسبوع جواب من والده مسوكر تسأل على الهندسه الى اتكلفت ملاين
وواد بيدرس تجاره إنما نصاب يقبض مايدفع ولا يحسب لحد حساب
إن جاء مطالب بدينه ينطمه عالباب ويقوله خليك مؤدب داحنا مصريين
سألت شيخ الأساتذة فى البلدى سؤال عن الشهادات الى يشوفها مع الجهال
قام شد عقب السجارة والتفت لى وقال حار الطيب والاديب فيكم يا شرقيين
يظلم مواشينا ينفع عندكم دكتور والبنا ينفع مهندس يبنى ستين دور
وإن شاء الله يبقى الى داخل فى بلادكم طور برضك تجوز له البياده فى بنى القفاطين
قالند لله بقى عالجتى والبونجور وعالمونوكل الى زان العور ولا دالعور
والفالس ، والجلس ، والطونجور والكونكور

لاه — لم ناهم ولا أخلاق بقت ولادين



ثم يكتب فى نفس المعنى زجلا بعنوان :

(١) شاهين وزير الصحة حينئذ .

(٢) مدينة فى شرق السودان كانت منبى للمجهدين السياسيين.

البعثات

تطلم طب	يا فتى يالى أبوك باعك
تمشق ونحب	وفايت المـلم وداير
تغسل ماتهب	سبح سنين قانت وانت
يكفر وبسب	خليك أبوك من مصروفك
وارجع يسع لب	سيك بقى من دى الغربه
أقعد يطال	وإن شفت فى مصر بطاله
مش عايزه عيال	دى مصر عايزه رجاله
فى أوروبا حقوق	وحضرتك يالى بتدرس
سكران ماتفوق	بتعط من قهوة لقهوة
أنا أقول محروق	إن كان قانونك يكسك لك
ماخده إلا خازوق	والله اللى جابك من ضميره
وشنب محروق	رجعت له بفرق وقصه
تقرا الجرنال	وتنجدس له فى الصلاه
مش عايزه عيال	دى مصر عايزه رجاله
فن الدويـا	وحضرتك يالى بتدرس
دفتر كويـا	ونمت باطك لرقائقك
ياكل لويـا	تاكل فراخ وأبوك قاعد
يشرب سـويا	وتشرب البيره وهو
إلا زنويـا	حتى السجاره ماتشربها
بتأيبه ريبال	وأخترتها تخدع فى وكاله
مش عايزه عيال	دى مصر عايزه رجاله

أما اسمه إيه الى قاتنى	وعامل لى هتليم
قال فى الزراعه يتعلم	علم التعليم
يقول لى طعم التين يعبه	طعم البرسيم
والطحى لما بقرى	بقرى بوم
بطام يبرطع فى الغربه	من غمر تعليم
والساقه مادم شغاله	الطهور شغال
دى مصر عايزه رجاله	مش عايزه عيال

فلوس بتورد م الكايرو	تحاوليل عالبلك
كثير ومين عارف، ممكن	ميت ألف فرنك
مع الولد بيعمترها	بين هنك ورنك
يحط القشروب عشره	والجرسون سنك (١)
وبعش هنا زايط هايص	وقرايه فى ضنك
تقول إذا شفت الحاله	يا خساره المال
دى مصر عايزه رجاله	مش عايزه عيال

ثم يكتب بالهجة الصعيدية على لسان صعيدى زجلا فكاهيا يصور شعوره
وخطراته حينما ينتقل فجاء من ريف الصعيد ويغاضا بنساء باريس ومن طرايات
ثم يهكم على الاستقلال المزيف الذى آق به باشوات ذلك العهد بينا الخراجات

الأجانب ينعمون بخيرات البلاد، ويتحرم على أولاد البلد الذين لا يجدون سوى
المن الحقة، ولا ينو أيضاً أن يتم على الاستعمار البريطاني المستبد في
زجل بصران :

صعدي في باريس

عجل ملتحط يا خلاج	وعنيـه مزغـالـهـن
من نوائك يا فرنسـا	البيض العريـاـهـن
يا صلالة الزين ياما شالله	يا ولاد هالناوين
هل شط السين يا عمـد	نابـهـن وهددين
واحد هالهـوم في الميه	والثانيه في الكابين
لابسين خلجات الركة	دايين وهـطـمـين
والعم كزيـده طريـه	كاسياه الفـسـائـين
وكان وـطـالـهـه	بالعنيه مدفوسين
مطرح ما أدوس وأطيش	مالجاش إلا صجين
وانا هاتسجب ياخوانـا	بحسب عجل القنـين
اشحن جنام أيمـض	وجفايا زهـه الطين
وانا ناشف ليـهـه ومضم	ودولاته متختنـين
وانا إسمي خليفه معوض	واسم الحلوين جوزفين
يا خالج الصـايدـه	ضشين ومعصمين
وعاطيهم نوائه هضـه	ناشقين ومجشـين
عاجولوا شعورنا طويله	وهيوننا مكلمين
أخرج حين أبادهم	واقفـهـه لي الميتين
أم الحرام القنـهـه	والثوب الزفـالـين

وداحات كالوجه الى	وضداد كالعراجين
شفتوش بنت الخواجه	أم الصدر السمين
أم الميرن الورد	الشبل النصائين
أم الشهور الصفرة	على راسها ملففين
يام الشرايط يـ	عاجري المهرانيين
يامه خبريـ	دعالي جتل ياسين
وان كتي قصديني	مديلي الحاجين
والى عاجولـه طينا	في المعري الندائين
واقه صفير يا محمد	حدوك سم سنين
واخواتك في التشبيه	في الضلمه مسكفين
وامك عاجول يا محمد	واختك يا محمد
وجرايب دجرحه، باشا	لابسين النباشين
تلجامم في الجزيرة	جاغدين ومفرشين
ليـه منهم مسكويه	يسمها الى في شيين
صدج من حال دي بلادنا	دي بلاد المنفوخين
بالبنطلونات والسـ	عادلين متمدنين
ايـل ونهار يا حاييم	مساويل ومزولين
مايشوفوا الطور م النعجه	والفرخه م الحاجين
والاستجلال عديمـ	بنديره ومدفين
اقه يغفاج طينا	من دون الخلوطين
جاغدين احنا ياخواجه	في بلادنا شحاتين
وانقروا الى عاتكلوا الزبد	والمسـل والمنين

فأنتكم كالمياه	والخرفان مريبون
ماتت مع غير النفاق	والجلل مليان
والجدعان في المـ	والأولاد مساحين
أبكى عليك يا موح	مكين والله مكين
وحديك جاعد وحبايك	في البلدان موعطين
إذا غادك زمانك	ال حاجاي مـ
وظلوا باشا المجاهد	في بلاد الليانين (١)
والسلطان العسكري	جملت إيدي النين
والورد له أوامر	مكتوبه عالمين
لا البرهان يحيا	ولا حتى الشياطين

ثم يشيد بجمال بنات باريس ويأسف لأن مصر هذا الجمال الباهر إلى هالوة
المطارة ثم ينتقد بعض عيوبنا في زجل بنون :

تنزل على لحم الخنزير

أبدى سلامي وغرامي	قبل كلامي
مادام مايقاش قدامي	غـمـ الفنون
أفند لهم سـتـين ملطوع	ميت م المجموع
وافوت لهم فتح الموضوع	أنا حق جـبـان
نونان باربر المزمولات	المتكلمـات
الانماطيات الخواجات	الإطليـجـان
نونان تشوف التـيـه بالعين	تمسرف فـا منين
طالع وجهي وداخل فـين	وقف له ديوان

١ - قال الإنجليز عندما نقوا عنه زغلول أنهم أرسلوه إلى بلاد تعبر بمسحات ؟

وخذ معك الدجاجة	واعلى سكران
تدخل على أحسن زفه	وتبعه
والزه تخط في قفه	والا في قصمان
وتشوف كده مين القايير	المهم
الى حلتجاتها هجاير	والا الجعدان
غلى الخناق للدراسه	يكفى نغاسه
افتح لنا فصل سياه	إلا اننا حران
اعرف لى رطل اللحم الخام	النم الى عصام
يتباع على الطولوفاته بكام	واخـ زى الشيطان
آخر خبر من عند هافاس	يلزم لها فاس
واحد ينكك زى الناس	أو زى الجـ ان
ومن كلام عمك ابو حبيش	يعـ اع النخس
قال لك شوف افت رغيف العيش	وتفس دخـ ان
ومن كلام الشيخ أبادير	فماص الطـ ير
أمة محمد لسه بنعمه	ليه لسه كـ ان

ثم يقارن بين رقي بنات باريس ورعايتهن لأنفسهن وأزواجهن وانتشار التعليم
بينهن وبين انتشار الجهل بين بعض نساء بلادنا من ذوات النسل الكهـ
الوفى الذى يسبب الكثير من الانحرافات الاجتماعية فيصور ذلك فى
رجل بعنوان :

أطفال باريس

يامدمزيل يالى فى قصرك يازينة مصرك

البسط يحبك على خصرك	يتم -- د -- فـوام
في الحرب يتواسى الجارح	فـوق الطرايح
وتقلبي القـم بتفريح	والنـار بنـرام
ومشيتك في السكة غزال	وقيادة ك عال
كدا سلت ملت مفوش خالخال	وسـخام ولطـام
ولا الإدين فيها غوايش	ولا شئ حـايش
كدا لخط مخط فغير بايش	أشـمط وألـام
اللحم أبيض وموقفط	ويـنزفـل لـط
والوش ده مش متخبطط	زي ام لـام
دول في المدارس وفوكي	يـهـيـو وكـي
الله يخليكي لإيدتي	ونـك ياتـمـام
طامتي حاضه جغرافيه	وصـحـه وعافـيه
حقى الى هو بلا قافيه	حاضـاه مـامـلام
البيت عضو في أكاديميا	ومـعـروف سـكـيا
خلينا إحنا في الباميا	والنـقر اللـام
تمسك باهم إيد التليفون	مش إيد الـمـسون
الى تسمع في المسكركون	والنـاس حـنـام
فين الى تتر في الحلـه	واتـكـمـر قـله
من الى تنقش دانيـله	من البفتـه الحـام
مفروده دايمـا لاـمـوز	ولا كـامـأوز
عازبه ولما يتـحـوز	تـمـلـل له مـقام
يوسها قدام جمـيه	وتـبـوس هـيـه

مسير ومسلم	لا ككا في الحريه
وداخله في عبه	مادام يحيا ونجه
بين عبه كلام	ما يهابي ولا تبه
تاخذ الزاجل	أم الايته أم جلال
ونجيب له لجام	تركبه الفقر المسجل
لو يكلم	منجوزاه وعلاء علم
أكف وأقلام	الضرب حل صدغه يعلم
طاوذه أساور	تدخل وتخرج ما تشاور
ولا واد خدام	ما تخطى شرطى ولا مجاور
ولسان محب	عليها حقه دين مرقوب
ونيب قدم	وصدغ أطول م المركوب
وهي طاطوره	وجوزما يشرب بنوره
زى الأغمام	تجبل ونوك بالطوره
والى يبر	يجوا الببال الى يهرمر
والى له خدام	ودا الى أفرع والى اعور
ومريعات	أطفال أوروبا في مريعات
ولحم حمام	وهزازات ونبات ونبات
ولا ده ابن فقير	لا ده أبوه مليار كبير
تهذيب حرام	مادام دا يتقى طفل صغير
أمال ما تشا	قال الكرم خد أموالنا
زى الأيغام	يا رب سايعين أطفالنا
روس وكوارع	مكومين كذا في الشارع

والسلة	وعظم	الذارع	والباق	ضمام
تدوسهم	السادة	التبايل	يعنى	المسايطل
المجوسين	جوا	الطوميل	زى	الاصنام
آه	لما	اشوف	رزق	الجاهل
كدا	بالمسايطل			
صاحب	وجاهه	ويتعامل	حكم	الإعدام

ويوحى إليه جلوسه في حدائق مدينة ليون ويسمى العليل بمنينه إلى مصر
وحبه لأهلها ويمدح في صفاتهم ثم يعود وينتقد المصريين لأنهم تركوا التخييل
يحكم بلادهم لآسيا الأتراك الذين وردوا عن طريق انطاكية ولعله كان يشير بذلك
إلى العائلة المالكة التركية الأصل فيقول في زجل بعنوان :

«من بارك ليون»

عمود	بلاد	الرون	يانسيم	وانا	فيها	سقيم
ومين	يكون	لسقامى	حكيم	وانا	وانت	عليل
فصكرتني	لما	حييت		باللى		حييت
والى	على	إيده	اتريت	وانا	أصل	أصل
أيام	ما كنت	أعمل	أزجال	أمدح	فيها	عال
والن	أبو	الى	باعوه	بريال	لضنة	أباييل
وإذا	الموا	ب	موافق	قلبي	الحقائق	
لو كنت	أكبرها	منافق		بالطبع	أبطل	
والقلب	لوجاهه	المدفع		كدا	واقطع	

الكره بالقوه مايففع	ولا بس الاسماطيل
وانضل كداف ليد الكرناف	أبدأ ما اعاف
لحد ما عيني الاسماف	ويشيلني قتييل
والباق ينط في ماله	أحسن حطه
ويخلوا فيها ابن الماشطه	واين ام خليل
يفضل حين به الملائش	وعلى العشا
ومن قتييل كبشة أوش	ياخدوا تبرطيل
يجي الى يعد علينا	ويصمت فينا
ويقول لسواح المينا	دا المصري مزيل
وحق من خلق الأعجام	قيل الاروام
المصري ده طول عمره تمام	من ألفين جيل
وما لخصوص لما يرازي	ويا لآذي
لا تقول لي صمت (١) ولا غاري	يشفي له غليل
يارب خليني وخليه	والى واذبه
من غير سبب في الهند احبه	ويدوسه القليل
لانه اخويا ومن دمي	بس من امي
فاربط على همه وهمي	جيل ومنديل
إن كنت أوسق وأحل	هسوه يكمل
ويقوم على عين العمل	يطيها قتييل
ولما يكت بالعنيه	له ليد مانيه
وكل واحد في الدنيا	يلزم له زميل

(١) صمت صديق معطفي كال أول رئيس لجمهورية تركيا وزميله في
الجهاد وكان مصطفي كال يسمى بالنازي .

ثم يمجّد مصر ويتحدث عن جلالها وتاريخها القديم وملوكها ويبدأ من خوفو
حتى يصل إلى والد الملك السابق الذي يلقبه بالطرطور ساخراً من لقب (جلالة
الملك) الذي كان يطلقه على نفسه ويتناول ذلك في زجل بعنوان :

« يا مصر »

يا مصر تتحدث الأملاك بهمالك	في وحى جبريل
من قبل فرعون وموسى الغمس ضاحكاً	في صفحة النير - ل
حسبك لوحدك لانسوانك ولا رجالك	من جبل ورا جبل
في وحى جبريل فصايد لاسمها سينا	منقوشه بالنور
في صفحة النور مرايا الحياء زينه	قدامها جم - ور
من جبل ورا جبل ومن خوفوا ورا مينيا	وكل طرطور (١)
منقوشه بالنور قراها سيد الإسلام	بأمر مولاه
قدامها جمور على ذكر الجلالة ينال	والأمور
وكل طرطور بقبه أو بنى أهرام	والكل سايباه
بأمر مولاه محمد عالجمال وحى	حاكم ومحكوم
والأمر لله وجدق في الخلف غصه	تمدد وقدم (٢)
والكل سايباه وله من رأفك حسه	آه على محروم

وعندما أقامت شركة ماركوفى الأجنبية دار الاذاعة سنة ١٩٣٤ تمعدت
لاسباب سياسية - لاضعاف صوتها - حتى لا يصل إلى بقية دول العالم - وعندما
اشترى (يريم) جهازا الراديو ليستمع لصوت مصر في غربته ولو عن طريق إذاعتها
لتخفف عنه ألم القرية - غاب أمه لضيف الصوت الذى ذاب بين موجات الانهر
فكتب زجلا يصور أحاسيه ولغته وحنينه لأرض الوطن بعنوان :

١ - المقصود بالطرطور كان الملك فؤاد .

٢ - أي أن أبناء القراة لازالوا دون أجدادهم .

محطة الإذاعة

يا لفتى عالمي	أرض الجبابر بعيدة
حرر طيها	قالوا المحطة الجديدة
عندك في أرض المغارب	تطلى بحمر السعيدة
بالدين ومبلغ يساوي	جبت الجهاز أمريكي
يا قايه من بعد نومه	خليق صوتك يشارك
لندن وبأريس وروما	يا مصر فالك مبارك
لا جلك عشقت الحكومه	أنا الرذيل الممارك
في الحجر الزعلاوى	الى بنت لك محله
لما سمعت المنادى	حطيت على القلب ليدى
في وادى والنيل في وادى	ولمان ونا كروجوى
ياما انتظونا الساعدى	اقول له شفى يا يدي
هات الى عندك ياروى	إحنا الى لا عيين طلائه
عقوق وفى الحلق شارق	صوته الحنين قرب لى
يكن وفى الدم غارق	حبه فى الوجد مثلى
يكن فى أربع مفارق	ولا احبه حس طفلى
والزهد من تحت دأوى	فيها القرموى يوطع
على السفر والتجاره	قام المحاضر يحاضر
بايط ومليان سكاره	كانه واقف فى شارد
يسمع له ياميت خساره	يرمق ولا حد قادر
فتحت له الراديو على	وبعده قام المفتى
فى الآوده واقفين قبالي	واسمع معاه ألف جنى

صوتهم يطشطن في ودي	ولا طشيش المقال
فضلت أفتح وأقل	حتى يريه الملاوى
رفعت (١) بدا في القرايه	وانا الى رفعت ساني
دارت معاه الرجايه	أحسبها في بهه جبراني
أحلف ما فسر آيه	ولا فهمت المعاني
ضرسنى صوتك يارفض	وانت الى صوتك رهاوى
قدمت محبوب في ضيقه	خائف - فتوتنى الغنيه
ولو تدق الحريقه	في البيت أقول : لا سليه
وان رحمه لبعد دقيقه	أرجع وأسال حليمه
وان كنت باغل ليديه	أرجع في ليدى الرغاوى
واقول يا عالم بجاننا	ابدل موجاتك بفجرها
واحجب عن الناس عوارها	وكون بفضلك سائرها
نسمع نغم من فينا	ومصر نسمع جعيرها
والكل ساجدين في ملكك	وفي الميدان السباوى
يامصر مغرز وجمالك	ما تلتش في مجامل
أحلف همزة جمالك	ما ركونى بالعند حامل
شمر دواه ونى لك	مسطه من غير فرامل
تهود وتفلت وترجع	زى الخمار الحماوى
مركب يروكل عليها	زى الفطال حاكمه
تحقق الحلاوة الى فيها	ما هوش ركوب الهبه
ما تقدرش تغليبها	دى من ممالك أوروبا

لا لك مدافع تهتك ولا تخيد الشكاوى
بالى بنيتم محطه الدنيا تمع وتمحكم
مالككم بديتم بطلعه جابت على العكس ربحكم
وضاع أدانكم فى ماله إكنه من فوق سطوحكم
واقه القوتوغراف بدالها ينفع ويمنع بلاوى

كلمات استشار الملكة

وأثناء وجود يرم فى فرنسا تطورت الأحداث السياسية فى الوقت الذى
اشتغل بأعماله فى فرنسا ليحصل منها على رزقه ، لأن ما كان يرسله إلى مصر من
إنتاج كان يأخذ ثمرته المستقلون دونه ، فاشتغل فى منجم ملح فى جنوب فرنسا
وعمل فى مصنع غزل فى ليون ، وأساء بعض مواطنيه ممن قابلوه فى فرنسا إلى
سمعته ، فزعموا كذبا ، أنه اشتغل فى أعمال لم يشتغل فيها ونسجوا حوله روايات
من الخيال بينما هو يتحدث عن مقالبيهم وعن معيشته هناك لاسيا بعد أن التحق
بمعمل فى مصنع للخردوات كان يملكه فرنسى عاش فى الجزائر وكان يحب العرب
- وقد فكر يرم فى الاستقرار نهائيا فى فرنسا لولا أن تسبب مصطفى النحاس
فى خروجه من عمله .

وتطورت الأحداث فى مصر من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٣٠ بفضل المفاوضات
التي أجراها مصطفى النحاس مع وزير خارجية إنجلترا (هندرسن) وقد فشلت
المفاوضات بعد أن طلب الوفد الاعتراف بسيادة مصر على السودان

وأن تشترك في إدارته اشتراكاً فعلياً - وكان رأى الإنجليز أن الحاكم العسكري للسودان وهو إنجليزي هو صاحب السلطة المطلقة في إدارة السودان والمسئول وحده عن هذه الإدارة .

وانتهت المفاوضات بلا شيء وعاد الوفد المصري من إنجلترا في ١٩ مايو سنة ١٩٣٠ دون أن يصل إلى شيء - وأراد النحاس أن يستصدر قانوناً بمحاكمة الوزراء الذين يعتمدون على الدستور ولم توافق السراي على القانون فاستقالت الوزارة في ٢٠ يونيو ١٩٣٠ .

واعتبر الملك فؤاد الاستقالة تحدياً له لإلقاء اللوم عليه في الأزمة - وتم عقد اجتماع في وزارة الداخلية للبحث فيما يجب اتخاذه من احتياطات للمحافظة على الأمن العام ومنع المظاهرات وقمها بالقوة إذا اقتضت الحال .

وفي ٩ يونيو سنة ١٩٣٠ عند زيارة النحاس للمنصورة حدث اصطدام بين الأهالي ورجال الجيش تمكن من ستة من القتلى غير الجرحى .

وتم فض الدورة البرلمانية في ١٤ يوليو سنة ١٩٣٠ ، وفي ١٦ يوليو سنة ١٩٣٠ تمهدت قاجمة المنصورة في الاسكندرية بسقوط خمسة وعشرين قتيلاً غير الجرحى وكان من بينهم بعض الأجانب مما جعل إنجلترا ترسل بعض بوابجها إلى مصر وتوالت الأحداث ، وصرحت الحكومة المصرية أنها المسئولة عن الأمن . وصاغ رئيس الحكومة اسماعيل صدقي دستوراً جديداً وأجرى انتخابات جديدة قاطمها حزب الوفد وقد قتل فيها أحد رجال البرليس ناخباً لأنه لم يتوجه إلى صندوق الانتخابات .

وتألف (حزب الشعب) برئاسة صدقي ومنعت الحكومة التوظيف إلا باستثناءات وغالباً ما تكون معظم الوظائف من نصيب أعضاء حزب الشعب .

ورفض الحكومة أسعار الكبر من الأغذية الرئيسية إلى الضعف وحلته
المهرائد التي انتقدت الحكومة وصرحت أعدادها ، كما زاد عدد من الانتهازين
والإطاحيين والأجانب من حدة الأزمة فساد الكساد الذي شمل العالم منذ سنة
١٩٢٩ واستمر إلى سنة ١٩٣٢ وفي هذه الفترة تمكنت الأسرة المالكة من اغتصاب
الكبر من الأملاك والثروات ، ووسط تلك الظروف المعصية كتب المرحوم
والهي نصيدة يناجي فيها ربه يقول فيها :

قد دعاك الحزون في ضيق الليل وقد نام كل حي سواك
رب أنت اللطيف بالبر والخاص بمحب لكل عبد دعاك
لك لطف في الخطب لو أمّن المكروب في وقته يكاد يراك
أنا مفسدك بمجلك في أليم إذا الكائدون مدوا الصباك
فـــــــوق من دبوا حل الأرض كيداً
كــــيد رب يدبر الآفــــــــــــلاك



ومن الانقطاع الذي كان يسود مصر في عهد الحزبية الفاسدة والملكية
المسببة ، اتفق المرحوم والهي اسمايل صدق عندما أقام كوريش الاسكندرية
- ويرغم أن الكوريش أقام الاسكندرية فائدة كبيرة - من الناحية السياحية
والجالية - ولكن صدق لم يقصد إقامة مصلحة البلاد - بل كان كل ما يقصده تمديد
الطريق بين قصر الملك في المنزه وبين قصره الثاني في رأس العين - ليكون بعيداً
عن أنظار الشعب - وقد أقام الكوريش مقال لإطال اسمه وتناوره ، وقد شاع
في ذلك الوقت أن رئيس الحكومة (اسمايل صدق) تقاسم مع (دتارو) فيها

تقاضاه من أجر - ويرغم ضخامة الأجر الذي صرف لإقامة الكورنيش إلا أنه لم يصمد أمام الأمواج بعد مدة وجيزة - فأنفقت مبالغ كبيرة لترميمه وإصلاحه . وقد كتب المرحوم والذي زجلا ساخرأ عن الكورنيش ، خاطبه به إسحاقيل صدقي عقب سقوط وزارته .

وكان مما اشتهر به صدقي قيامه بقطع أرزاق الكثير من المواطنين خلاوة على ما اشتهر به أيضا من إجادته في تدوير الانتخابات التي أجراها - وفي ذلك قال (هم) في زجله تحت عنوان :

الكورنيش

سعيد يا جاح الكورنيش بالي اشتهرت بقطع العيش
عمالي خذ ليلتك شيش يش بيني وبينك ألف حساب
فاكرشي يوم ما كنت وزير وشبعت في العالم تدوير
جه الانتخاب يشهد يا أمير بإنك الأبعد كذاب

ومن الصور التي صورها المرحوم والذي عن الطبقة العاملة في العهد البائد ، هذا الرجل الذي يصور حالة العامل المصري التي بلغت منتهى التماسه والحرمان :

العامل المصري

ليه امتي خيــــــــــــــــان وانا منبت مرايكيم
ليه قرتي عريــــــــــــــــان وانا منبت مرايكيم
ليه ويلي خريــــــــــــــــان وانا نجار دوايكيم
هي كده قستى ؟
الله يطابك ا

ساکنین دلال العتب وانا الی بانیم —
 لارشین مفارش قصب ناسج حواشیم —
 قانین سواق دعب وانا الی ادور ۱۱ فیها

یارب ماموش حد

لکن بمالکم ۱۱

من الصباح لسا ؟ والمطرقة فیفسی
 صابر علی دی السا ا حتی نهار هیدی
 لهن السیل الکسی واسحب مراییدی

تلمروا من مینی

وانجل اخاطبکم

لیه تدمرف وانا الی • —• دکم بانی
 انا الی فرق جکم قطنی وکمالی
 اهل نهار دفنی ماتیتش ا کمالی
 حتی الاسب وانا راحل و —• ایکم



وقد ترجم هذا الزجل إلى اللغة الانجليزية الأستاذ هيلارى وبلى منق
الأستاذ السابق في الجامعة المصرية

I Sew Shoes for you : and walk in the dirt.

I plump up mattresses for you and sleep on the bare
roads ..?

I make your chairs and tables : and live squatting in a shach

Is this my due , my portion : Let God settle the accounts

You live in proud houses : but it's I who built them

You sleep in silken sheets : but it's I who wove them

You own rivers of gold : but it's I who made them flow

With God there is no envy, : But , I score it up against you

From dawn to dusk the hammer is in my hands !

Work day and holiday alike I bear it.

The son of the streets is warm : while I shiver in my rags.

And watch you, flinch as I pass'by Too low to be
spoken to.

I house you, clothe you, feed you and then you treat me so !

On the day of my death there will be no money for a coffin !

And you, for my last journey will grudge me even a sigh.

الأوله آه .. ولثانيه آه .. ولثالثه آه
 الأوله هيروتي ان انا فلاح، بدفيه، وعيشي حاف
 ولثانيه أزور وأطلع الى نام وارتاح، في دهميه، بيت مقداف
 ولثالثه آه الى اجبه شط مني وراح، في صبحيه، ما قال لي هواف
 الأوله .. مش يا يدي دا قضا عذ .. وم
 ولثانيه .. صيرها ناس تفرق وللاس حرم
 ولثالثه .. ميت هم يرع - لي ألف - م يدوم
 الأوله آه .. ولثانيه آه .. ولثالثه آه

ثم كتب عن الاطاعين وكيف جموا اقطاعياتهم بالاغصاب، ثم يذرم بسوء العاقبة كما يأتي الحرف بعد الريم في زجله بعنوان :

ريح الحريف يهف
على الثجر دبلان
يا جامع الاطيان
بالنصب والتخدير
وجوارك المحتاج
يا كل رغيه حاف
كان له يا نور العين
على فوق بهف
على البلاوى تخف
عشر تلاف فدان
والسجن والمآير
واقف له بالكرايح
وطقتك اصناف
تاكل كثر ومحف

خلى البلاوى تنف

وياي في العمود
ولك ربيع في ياك
وعز في
م البتة والدمور
رج حلال وحرام

خلى البلاوى تنف

وبالى في الحقيق	شمله لي العقيق
والضرب والتضييق	قد ايه ظلمه يرى
عشر سنين اشغال	في الصخر والاحوال
وتشقق المظالم	قبل المداد مايجف

خلى البلاءى تخف

ويبع وعدى وفات	خلف وراء حشرات
ماهو الزمان يدور	من الظلام والنور
راح الريح والرد	وجه زمان الطره
الرج تهب عقيم	تحدد عياده وحشيم
بدوامات بتلف	خلى البلاءى تخف

وكتب المحرم والى ايضا عن الاقطاعيين الذين منعوا ورود الفواكه من الخارج ما أدى إلى ارتفاع أسعار الفواكه التي زرعوها وزيادة مكاسبهم رغم أن زراعة الفواكه في مصر في ذلك الحين لم تتأظم أو تنطى حاجة البلاد داعين أنهم يحفظون الانتاج الحلى من الوباء - فقال في زجل له بعنوان :

خبير فواكه

حاطين في مدخل جاركنا	خبير
يقول على كل وارد	البلد
خاضعين من الخوخ	والكفري والبرقوق
فيها جرائم حمدي	الهندويل في سوق
واحننا هنا من (البصاره)	قلنا محروق
وربنا يجرى على حدة	جور مصر
أصل المكايه ، الذواذ ، ولهم طيننا	حقوق
زارعين بساتين وخاضعين من نزول	البلد
ياما غنى يشقى	والفقير
والرب يخلق	ويعطي
	نصفه الخلق

ميم والشرق

ولقد خاض يميم في كل ما يمر البلاد الشرقية لاسيا البلاد العربية ، فكتبه زجلا
تالفاً يرمى فيه على العرب ما كانوا فيه من غول تحت عنوان :

الشرق

من قبل ما اكتب أنا عارف	القول ضائع
والأجر بالتأكيد ذائب	حب الشاع
والشم حايحيق مسوحر	من واد صايح
مهما انكويت بالنار والزيت	برحك فنان
بامصرى وانت الى طاني	من دون الكل
هزيل وبمسك الجمال	حيان بالسل
من هي الكيوف الى مصر	على كثر الذل
ونمت والعالم قايق	قوم بس وطل
شوف الشعوب وانص ودوب	وارجع لسان
والل انى وبكاني	انت يا ناس
عالا كل نازل طول حرك	بارد حسامي
ولله ل لما نيتك	مصرى حرامى
لحد ما الجزاير شـلا	جرحك داسى
راقة الحروف صايب معلوف	ماضوه جمان
والمنبرى الملم داخر	ابو زر قاشوك
لما اتقده فزع قال ل	يلمن بو أبوك
وانا الل لصدى اشرف قده	صبح فسكوك
لقته فرحان به راضى	طيب مبروك

خلبك قعير دق البندير	وكل الثعبان (١)
روح العراق واخر قول له	كيف الأحوال
لأمتي تفضل يا أخينا	بهرام ومقال
ما تعرف الجاز يفعل	غير للعمال
أعلم بقا وقول ويايها	الجاز أموال
واوهي المداس يفتك تحطس	وتقولل أسان
يا شرق فيك جو منور	والفكر ضلام
وفيك حراره يا خساره	ويروه أجام
فيك سميع مليون زله	لكن اغنام
لا بالسبح عرفوا مقامهم	ولا بالإسلام
هي الشمس بتخلي الروس	كدا هو يدبجان؟

وعندما انتهت الحرب العالمية الأولى هزيمة تركيا ووافق السلطان على أن تنزل تركيا
اليونان من تراقيا الشرقية بما فيها استانبول وقبله أن يحتل الجنود اليونانيون
أزمير تحدى الوطنيون السلطان وأقاموا حكومة منفصلة في أقره وألقوا جيشا
برعامة (كال أماتورك) الذي هزم الجيش اليوناني الزاحف شر هزيمة ، كما
اسمى الاتراك على أزمير والنسطنطينية - وهو هنا يشرح كيف أن اليونانيين
لا يصلحون للحرب نظراً لفساد الذي انتشر بينهم حيث شد في زجل بعنوان :

(١) كان الفارابي واحد من حكيم فرنسا قبل الحرب العالمية الأولى وقد اشتهروا بمخلات الذكور
التي يأكلون فيها الثعابين .

حرب الترك واليونان

أصل على النبي العربي محمد واسلم عالمسبح عيسى النصرارى
يقول المصطفى الغازى حبيبى وسيف الشرق من طنطالبنخارى
بشمه الجيش يا جنرال منخال (١) رجع لك عيش ملدن فى الفزاده
دخلتم والبراميل والقزايير مدافعكم وذخيرتكم حجاره
حسبهما المعاميل (٢) الجديدة نزلتم هنك فى بلاد الطهاره
عملها القائد (الآنسى) فصح وفنزيلوس كان فأكرها غاره
هجمنا والسيوف غده المطاوى ودم الموت غده دم العذارى
وسكر الموت غده سكر الطبالى وشرب الموت غير شرب السجاره
وواحد بمب غده واحد كناديان وحته تنك غير حته خيابه
وواحد سيك غير واحد سكينو (٣) ومليون صاغ غير (ميه كوساره) (٤)
رأينا مقدونكم فى الحرايق وعيل يحرق الدنيا بشاره (٥)
نهار الجيش ماخش ازيمر عليكم لنى البراميل والقزود سكاره
نهار ما المسيو فنزيلوس بمحكم (٦) كتبنا اسمه فى كشف الاسارى

١ - للقائدان منخال وآنسى كانا من قزود اليونان فى حملتهما لى تركيا .

٢ - المعاميل كان حيا للدعارة ومعظم دعاراته من اليونانيات .

٣ - كناديان وسكينو أسماء أصناف من المشروبات الروحية .

٤ - (ميه كوساره) لهجه اليونانيين المستعربين حينما يقولون مائة خساره .

٥ - كاف اليونانيون يعمرون كل مكان ينسحبون منه فى تركيا .

٦ - فنزيلوس كاف رئيس وزواء اليونان حنننه .

أهانوا قضى (١) في لندن فتحنا
وجا الأسطول في دار الخلافة
وقالوا عالميين ندافع
أشوف الشرق مربوط بالسلاسل
مسير المؤتمر يكشف مصائب
حبنا الملك في أرض الجزيرة
وجنب الكوت ملكة الكبيه
بعد السيف في لندن سفاره
جعلنا أنة ——— ره دار الإدارة
ودى احنا اليوم حالفنا القصارى
وأنتن سلسه عندى دوباره
منجيبا القى تحت التتاره
وجنب الأرض دى كوت الاماره
وأرض القدس وبلاد البصاره

ثم يتحدث عن هزيمة اليونان وكيف أن الحرب وليس المؤتمرات هي التي
تفصل الحق عن الباطل .

هزيمة اليونان

من عهد ماشيت أصل على النبي نينا التي يهجم عالمدا على طول
إيه يا زمان البصليجات والحصب ياما فيك يظهر يا زمان فصول
مايفصل الباطل عن الحق مؤتمر الا إذا كان بالحمام مفصول
قالوا بيد الترك بالسيف ولقنا لكن جود القلب ياما يقول
ياما كان مني عينك يا مركيز كرزون (٢) يصح طنشنى قصر استامبول
ماكل من قال جون يبلغ حرامه ولا كل من طول لسانه يطول

١ - كان أول سفير لتركيا الحديثة في لندن .

٢ - « كرزون » هو وزير خارجية إنجلترا حينئذ وطناش اسم شائع لصبيان خمارات
البرنانيين حينما كانوا متسدين في مصر .

سحب كال سيف صلوا على النبي الجيش مددغ والملك معول
 سبه وتسمين ألف دواخذ زياده، (١) في ساهه يهتظم كال القول
 له كنت كعمل يا كال يابن غائم لو كان كان الفردنيل مققول
 سابق كده حل فبن يابو درش قول وائت طابق حنچ مـول
 بهم لتزويلاوس هنك في لتدرد وفزولوس ويا المدام مشغول
 ترك سريو النوم صا جرى له وقام قعد من صا الخبر مدعول (١)

حرب مراکش وأسبانيا

ولقد قام عبد الكريم الخطابي زعيم قبائل الريف بالمغرب بالجهاد ضد الأسبان لتحرير وطنه سنة ١٩٢٠ ، فأباد جيشاً أسبانياً من عشرين ألفاً وطارد الأسبان إلى الحدود الفرنسية ودخلها فاضمت فرنسا إلى أسبانيا وساعدتهم أمريكا بطائراتها في محاربة فاشطروا، اللطاييم إلى الفرنسيين ، وفي سنة ١٩٢٧ بينا كان يمر بقناة السويس في طريقه إلى منفاه الجديد بفرنسا لجأ إلى مصر وعاش بها مكروماً ، وهنا اذكر يوم جهاد عبد الكريم لحياه بهذه القصيدة :

عبد الكريم الخطابي

داخل طينا ضيف صاحب مقام عال
 أضلم رجاء السيف في صرنا الحال
 عارفينه يبق عين ؟ ياناس ياناسيين
 لولوا صلاح الدين واحد ودأ الثاني
 ملك جبال الريف م الفصح لقمه

١ - «دواخذ زياده» من الالهة التي كان يطلقها سبيان القاطن المسترعين من اليونانيين في مصر عنه طلب القهوه .

٢ - تزوج فزولوس أثناء حرب اليونان .

من غير نصير وحليف	يضرِب دول عظمى
فرســـــــــــــــــ او الاسبان	بعده الميـــــــــــــــــدان
وهو بالايـــــــــــــــــان	واحلف يايمـــــــــــــــــانى
بعت له اسيـــــــــــــــــا	يرى جهاظـــــــــــــــــا
فرقه ورا الثانيه	والكل واكـــــــــــــــــا
الفوس ويا الدون (١)	استنجدوا بالكون
وقالت الكســـــــــــــــــون	الثايه جـــــــــــــــــايان
اربع سنين ياتاس	والدنيا هزلزل
روتر وجهه هافاس (٢)	فى كل يوم يتقل
باتت جرايـــــــــــــــــدا	تلا هوايـــــــــــــــــدا
عن رأى قوادـــــــــــــــــما	فى نصر وبـــــــــــــــــانى
قامت فرسا تزدود	عن بنت عـــــــــــــــــا
يطشها المـــــــــــــــــود	فى عر قوتـــــــــــــــــا
وقف البطل ياعـــــــــــــــــين	حارب مايـــــــــــــــــين جيشه
جيش جاي له م السين	والثاني اُســـــــــــــــــبان
انط فى متفـــــــــــــــــاه	حزين م ياقـــــــــــــــــوم
والى قاســـــــــــــــــاه قاســـــــــــــــــاه	وقات طينا اليـــــــــــــــــوم
يعكى طل وجـــــــــــــــــراح	قلنا بكل ســـــــــــــــــاح
انول حنا وارلاـــــــــــــــــح	وعيش سعيد عـــــــــــــــــانى

١ - من الاسبان واللقاب الاسبانية الشائعة .

٢ - وكانان لقتل اغباز المسند بالتفراف .

غازى

وفى الوقت الذى كان فيه المصريون يكاغون الاستعمار الانجليزى فى مصر، والمراكشيون يكاغون الاستعمار الأسباني فى المغرب والأفراك يكاغون اليونانيون فى أزمير، كان الرعيم غاندى فى الهند يكاغع ضد الاستعمار الانجليزى - بمقاطعة التجارة الانجليزية - فكان الهنود يقفون صفوا أمام القطارات الى قمل البضائع الانجليزية داخل البلاد يايعاء من غاندى الذى ضرب المثل لقومه فى مقاطعة البضائع الانجليزية من ملابس وماكولات، وفى وقت كانى الهند ليس لديها مصانع، وتستورد كل حاجياتها من انجلترا، وكان غاندى يلبس ملابس خشنا يصنعه بمغزل يدوى، كما كان طهامة قاصراً على لبن الماهر، بما أدى إلى مبوط أرباح شركات النسيج والغزل فى لانكشر فى انجلترا وحاول الانجليز استالة غاندى بمختلف الطرق لمصالحهم دون جدوى وظل فى صموده حتى تحقق استقلال الهند عقب الحرب العالمية الثانية وهنا يشرح يريم أحوال الرعيم غاندى فى هذا الرجل :

السلام لك والسلامه

من هنا ليوم القيامه
بعد عهد المرسلين
تطلع البورصات وتنزل
لاكتشر الفـرائين
كل فلسفتك فى نوك
بالمكاكيك شالين
عندم أسطول وهزه
سوده بنت اربعم سنين
واللى مغلوب يبقى غالب
والهـزيل ياكل السمين
يطبخوا يسيرج يا بوري
ياخدوا حـم العجين
ياضخان من كل هندى
ماتقيش المنصفين

السلام لك والسلامه
يالى أظهرت العكرامه
يالى من لعبك بمغزل
فوق دماغ لندن وتمزل
فيلسوف ماتخيش قواك
والتلاميذ ألى حولك
لنجليز عايشين فى لاه
والى تضربهم بمزه
من هنا يجي المقالب
واللى مغلوب يبقى طالب
قول بدل بفتيك ويبرى
والبودنج ان كان ضرورى
لنجليز تاخذ ماتدى
واتيح صورك ياغاندى

قول ما دام الحق ضائع
 الحرام سائر وسامع (١)
 ينضموك ليه التجاره
 كل قرش يروح خساره
 كل واحد عنده صده
 إن طمع تخلق له إعدا
 طالعنوب والقطر مائي
 وان حملها وما اكتفاي
 والا يأكل م المناسم
 والى به داس فالجاسم
 يازيم الهند صومك
 وانتهت حجة صومك
 كلهم والمعين في جره
 فوق مواده مستديره ،
 ينضب الحاكم لصحك
 وانتهت تنجب ومنحك
 يصبرك طالب حرايه
 يفتقوك ياغاندى آيه
 كام زعيم في الدنيا مثلك
 والا يلبس زى شكك
 الى بات ناصب مقات
 والى امر يايت يقات

والغرض بيع البضائع
 ولا نمنى حريانين
 وانته في أرض الحراره
 في الزفير والفتالين
 ماسكه روجه عندما قاعده
 ينطدوا له مرصعين
 يصح الصبيان بلاش
 يبقى ياكل حورائيه
 نعم به طافيا حاجم
 أحيا ولا ميتين
 حبب العالم في قومك
 الى باتوا ملبوسين
 يفتدوا جلسات كبيره
 يعني له علقين
 يحبك ويمود بسالحك
 عالمجاره القحطانين
 ترجك عزة صايه
 في الجهاد صايه سجين
 يرضى يأكل زى أكلك
 كلهم معظلمين
 والى خايف م الترائق
 والى قدامه الطعين

ثم ينظم مقطوعة على الأرغول يشرح فيها كيف أن الاستعمار الفرنسي كان قد ناعض الإسلام في تونس والمجائر - بعد أن صيغ شعوبها بالصيغة الفرنسية في اللغة والعادات ، ثم يعلل ذلك بسوء حظ تونس الذي لازمها منذ فجر التاريخ ، حينما غزاها الرومان ثم اجتاحتها الحروب الصليبية في الصور الوسطى ، ولم ينقذها منها سوى الطاعون ، الذي اجتاحت الجيوش النازية ، ثم استيلاء الأسبان عليها بعد ذلك ، وقد طردهم الأتراك ، وأخيراً استولى عليها الفرنسيون بدون مقاومة سنة ١٨٨١ م .

ثم يعهد أيضاً إلى حكم الانجليز لمصر والمند بعد تنفيذ سياستهم الباردة التي فرق بينهم بالبن تارة ، والسلاح تارة أخرى ، ثم يشهد إلى تمرير الحلفاء بالقوام والعراقين حينما وعدوهم بالاستقلال أثناء الحرب العالمية الأولى إذا - أعدوهم في حربهم ضد الترك ، ثم غدووا بهم وأخضعوهم بالسلاح في آخر الأمر . وقد استعرض (يرم) ذلك في زجل تحت عنوان :

الاستعمار

الأول آه . . . والثاني آه . . . والثالث آه

الأول ، شطبت تونس من الإسلام ، وجزائر طوارق الدين

والثاني ، تحكم بلاد الهند والأحرام ، بأشبار وغزة عين

والثالث ، حطمت على حكم العراق والعمام ، بذخاير وطيارين

الأول ، لما كل المسلمين صارت ، خدام وجياد

والثاني ، حطوا بناتهم قهلاقات فارت بنار وحديد

والثالث ، أسارنا في سوق القنم بارت ، نهار العيد

الأول ، أمه خايبه والثاني ، أمه خايبه

والثاني ، جلت ضربه من بلاد الروم

والثالث قول هاتنا لايه والكلام مفهوم
الأول آه .. والثاني آه .. والثالث آه

ثم يفتقد الدول الاستعمارية بإظهار عيوبها في مقطوعات زجلية تحت عنوان:

ميم الأم — (أمريكا)

نحن حين واشتقون نفوف روزفلت أبر القاتنين
للمتح قال يشرق والبطالين جهانين (١)
آدى جزائكم يا ولسن صبتك شينه
فولسا وانجلترا يعضبوا فينا

(اليابان)

بالرز قاتلين وميكادكم رشيق ولحيل
حمره حل الى عليهم رصكبوا براميل
وكان صفار الوجوه لاسه صفار الموت
صبح صفار الوجوه له في الموازين صوت (٢)

١ - واضطرت دول استقلال أمريكا وروزفلت وليس جمهورية أمريكا من سنة ١٩٣٢ الى سنة ١٩٤٥ لتول الحكم والأزمة في أمريكا والعالم اضطرها في أمريكا عشرة مليون عامل فكانت بداية أعماله إسراق القمح الأمريكى لتقليل المروض به في السوق لرفع أسعاره ٧٥ من إعدام المائتين به .

٢ - كانت اليابان له حاجت الصين سنة ١٩٣١ معاهدة السلام كـ .

(انجلترا)

الفرس لله والقراضة لله ذوابهم
المبارين رينا بحكم رقايم
طالب من الله أحسن وأشرف بيديه
بالانجلترا أنتك صبح فـلايكه

(فرنسا)

الخط كان محسك والناس تروح له باريز
صبح مظل في نوموكنو وفي بيري
وفي نص يوليو الفتح باب السما غلظ
أما إلى في النيب لا لباسيل ولا ماله

مجلة الأم سام

وفي سنة ١٩٣٢ راسل المرحوم دجلة الإمام ، وكان أول زجل نشره فيها ببر
عن حنثه إلى مصر وشيخه من حياه بعون الله كان يقيم فيها حيث
نعت عنوان :

يام الكرانك واللدنا

أنا اظنك وشهد زندي
لن كانت للظلم من هو
ماشني نبي الله شانه
يكون في هون إلى حله

وان كان على الملح اكثنا
 خل الى قنبل رجلا
 والروح كعب له الى كعب لي
 خلاك قنوت من غرباها
 وغشني حسن الوادي
 من بعدما (عمرو) دخلها
 حاصل طرد -ه- لامي
 والدنيا راقع احوالها
 لا بد رجس وجهك
 للدنيا ليه ال جوالها
 القمه فيها بخاره
 القلب والكره قاعها
 يازر تربطه ظفوكه
 تشط وتعود الى ياكلها
 ولا اين نكه يكيفي
 غير الخلاق بجلها
 ياامله نفع وناسيا
 حابقي رجه برمالها

ان كان حل السجن دخلنا
 والقوم نعلناه ونعلنا
 ياما انطقن شاهر قبل
 واشمعي شمرك ياغرابلي (١)
 انا الى خليف في جهادي
 وجبت قنبل اولادي
 يالم الكرانك واللتنا
 ماغيرت كله زغتي
 قالوا الى يشرب من نيلك
 وانا الى صفتان في سيلك
 باريس خلاص صحت خاربه
 وانا ارميت عند مغاربه
 مغاربه يازر لاشوكه
 باكل معام شكوكه (٢)
 لاسل خسروب يسخني
 مايقصف القمر ويضي
 يا مصر جبرك يكفاني
 ما يوم ماخرج لك ثاني

عودة يهرم الى تونس

وعندما توجه يهرم الى تونس على ق جريدة (الزمان) كما قيل القنان المرحي

١ - القرايل هاجر اوسله الشر لمصعب باوز في الوزاوة في عهد الوته ثم انقلب حل الوته وانضم الى حزب مدق .

٢ - شكوكه طام حربي صاوة من يهر . ولما لم يفل ويقتونس وظل في وشه بكية كيرة جدا .

هو يوم عيد وكتب له روائي ليلة من ألف ليلة وحقيقته ثم استطاع بعد ذلك أن يصدر جريدة (القباب) التي كان يفتري فيها تقهده السياسي وكانت الحكومة الفرنسية في ذلك الوقت تكاد تخفف من قبضتها على البلاد التي تسهرها وفي جريدة القباب نشر زجلا يشرح فيها انقسام العالم إلى مسكرين أحدهما فاشق (أي دكتاتورى بالغة الاطالية) - حيث نشأت في إيطاليا أول الدكتاتوريات والآخر شيوعى، فقال بالهجة الفرنسية لمحمة عنوان :

ياسلاك الواحلين

رافى (١) تنادى ومائى حافى ردى يعلم قلبى صافى
ربك صاحب اللطف الخافى يهرسنا م الشياطين
الديا شطرين مقسومه كومونيزم (٢) وحاله مشنومه
والفتشوم وش البسومه واحنا بنات الإلتهين
واحنا ياممام ياطيهم كيف الأرنب بين رجلهم
يفنونا ردى يم - نسيم واحنا قلاه ومليونين
سبعيت مليون خدامه تاهين لظوكيو وبركوما
نسال الله لنا سلامه ذا الجماهرن (٣) حاجه بالصين



كاشتر قصيدة لشاعر جواهرى يمارض فيها سياسة التعيين التي كانت تلجأ فرنسا فيقول في مطلعها :

ان جفس النبى صعب على المضغ فلا ينج ياغربه المحالا

١ - ياسلاك الواحلين أى ياد لك الساترين من التوحل - ورائى معناها وأدراى .

٢ - كومونيزم أى البلشفية .

٣ - الجماهرن أى الجماهان .

العودة إلى مصر

ويستمر يهيم في مجومه اللاذع ولا تستطيع فرنسا الصبر على هذا المجهوم إذ كانت سياستها التي أبجتها أكثر من قرن في الجزائر من تحويلها إلى مقاطعة فرنسية في كل شيء ونجحت في إعداد مليونين من المثقفين بالثقافة الفرنسية الصبيحة من المثقفين بالجلية الفرنسية بالجزائر عندما كانت البلاد مصطبغة بالصبيحة الفرنسية، فقامت بنفيه إلى سوريا وعندما انتهت مدة إقامته فيها قامت بترحيله إلى فرنسا وأثناء مرور السفينة بميناء بورسعيد تسلل منها وسافر إلى القاهرة لدى كريمته الكبرى (السيدة نجية) وزوجها الأستاذ سعيد رامي وظل يخفيا لهما أربعة أشهر وأرسل إلى الصحف الزجل الآتي فور وصوله ف نشر له محمد عنوان :

« العودة »

غلب أطلع تذاكر	وشبه يارب غربه
بين القنوط والبواشر	ومن بلادنا لأوروبا
وقل حالكم أسافر	أياك الآن لي تربة
فيها أجاور معاويه	وأصبح حاية أمة
جاورت قاسيون (١) وجيرة	توحش ولا فيش حاجة
ومعرواي ل انتظروه	ما جاش وجال الخواجة
لأنف وسابق أمارسه	وقال لي خوف السجاجة

لغير نفع انتدابنا أخرج مايتش وسبه
 رجعت لغير ثباتي غشور وراجع فرما
 وان رجعت تونس كفاي طاب أنا وهوايه
 «فاملان» (١) حضر مدافن للامه والامه جه
 في بور-ميد السيفه رسم تفرغ وتلا
 واليه-اعين حوطونا بكارت برسال وعده
 لكن بوليس المدينه ماووشتر من جنبه نكه
 باهرسجد واقه حصره وله با-كندوبه
 عطف بي حاف وقال لي انول ومن غير حروبه
 انول دي - اعه كمل فيها الشياطين في نومه
 انول ما دهك تم-لي فوقك وفوق الحكومه
 خطبه في -فر المومن لقط يا حكمداره
 والول لكم بالمرأه التي في زماننا قليه
 ضربن في فياحه واشوق مناظر جيله
 ماشفت يا قلبي راحه في دي السنين الطويله
 إلا ماغف الب-رافع والبدنه والجليله
 باصر نور الو-امه ساحط وبان قروك
 لمن السلام والسلامه ادبا سامعه في برك
 والجز فوه البسامه ذي الهامه قروك
 تحوم طيا السلايكه وتغلق الإنسانيه
 يا فسرحتي يا فسايا حضرت في عهد جلوه

وكل قصدي ومنايا
واخذ ثراب سرايا
بس الحكدار وجهه
أفرش له عصى يدومه
من نصح وجهه أجومه
داير يفتش عليه

وفي الواقع كان تول فاروق للعرش في ذلك الوقت يثير بالخير - فقد تحققت المعاهدة مع انجلترا التي كانت مصر تسمى لإبرامها كما أعلن الملك السابق فاروق من تنازله عن تلك خصصاته للدولة وعما لا يتقطع عن الصلاة علنا في المساجد ويراضب على جنود المخابرات الدينية بها - كما زاول القردة على الفلاحين ووزارتهم في مصاكنهم الريفية ليدرس بنفسه حالات يؤسهم معلنا أنه في سبيل إصلاح حالهم - كما تزوج في صدر شبابه من إحدى بنات الشعب ليقترب فلوب الشعب إليه .
وبهذه المظاهر التي تثير بالخير استقبل الشعب استقبالاً حاراً - ولكن تفاؤل الشعب بجد بعد ذلك بعد أن تنوير سلوك الملك السابق فاروق .
وعقب عودة (بهيم) من الخارج سنة ١٩٣٨ لاحظ هذه المظاهر - فظن أنه سيكون حكمه أفضل من حكم من سبقه من الحكام السابقين .
وعندما صادفت عودة بهيم إلى أرض الوطن الاحتفال بعيد مولد الملك السابق - نظم رجلا هلك المناسبة أذاع بمحطة إذاعة القاهرة قال فيه :

يوم ١١ فبراير

الديا أميه سامعاني
دا يوم ١١ فبراير
ما كاشر ظني يكون لي نصيب
واسع واشاهد ببيوني
واقف في عيد مولاي غطيب
عليك يا منير ماركوني
ان كنت في الأزجال مسروق
إلى قلوبها في ميلاده
كتابها لها أمي فاروق
بيد ميلاده وأولاده
أف أمي واقول لكون
بذل ماريحك وانته

ملك يقول الله أكبر	دالى جلس مطرح فرعون
يحق فائق وفائق	ملك يطعم جيش غلاب
يسكن على طاعة الخالق	وم المسكر المحراب
لما سمع صوته الهادى	ملك رفع له الشرق الرأس
عابر يشوف على إيه نادر	والغرب يهـد الأنفاس
خافه من الخطر الكامن	كل الشعوب بأيه تخمن
بايت حواله سلطان	وشب فاروق المؤمن
الأمن حايديم ويطول	مادام فى كرسى الملك شباب
قالوا الشباب ياما يقول	واعل المعارف والحساب
حتى زمن خوفه ومينا	بأمر طول حرك فى سلام
مزمكه وطور سهنا	وايش حال زمن ملك الإسلام
آخر مانصل نظيفها	إن شعلت حوالينا النار
والبحر الى نفخ فيها	أو تقبى منها الأنوار
أهداكى زينه الدنيسا	قبل الفارخ يا مصر النيل
عن دوشة الأمم الثانية	وأغنى أهلك جيل ورا جيل
فيه الطيحه واضحاكى	ومركوك فى الدنيا عزير
مين له حى زى حاكى	بين الصحارى والبواغيز
على البلاد تخفى أرواح	وفى الشتا تنزل أموال
تقام على حيه أفراح	واتى هنا شمسك مشال
يقسم الخدم العالم	وفيكى شب رحيم وودود
تصنع صفيه لبنى آدم	ملوش معامل جاز وبارود

وقد سر فاروق من هذا الزجل ، وقال للمحيطين به أن هذا الرجل عظيم
فماذا يبحثون عنه ؟ فقالت له حاشيه لأن بينه وبين والده كان يوجد خلاف
سياسي ، فقال فاروق وأنا لأشأن لي بسياسة والدهي ، وكان هذا أزداناً نهائياً
بالساح للمرحوم بهم بالبقاء في البلاد .

انحراف زعيم الأغلبية

وعندما أتم بهم البعد من الأمور السياسية استدعاه أحد حشده الأيمن الأول
الملك السابق فاروق - عقب تولي مصطفى النحاس الحكم على أثر حاصرة
الدبابات الانجليزية لتصر فاروق - وطلب من أحد حشيه وضع زجل بهذه
المناسبة - ولكن بهم اخترع من كتابة الزجل .

ولعل أحد حشيه طلب من ذلك لاطفه من مهاجمة بهم النحاس في مناسبات
عديدة ، إذ كان النحاس سيئاً في عدم عوده بهم إلى وطنه وتكل به لدى البوليس
الفرنسي كما أسلفنا .

ومن هذه المهاجمات : أنه عندما خطب النحاس يوماً شاكياً من أن خصومه
من حزب مصر القاعة يدبرون لاغتياله ألف له بهم الزجل التالي ونشره في الصحف
التي يحررها وتحتضن عنوان :

تمثال من الزفت

ماشقه زيك حوان واقف على منبر يتسال وينط

ولا شئت زيك صغير بالورده يتخندر (١)
 سامع بورد الحكيم يقول ماتموتنى
 والروب دى شامبر على كحك مايلقى
 ماتموتنى يا مصطفي ذا الدمب يساعدك
 وان مع يا مصطفي من في البلد بذك
 في الخطبة بقول انهم ناويين على قتلك
 لو يقتلوك النهر يدي انا انت لك
 ويميل على الشط
 الخرق بطال
 والبرد قتال
 لانهن سكره وهم
 يقال له جاك سم
 وانا الى حلقه
 تمثال من الوصف

وإذ تطلب الأحزاب القائمة بالحكم من النحاس أن يألف من أمراض النحاس ذلك ويؤمن أن سعد زغلول كان ضد الاعتلال الذي حدث بين جميع الأحزاب ويؤمن مكرم عبيدسكور بحزب الوفاء أنه لولا تشجيع مكرم لسعد لكانت شميخ ولم يطالب الانفيلز بالاستقلال - ففي زجل ليوم يتقد فيه مكرم والنحاس يقول :

قاعدين على تربق

قاعدين على تربق تاخذوا الشموع والورق
 من كل مؤمن وقتلتم احدا أهل البيت

١ - كان النحاس يسمع دائما ورده في حروفه جاكه .

٢ - كان النحاس أحيانا يراجع الجماهير بالروب دى شامبر .

صبح مقامكم رفيع فوق حتى وباريت
 كنتم حفظتم مقامى به ——— ماوليت
 لأمى البوعة ولو كانت فى ذل القبيد
 بعثت سحالى الحفر تبحث لها من صيد
 أنا الى اعاق الحكومة وابعدك يا حديد؟
 ماكاش ونعت فضح لى لما أنا دقيت
 أنا الى بين الرجال قلبى شديد الياس
 يمدوك فى ——— كانى إنت يا محاس؟
 نجيب جرايد تقول دا سعد كان دساس
 سمعتها يا لثيم تحمى القواب وبهكيت

وعندما تم إقامة تمثال سعد زغلول فى الاسكندرية ، كان ذلك فى عهد فاروق
 الذى قرر أن يقوم بنفسه برفع السقار عن التمثال ، وكان المقروض أن يحضر
 النحاس الاحتفال بصفته خليفة لسعد ، ولكنه رأى أن يتربص من حضور الاحتفال
 متعللا بالعصيف خارج القطار حتى لا يواجه الملك السابق الذى ظل طول حياته فى
 خلاف معه المتنازع على السلطة ولذا قال (يهم) زجلا مخاطبا (النحاس) تحت عنوان:

طفش ——— ان

طفشان ورايح تودد انسا والباطيك
 بالى جميع البلاوى والمسايب فيك
 ياربى معكرم عيد حاشك وقال خليك
 بالى الحافل سما وانت القمير فيها
 دا سعد ذكراه قريسه وبنا بنويك

سعد الى شاك بجه واتفخ صدوك
 باربه من قبل موه كان قطع جدوك
 ايه الل تابه أمين من أئدل الألدال
 يأكل بين أربع حيطان ويصل بالمزايك (١)
 وان كنت راجع لنا ترجع وطايلك يرد
 أو تنتظر عدوى مى جاياك فى طرد
 يحكم سمالك وداتك والاملا بطل
 ساحتها كل الجوامع تنسل فنيك

وعندما التقى المؤتمرون فى لبحث الحافة السياسية يكتب يوم رواية زجلية
 من أصحاب القمصان الورق وكان النحاس قد كون فريقا من الشبان يلبسون القمصان
 الموحدة اللون تشبها بالصار موسولينى الكشافور الإيطالى الذين كانوا يلبسون
 ثيابا سوداء - وأهم ما قاله فى تلك الرواية :

— القمصان الورق للنحاس :

يارنسنا ادلسع على جويلك	طرح ماتبرطم حنجيلك
ساحبين لك مـ دفع	ويشـ لك
على أربع مريع	فى رحـ لك

١ - كان النحاس وهو خارج المسك وقيل الحرب العالمية الثانية عندما كان يصل يوم الجمعة
 يقابله أنصاره فى الطريق بالليل والزر *

فهد مكرم جيد في الرواية على ذلك بآيات يشرح فيها أنه يستنظر أمام
الرجس العايق - لا الجاهد ووصف الناس بأنه زعيم (كان تحت سيطرة حرمه)
كما كان مكرم كنه الاستشهاد بآيات القرآن :

والا أمشي أمتنظر بالراية وكان ارواح احضر دفايه
وبعبه أهدر وهمايه أرقى المضننره زهيمايه

فيقول الناس رفا على ذلك أن موكب ذوى القمصان ينفع في المحطات حيث
كان دائم التخل بينها للداية وأنه رجل مسلم لا يريد سلاح كالإيريد منهم
إظهار حيويه :

موكبكم ينفع في صله	ما يكونش بدفع ولا بطله
بس بلاش أسمع ولا ظله	بقولم ما - اصلع دبله
وتقولم ما - اشوح	من مالطه
وصلاه أوتله	في أونطله
طعان يكسب مال	الطله

وفي نهاية المؤتمر الوفدي يدخل المصري أفندي فيسأله الناس قائلا : شفت
مؤتمرا يا مصري أفندي ؟ فهد المصري أفندي مفتيا :

من غير ما اشوف مؤتمرهم. أهرفه هذيان
حيثهم من مكرم ومكرم يحفض القرآن
يقرا الموراييم ويقل سورة الرحمن

نزل فمروع الفتى والسده والفران
والكل من جهلهم راح يبدوا الاوثان
وتقوم جنابك وادى انت اعرفك خيان
لا بالقلم والكلام قالح ولا بلسان
تضحك الناس طيدك وتجمع الصبيان
شفتك في لندن بيوتى فقترى بدتجان
وتخش حالستوران تطبق في جوز خرقان

ولاد الجهاد الوطنى

وعند حودة المرحوم والذى من الخارج اتهمى والذى بالسلبه لاني ليس لي
نشاط في الجهاد الوطنى مثله واحتدم الجدل بيننا في يوم من أيام سنة ١٩٤٦ حينما
كان الجيش الإنجليزي منتشراً في القاهرة والاسكندرية - وكانت بريطانيا جاعلة
في الجلاء الذي كانت تطالب به البلاد إذ صار وجود الجيوش الأجنبية بزعيم الدفاع
منها غير ذي موضوع بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .
ولكى أثبت لوالدى أننى من المجاهدين مثله نظمت قصيدة اتجسها في المنى
والمنى من بعض التصائد العريية القديمة ثم أرسلتها بالبريد إلى السفارة البريطانية
بحوقيق (محمد بهيم) وقلت فيها :

إلى جون بول رأس الغول

يقول المصرى أفندي نظراً لتباطؤ دباباكم في الجلاء عن وادى النيل السعيد:

أجرن بول فعلى لا يبعد وعن منيح الحق لا يمدل
 نيت مداونة العليمين وكنت حقيقا بأن تخذل
 فأحرزت نصراً عنه عجوت وكنت جباناً فتذلل
 فلولا أنا كنت كمثل خراف تساق خشناً الى المجرور
 وأين الغزاة وأين الثرى ؟ وأين جون بول من هظر ؟

وعندما علم المرحوم والذي بأمر هذه القصيدة من بعض موظفي القسم العربي في السفارة عاد الى آثار أقالان هذه عقريه ترشحي لتصب في وزارة خارجية القباوى !!
 يعنى أنه سيكون مصري الزفت بنفوذ السفارة ولكننى طمأنته لأن انبطرتا نفسها
 بعد أن اطمانت الى حريه ألمانيا حريه ان تعود لها بعدما قامت أعزبت تحسن
 ملاقاتها بها لبعدها درعا ضد حليفها السابقة روسيا ، ولكن لم تبدأ ثأره إلا
 عندما ألف الدكتور سعيد عبده قطعة بمائة في المعنى إلا أنها تجاوزتها بعدم
 الاقتباس ، ونشرها في الصحف ، وكانت المقطوعة الزوجية بمناسبة سارخة لترشل
 لإجراء مفاوضات الجلاء وذلك بعد الحرب العالمية الأخيرة وتشاء الأقدار أن توقع
 حكومة لترشل بعد ذلك صك الجلاء مضطرة في عهد الثورة - والرجل بينوان :

تشرشل

يياك ح النيل ونهره بدمعهم
 من من ورثه وخايف تركه من من ؟
 من جدد المرقم أو من من الوالدين ؟
 أو عيو كان عندكم شاريه بفلوسكم
 مكتوب عليه العفا والمجروح ليوم الدين
 يا عملاً كانت ملاظك أيام العليمين

يَا مَلِكُ فَكَيْفَ يُوسِّعُ مِنْ دِينِ وَمَدِينِ
بِاعْتِدَالٍ فِي الْحُكْمِ وَفِي قَوْلِكَ تَتَبَعُ
أَمَّا صَاحِبُ أَنْ يَتَخَلَّوْا مَا تَعْلَمُونَ
وَكُلُّ أَمَلٍ فَتَحْلِلُوا لَهُمُ الْبُرُودَ عَائِشَةُ
عَطْرُ وَمُوسَى مِنْ جَنبِكَ يَا ذَا الْقُرُونِ
عَطْرُ وَمُوسَى مِنْ جَنبِكَ يَا وَشَّ الْبَيْنِ
عَطْرُ وَمُوسَى مِنْ لَارِمٍ وَلَا جَنَانِكَ
يَا أَلْفَ رَحْمَةٍ تَبْشُرُ قَبْرِي لَا تَتَيْنِ
يَا لَوْ أَنَّ مَجِيئَهُ بِالْأَفْيُونِ وَسَايَانَا
بَيْنَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ نَائِبِينَ عَلَى صَاحِبِينَ

والدولة سامية وأنا سارح في تحشيشي وانت حل كل بابك نسمع كلام يرجع
 ويرم ما يبطوك حقوقك يملوك شحات الحيرين يحسوا من بعضهم إمانات
 الباشا من بنكه يصرف لك خمس شلنات وعائم الباشا قالت والنبى ما اوقع
 شفت المخرج في بلاد الروم يتقدم حل الأصحا ولو طالع على سلم
 وكل أطفاله تغربى وهم لم وهو تصرف عليه للدولة والمصنع
 ياقائد الجيش يالى جريت من الميدان صدرك عليه من رصاص الحرب ألف نشان
 راج همري إيه لما تعلق المخرج فدان من أرضنا الى أقصى اليهود يزمان
 جزاء جيوشنا ما قادما المارشال جهلان القائد الى جيوشه تروح ما ترجع

وإذا كان بعض أصحاب الصحف يطالبون المرحوم والذى أن يرأسهم
 فلا يكاد يغفل ذلك حتى يسرقون ما في كتاباته من أفكار وأساليب وينشرونها
 بأقلامهم - وقد وضع في هذا زجلا ذكر فيه اسم من سرق منه إنتاجه الأدبي ،
 وقد رأينا عدم ذكر اسمه واستعصنا بصفاته وفي هذا الزجل يقول ،



يا صخيف يابن (صفيقه)	خجرت منك الخليفة
أبدا تحدث كالناقر	س أصواتا حقيقه
هل ترى الناقر قد	غمر في الدنيا زقيقه
أم رأيت الجش يستبد	ل ما عاش نيقه
انت ميسكروب وخن	قوتك انصب للفتيك
حامل جمجمة جرقه	بالقطع طلبه

أنت لولا بالمرقوس ل وابتدأ الطريق
 ساكنو سحر والمدح ج والمصر حقيقه
 أنت في الكتاب كالجسر في وسط الحديق
 لا تحق ل وقصة الآية لا يدري الحقيقه
 سمعوا حيث المظلو م يستريح حديق
 كم وكم تسرق من فكرة كانت وشيقه
 إن بركان فـ يذوق فاجر كله فيك

وقال بهم من ثروة الفن التي كانت خائمه قبل الثورة تماما لعدم صدور
 القرائن والاتفاقيات الهولية التي تكفل حمايتها من السرقة والاختلاس ولحفظ
 حق الاديب والفنان ولعلها تسكل قريبا إن شاء الله :

(ثروة الفن)

يأريه الاتي غدايا أو عفايا بلاش ذي الإذاهه مابلاق الأغانى بلاش
 بأسافى وسيدانى سمعوا أنغام قولوا لمدير الإذاهه مغربها بكلام
 يقول غدايا وجاياتنا من الأفسلام حرقا وذوقا وقانونا مافرقنهاش
 يأريه جميع المصالح ثقيل البطانات ونوفر المال ولا مزايدات ولا منقصات
 سكة جديدة ناهى لها الحديد وقصم وقائد الجيش نهى له الحقيق والعم
 ونوربهات خواتمنا نهى للأشغال كان وزارة المعارف بالكتب يا جبال
 ووزارة الصحة نهى لها الدوا والقشاش

الحظف له ناس ولكن يسعروا الخطوف وثروة الفن منوبه حل المكشوف
 وعان يتسمع ونحن من العدالة تكوف الحنان ولاد العرب ياخدوما بالبحان
 و د باخ ، و د فاجتر ، و د فري ، يتدفع له كاش

يأريها كاذبة سود تمل على الأموات كأن اسكب لي حديد رمل القلا حنات
لكن على معلمة حاطين بها يهوات إيرادها - ميت أقفا أو أكرم من الجننيات
ومولقهن النعم بايقين - على أبراش



ولا تكاد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ تقع بمسماحي محبيا يوجل في عيد
شرونها على وزن قافية زجله الذي ماجم به الملك فزاد والذي كان السبب في ثغبه
وقد نظمه على سياق الأغنية القديمة (مرمر زماني بازمانى مرممر) وفيما يستقر
من مدحه السابق لغاروق :

(عيد الثورة)

العبد ده أول عيد عليه القيمة مافيش تترفيه ولا تنظيمه
صاحبين وأمرأنا الله سليه والقيد عظم والاسد مشرور
مرمر زماني بازمانى مرممر

صوت المدافع كان زمان يرعنى كأنها مصططه تضرع
بجس المدافع كلها تملرنى من كل طلقه سابع الله أكبر
مرمر زماني بازمانى مرممر

ويا بلايل يالى فى القجره ياما صدقنى فوق روم مرميه
غنى علينا فى سما الحريه بدخل غناكى فى القلوب مصور
مرمر زماني بازمانى مرممر

لهب الحديد يفرح كذا يقولوا وكل واحد عقله يورى له
الفرح لما حل الرذيلة يوروا ذوال بلا وجهه ليوم المنصر

مرمر زمانى يا زمانى مرم

يالى أقسم فى الحجاز أفرأحكم أفرأنا فيه فى الوطن أروأحكم
إبليس رجته فى حق وارقمم والى رجناه الطاغوت الأكبر

مرمر زمانى يا زمانى مرم

يالى سمعت فى الإذاعة صوتى دى سأله فيها حياى وصوتى
مطباتى كنت والا سألوتى فى القرح والأحزان باقوم معاجر

مرمر زمانى يا زمانى مرم

يا رب ساعنى وإنت الشافر تفرح إذا استغفر وتاب الكافر
وقعت القول يا مطفى القاجر يا خليفة الله لدهج المنصر

مرمر زمانى يا زمانى مرم

مبروك يا أول جيد تمل عطنا أحرار وساده أمرنا فى إيدنا
واحنا اللى نمشى كل ما برطينا واحنا اللى نحوم أمرنا ولدبر

مرمر زمانى يا زمانى مرم

وقال فى زجل عن الحكم الجمهورى وكيف أنه كان أول نظام للحكم فى الإسلام
. فى المدينة المنورة :

«جمهورية الإسلام»

سبقتى الباقى — مرمى وقال من ضرورى

إله إسمه مرمى يذل القوم مرمى

بدي في المدينة	حكومة فيها
نول يادينا	وتيس جم - وري
وأخرة مصره	بشره وخوره
فجب احنا غوره	ولو من وسيله
بلاش كلب مصره	يقول عرش والي
عل فجب جدي	لله الاوليه
يقوم من سراه	ينام في سراه
ويصعد عشايا	لجاريه وسديه
وخالف الإذاعة	تقول كل ساه
مفيد الجواه	جزيل العطيه
ولما طكنا	أدى احنا بكتا
تمثيل ملوكنا	برايح سنيه

ثم أهد تشيد المهرجان تحرير وضع موسيقاه الموسيقار أحمد صدق وكان ذلك قبل رحيل الإنجليزي مصر نهائيا في عهد الثورة والتشيد بعنوان :

« بره .. بره »

بالا باجنود مصر المهره إرموا لنا الإسماعيل بره

بره ————— بره

أراضينا جنوبا وشمالا ما يدافع عنها الا رجالنا
والى ما هرك شط قتالنا برضامنا فخرج مضطرب

بره ————— بره

النيل يجري وينفض غمره حل إله مصرى مانئش غمره
والشعب إلى نفض من غمره حالف لا يجرع ولا يصرى

بـــــره بـــــره

الإستعمار ما لغوش حوزة فى بلاد على أطالها حوزة
والناس يقول قبح الجيزة أغلى من فحم الجيزة

بـــــره بـــــره

قولها لم يا أمه بجاده والديا أمى سامه وشامه
يوه كفه واحده يالى كلاككم سبعين مره

بـــــره بـــــره

بره بره لسوا حاجاتكم وبلاش تحيك بمواصلاكم
ومناظراتكم ومعاذلكم عروقه وق الریح تدرا

بـــــره بـــــره

وبعد أن أزال البطل الرهين جمال جد الناصر الاستعمار عن البلاد بجلاء
الجنش الإنجليزي عنها قال فى زجل بعنوان:

« الجلاء »

مصر إلى كان النواح والمناديه فيها
على دعيا إلى راح فى جيوب أماديه
من الماء والصباح قامت أماليها
واتكلمت بالسلاح فى وجهه أماديه

صكت هروش الخلال والظلم في نايه
 بخره من ليد جمال واحده بلا نايه
 هوش قلوب الرجال في كافه الدنيا
 ويحبوها خيال ولا خيال فيها

فيا بطل واسد كاسر فيا جمال جد القاصر
 الى الحديد لان في يمينه والامه خالما صاكر
 لسب قاروق الى اتنمود وطب نجمه واتره
 بقى مدافع بتزفره بقدره المول القادر

وتشرشل الى عادانا سيمه سنه واسمها
 صبح بالاس يجرى ورانا تجرى مالهقنى باشاطر

قول له القضيه دى متبيه مش تايره جله وفتويه
 هنا احالندن هنا احناموسكو وقول واشنطن الامريكه

مفهم مفاوض يكتب هرايض عشان يقايض بأفاده
 ولا سياسى وده لوماسى على الكراسى يحكم عليه

خلصنا من دى وقول يافتى استلمنا جنسى / بيندقيه

نحت الرمال القراعه عدت الاجيال
 تنظر الى مصر لى يقى فيها رجال
 يتنقح الحال ويتبدل بأحسن حال
 ردت عليها الجنود فوق الرمال باجمال

وبمناسبة العدوان الثلاثي الخامس سنة ١٩٥٦ الذي وقع على مصر صور بهم هذا
العدوان والاندحار في أهليه المشهورة التي غتها السيدة أم كلثوم تحت عنوان :

(صوت السلام)

صوت السلام هو اللى ساد والى حكم
على الدخيل الى الدحر والى انهدم
هدونا لما اهدى . . قدمنا أرواحنا فدا

واستعجبت من بأسنا كل الأمم
ثلاث أم يا بوسعيد مقدمه . . ببببات وطيارات تملأ السما
الأوله : داخله البلاد مسعمره
والثانيه : بعد الاسكسار متعجبه
والثالثه : على العرب متأجرة

هدموا البيوت قتلوا النفوس وانما
إحنا هـ دمنا عزم دم
في الشرق كله وعزم دم
ثلاث دول جايه المتاد لكنهم
اسم السلام هو اللى ساد والى غلب
لا يحمى من أوضنا ولا يزول واحنا هنا
مستعجبه بمقتنا متلح من بومنا
أودانا شافوا ليهت الى بنوه في سجن في ساهاتهم
شافوا الهدا في مصر عزم ومقدرة شافوا النفوس تلباع واهاشترى
شافوا الموانع تموا بالجرى عادوا بالخذلان وبالبار واقتم

الأمريكان وحرب ١٩٥٦

... وقد قيل من حرب ١٩٥٦ أن أمريكا كانت واقفة على الحياد ولكن في الواقع أنها لم تكن كذلك إذ عندما عرض على مصر طلوعهم مع الصين وروسيا لمعاونتهما ضد العدوان الثلاثي حددت أمريكا بالتدخل ، وفي هذا قال بهم معيكا على دالاس وزير خارجية أمريكا حيث أنه الذي كان يقول أن أمريكا كانت حبة لمر ونصيرتها :

قالوا حيايب معاكم واشهدوا باناس وان حدتهم علينا لاجرح ولا يامن
وان حد يمين يساعدنا يحمق دالاس يقول بهادك ياروسيا وارجم ياعين
دي إسرائيل له نوفر عندما يناس

وكان الهجوم على بورسعيد سنة ١٩٥٦ مauer إلا مناورة استعمارية لنضية احتلال خليج العقبة ووضعت قوات دولية عليه للسماح لإسرائيل بالمرور منه ليصبح بديلا لخليج قناة السويس في المواصلات البحرية وعندما استردت مصر سيادتها على خليج العقبة أسفرت أمريكا عن وجهها القبيح سنة ١٩٦٧ .

(الطيران المصري قبل الثورة)

واقصور الطيران العربي قبل عهد الثورة كتب بهم زجلا سانرا - مينا
في أهمية سلاح الطيران في الحروب الحديثة وفي ذلك يقول :

أوطك يا شيخ العرب زوك يطير طيرات
مجب م الطيارات والطيارات دي به
لايفك اللي بدع يظع ولا اتصالات
مادامه لما قبيك الطيارة م المال
يوقروا طناهور محرس ك الرايات



الميد/ أنور السادات يصانع فتاون للشعب الراحل
محمود فهم التونسي شاكرآ بمرجه بمائة من الجنيهات طلقة
لقضاء الذي وجه إل الشعب لبيع لبراء السلاح للجيش

المصري سنة ١٩٥٦

وعندما قامت حركة البرج لتزاد السلاح للجيش المصري سنة ١٩٥٦ حتى
يراجع مؤامرات الاستعمار تبرع المرحوم والدهى حيثد بمائة من الجنياح قام
بتسليمها بيده السيد أنور السادات وكتب زجلا بهذه المناسبة ليحت أهل الفن
حل البرج - والوجل بنوران :

(يا أهل الفنون كلى خجل)

وقت الكلام والمضمره بغير وزجل
فه يتعشى ونقش في وقت الفجل
نريت اخل غددوى عرس وزجل
وحشوى صن الطينيه وقتل
وهى قلت بلاش جردم ولا بـجل
بمع جيله اجدى والا كلى خجل
يا اهل الفنون يا اهل القتالات والمجدل
جالكم عدو ومن دواه اربح دول
يلعوه ويلغوه كل الامـجل
ويصفقوا له لو حرق ولا قـجل



(مُسَاجَاة)

فريت ومليت كفايه خوف السقوط والبطالة
وكل مازداد قرايه بالهيا ازداد جهالة

• •

يا طالب العلم تنداس لو يقى طملك بفساد
تفزع وتستفع الناس لو كنت صاحب صناعة

• • •

يا طالب العلم باقه يربد في نور المصباح
والى استنارت نواياه يقى الدرب في المصباح

• • •

إن كنت تطلب رضى الله يجعل لك الناس مريدك
وإن كنت تطلب رضى الناس ألقم يقى سيدك

• • •

المعلم والصبر كزوين روتعيلك عجاج الليم
والى يقولوا الكنوز فحين أبكى يا عين طيم

ختم

محمد محمد علي بن الحسين

الإبن الأكبر لفنان الشعب



* من مواليد الإسكندرية (٥٧ عاما) .

* حصل على شهادة الثانوية العامة (علمي)

* حصل على دبلوم الدراسات الاجتماعية .

* يعمل منفشا بوزارة التكوين .

* من هواياته : الدراسات السياسية والفنون

الشعبية .

* يصدر له قريبا الكتاب الآتي :

* قصة جداته قبرى وجداته البحرى .

ونظريه مارون .

* آدم أبو الاشتراكية .

* قصة نوح وموسى وكرستوفركوليبوس .

* قصة ساكن جمع البحرين وحرب فيننام والشرق الأوسط .

* المسهر الأسود ومؤتمرات المائدة المستديرة وطولوسينا .

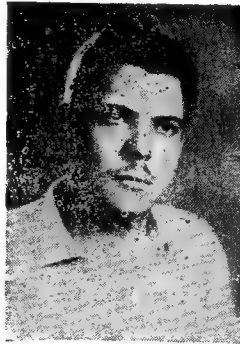
* قصة ذى القرنين وقرون الكفة القرية .

* المختارة المسيحية والإسلامية وقصة نذول المسيح .

* أسباب حرمة مسككة وقصة بأهوج وأهوج .

* سبب صعود ميلاد المسيح .

مكي الدين محمد بركات المكي
الابن الثاني لفنان الشعب



- ✧ من مواليد القاهرة في عام ١٩٤٧ .
- ✧ أول من ألقبه (بهم) بعد هروبه من المنفى .
- ✧ حصل على الثانوية العامة (أدب) .
- ✧ هوس حالياً بمهنة ناطق الأسماك الأكاديمية .
- ✧ هوايته الموسيقى والفنون الشعبية .



محمد حسن

(الأمين فنان الشعب بدم القوس)

- * ولد في الحسين بالقاهرة في ١٤ يناير ١٩٢٧ .
- * حج إلى بيت الله الحرام في مارس ١٩٦٨ .
- * نشر الصحافة بالقرية والعظيم بالإسكندرية .
- * رئيس جماعة فناني وأدباء الإسكندرية .
- * مؤسس جماعة الأدب العربي بالإسكندرية .
- * مقرر الأدب الشعبي بالحيتة المحلية لرعاية الفنون والآداب .
- * عضو لجنة الدعوة والفكر بالأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي .
- * عضو اللجنة الشعبية لقرنة الأدياء الثاني بالإسكندرية .
- * عضو جمعية المؤلفين والناشرين بالقاهرة .
- * المشرف على العدد الأدبي الأسبوعي لجريدة السفير .
- * حائز على جائزة الجمهورية العربية المتحدة في الوجل عام ١٩٦٦ .
- * أذيع إنتاجه من إذاعة القاهرة والإسكندرية ودمشق وتيردلي ولباركسان .
- * قسم أكثر من ٣٥٠ مسرحاً ولدوة وعاضرة ثقافية وفنية وقومية .
- * أول من كرم المعاصرين من أدباء وفناني الإسكندرية بأعداد موسم المعاصرين لهم .
- * خدم الإسكندرية بتطويع جهده وإسكائاه في تنهيط الحركة الثقافية والفنية من طريق الصحافة والإذاعة والتلفزيون وإقامة الندوات والمهرجانات .
- * أنشأ مدارس الشعر والوجل والنقصة والمسرح التي خرجت الكثير من الأدياء والفنانين الذين أصبحوا في عالم الفن والأدب بالإسكندرية .
- * صدر له أعزاً (وحوكولات سيون بالوجل) وقصة الخطط المصيونى ،
- * وبصدره قريبا (رهبايات الحيام؛ الوجل) مع مقدمة لحياة الحيام ونفسه وبحوكة .
- * يكتب حالياً (محموده الحسين) لمطبعة تصور عصر ما قبل الثورة وما بعده .

الديوان الأول لقسان الشعب

«يهرم التونسي»

٢٣	(رواية شهر زاد)	٢٣	مقدمة .. بقلم محمد يهرم التونسي
٤٢	(يهرم ومودة ١٩) - يامنح الحجر	٢٤	(يهرم أمير الرجل) .. وبهايات
٤٣	طريق الهند	٥٠	الشاعر محمد رخا
٤٤	القتال	٩	(قصص مع فنان الشعب) بقلم محمد رخا
٤٥	المفاوضات		(حياة يهرم التونسي) .. بقلم محمد يهرم
٤٦	مقابلون ومشتاقون	١٥	لقونسي
٤٧	فوائد المظاهرة	٢١	(يهرم في حق الأنفوشي)
٤٨	الفاتحة لمحمد علي	٢٣	الجلس البلدي
٤٩	الهاف - السياسي	٢٤	الأحياء الأجنبية والوطنية
٥٠	أوامر حفل	٢٥	المجاري ، قسم الإيرادات
٥١	استقلال عدل		الحجرات التنفيذية - دفع وعارض -
٥٢	السوفان	٢٦	للظلم
٥٣	تصريح ٢٨ فبراير		قلم الرخص - قلم الصيالة -
٥٤	مفاوضات بالسلاح	٢٧	الغنائم - الصحة
٥٥	أولقة الإيجاز	٢٨	(مقررة الأموال) - تعالى خد محرمي
	لجنة ملغز - قولوا لله الشمس	٢٩	حق السيد
٥٦	ماهيبي	٣٠	الضرائب
٥٨	خية الكتاج	٣١	العيان الاجتاهي

ص	ص
١٣٦ شمال من الورقة	١١٤ العامل المصري
١٣٧ قاعدتين على قرني	١١٦ العالم المصري (مترجمة بالانجليزية)
١٣٨ طهشان	١١٧ الفلاح - (دع الحريف يهت)
١٣٩ رواية لقنصان الورق	١١٨ خبيرة فواكه
١٤١ (ابن يهم والجهاد الوطني)	١١٩ (يهم والشرق) الشرق
١٤١ إلى جون بول	١٢١ حرب القوك واليونان
١٤٢ تشرشل	١٢٢ هوية اليونان
١٤٣ جريح الحرب	١٢٣ (حرب مراکش وإسبانيا)
١٤٤ (لصوص الأدب)	جيد الكرم الخطاب
١٤٥ ثروة الفن	(عالمى)
١٤٦ (ليرة ٢٢ يوليو)	١٢٥ السلام لك والسلامة
١٤٦ جيد الثورة	الاستعمار
١٤٧ جمهورية الاسلام	(ميت الامم)
١٤٨ بره بره	أمريكا - اليابان - إنجلترا - فرنسا
١٤٩ الجلاء	(مجة الامام)
١٥١ صورة السلام	١٢٩ يوم الكرانك والحقا
١٥٢ (الأمريكان وحرب ١٩٥٦)	عودة يهم الى تونس
١٥٢ الطهوان المصري	١٣١ ياسلاك الواحدين
١٥٢ يا أهل القنون كل شبل	(العودة الى مصر) العودة
١٥٢ مناجاة	يوم ١١ فبراير
	١٣٦ (أحرف زعيم الاطمية)
	• محمد يهم القولى (الابن الأكبر لقنن القصب)
	• محي يهم القولى (الابن الثاني لقنن القصب)
	• محمد رضا (تلميذ يهم القولى)

الكتاب القادم

مقامات بيك

فيها بحث صريح في كرامة بيك من هذه المقامات على الملوك

المقام العاشر

اقمت عشرين عاما بالقاهرة، ويجوز ان كنت
الظاهر، انشد في حلقات الدركاء واقرا في
معجزة الراتب في بوضه الديار
وقد لازمت في الفسوة، وانقذتني العرف
والفدية، واجتمع على اقوان في سيرتي وفي
وبالقطن الحاصل في تقسيمه، في القاهرة يشنون
وفي الاسكندرية يصيغون، ويشتد هوى مع انني
اطولهم اجدوهم تلووه، واطولهم هزاه قلبي
احدنا، يا حسن بني ابداء، ولو شغل شكري
اذا سر من شكر حتى رقت، قراءته بجانبي
ما نفعت وعلى محمد، في قال الزار مولود
ازمه لا بد منه الانتقال الى شمال، والانتقال
منه مال الى حال، فصحت على السفار
الاسكندرية، في قطار الظهيرة، ووقفت
عمن رقيق، ثم قطعت تذكرة رصيف،
وفي القطار اخلفت تحت الكرسي، وانا اقول
ربني لله يا ربتي

فلما تحرك القطار فرجت منه تحت الكرسي
وما كنت انتحني، راسي مل واستغني بذلك
شيئا قام على عجله كأنه قضاء نول فالتفت
وارتجف

رحمة البهاور الغريب المسافر
شباب السوء جاد فافتنى غير صابر
تصيد السكندرية بيده نافع وعائر
مديحكم آله التي خدمت عند كافر
بلغ التزعج علقها وانها غير حاضره
واناء والذين هناك جمعة التذاكر
ليس لي غير حبة بليت في المقابر
والى العام كيلة ال قمره كفر عاصر
فأعنيوا أضاعلى قوته غير قادر
بالله يبتغي الله هو تذكرة من مؤازر
كأذى قد فعونه في عليه من سجاثر
فلما فرغ من انشاده ابتعد، وما اعتمد على سؤاله
وقعه لئلا يرب القلوب بالسكنه كما جرد بها

بالختيار والقدرة .

فقام منه الحاضرين رجل طويل ، ربه
على يده المنديل ، وقال صلحنا أيها الركب
في اغتنام الوجه والثواب . فأنشأت عليه
أرباع الرمالوس ، وأنشأت الفرقان
هتف جميع له مبلغا لا يعلمه إلا الله
فقلت ما العمل ؟ وقد ضاع الزمان بعد
سقتي اللعيب . إلى فكرتي ، واحتمال بحيلتي
ففضلت القصور في مكان ، حيث الكسار
الديار .
وكما فارقت بوابة الحديد ، نجوت إلى
الباب الجديد . فوجدت هذا الجواز المحتوج
نيادني على العزيم .
فقلت : أيها الأفعى ، الذي نصب دوني الفخ
ما شدت الفأس ، والمروءة الوحسان . أرقنا
إلى طينتي ربالا ، فأني أسوأ قتل حالوا وما
فقطر الزمان ، فاستنقضا ، فتنقضا ، وركب
المنظور ومضى .

يقدم
الشركة
(طالب)

١٩٦٤

مقدم الشركة
لوكس . أدورما تيك .

استوديو عات عم - رة بأحد
والاستديو على استعداد لعمل التسجيلات

والشركات داخل وشوارع الجمهورية وغيرها
الإذاعة منتقل الإذاعات العربية والأجنبية

موقع الشركة : ١٢ عمارة الكوكتال ميدان الأوبرا القاهرة

٢ شارع بلورصة الجديدة - القاهرة .

يقدم الشركة بكل فنر ١

يك آ ب - شرائط تسجيل

وموسيقية - إير وشنت والبركات للاسطوانات

كما يقدم الشركة بكل فنر

اسطوانة يا صلاة الزن

فناء زكريا أحد وعمد رشدي تلحن زكريا أحد

تأليف لشاعر بيرم التونسي

شركة أسطوانات صوت القاهرة

الإدارة العامة ١٨ شارع بورسدة بالتوفيقية

ت ٧٧٠٤٠ / ٧٧٠٥٠ - ص ٠١٧ ب القاهرة

كبرى شركات الإسطوانات والجرامفون في الشرق الأوسط

إستعداد كامل لطبع الإسطوانات التونوغرافية - جميع المقاسات

عادي . . . واستريو

أزباغ الرية
لصنع له عذ العالم طبقا للمواصفات العالمية

فقلت ما العزيبك اب والجرامفون

سقتي اللعيب الى فكر ايتوبونيك

ففضلت المقود في مكانى، البية لتسجيل الماس

الديوانى
وكما فارقت بديابة الحديد، الحيات والموسات

الباب الجديد . فوجدت لهذا الجاوزى الجراج

نيا دى على العزيبى، الذى نصب روتى اسخ

فقلت : أيتها الأفعى، الذى نصب روتى اسخ

ما شئت الفلانة، والمرورة الاحسان. ألقا

أى طينى ربالو، فأنى اسوأ قتل جالروماو

فقلز الزعاب اختصضها متفطما، وركب

الخطوط ومضى

شركة اسطوانات موريفون

موريس اسكندر

١٠ شارع ٢٦ يوليو (عارة آل طالب)

تليفون ٩١٦١٤٨

اسطوانات - بك آف - شرائط تسجيل

آلات موسيقية - إير وشنط والبرادات للاسطوانات

كما تقدم الشركة بكل فخر

اسطوانة يا صلاة الزن

فنام زكريا أحمد ومحمد رشدي تلحين زكريا أحمد

تأليف الشاعر يريم التونسى

شركة السلام للبلاستيك

خنا مرقص وطه حجر وشركاهما

انواع النركه

قطع غيار مصانع الغزل والنسيج

الاموات المتولية

شارع جيمه بوحريه خلف لشركة المنصه

للغزل والنسيج بالموايد

ص . ب ٢٨٤ - اسكندرية تليفون ٦٥٩٧٦ - ٦٥٤٧٦

القاهرة ٢٠ شارع بيرس بالمخاوي - الازهر

عمارة مذكور - تليفون ٤٣١٤٨٦

ورشة كهرباء أستجهاوس

لساحبا

محمود عبده عبد الهادي

لف جميع انواع الموتورات

والمولدات الكهربائية والمحولات

شارع جبة بوحريه تحتش السوف

رمل الاسكندرية ت ٦٠٥٨٤ -

س ت ٥٤١٠٠

أ. كامل خوري وشركاه

عمل ساعات - جواهرجي و صاينج

١١١ شارع مصطفى كامل باحسوس

رمل اسكندرية ت ٦٥٧٧٦

مصنع مكوونة

للكندرية

أبو النصر وشركاه

شارع كاسايا - الراس السوداء -

اسكندرية الفنون ٦٨٦٩٦

مصنع فسيج

أحمد إبراهيم

قاعة وشركاه

شارع أحمد أبو سليمان السوف

اسكندرية

شركه الكترو بلاستيك

محمود عبد الهادى وشركاه

١٣٤ شارع محطة السوق باكوس الرمل

لصناعة جميع أنواع البلاستيك

س. م. ٦٣٥٤٠ بالاسكندرية تليفون ٦٠٥٨٤

مصنع منتجات الكاوشوك

نيوكيلدس انطوان اكيشيليدس وشركاه

أرض شماعه خلف المتحده - العوايد

تليفون ٦٣٣٦٧ الاسكندرية

صائغ وجواهرجی

جرجس اعمه الله وشوكة

۱۷۱ شارع مصطفى كامل

امام المسندة ياكوس

تليفون ۶۷۱۲۸ س ت ۶۲۷۶

الاسكندرية

حسن الخنسام وشركة
الشركة الفنية لطحن عوادم البلاستيك

شارع مصطفي كامل (غربال) ملك مشعل

ت ٦٣٩٨٥

مصنع تشغيل المعادن
محمد محمود محمد وشركاه

شارع قتال المصوبية عوايد - شامسة

تلفون ٦٨٢٧٥

ورشة الانتاج الصناعى
السيد موسى وأخيه عبد العزيز

خراطة جميع المعادن وعمل قطع هيار
ماكينات الغزل والنسيج
١٤٢ شارع عطة السوق ياكوس . رمل اسكندرية
تليفون ٦٧١٥٧ - ٦٠١٠٥

محمد عبد السلام سليمان
الورشة الفنية للاشغال الميكانيكية

١١٩ ش عطة السوق ياكوس
تليفون ٦٢٩٨٥

مصانع الخاسل لمصرية

أحدى شركات
المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية

تقدم بطلب فتر
بعد ثلاثين عاماً في خدمة الاقتصاد
لتدعيم الصناعات الثقيلة



مديد تسليح عالي المقاومة (صلب ٥٢)

- يمكن منه التغلب على صعوبة تصميم الوكيل بطريقة
- تضمن توافر فراغ كبير بين الألياف لصعب الخرسانة
- يساعد على زيادة قدرة التماسك بين الخرسانة واليد
- يحسن وفراً في تكلفة الانشاءات بتوفير أكثر من ٢٠% من مديد التسليح، مع الوفرة في كمية الخرسانة.. الخ

هبال الصلب

- للعمال المناجم وآبار البترول
- لجميع الأغراض الهندسية والصناعية
- للدرج والرفع والجبر ...
- للأغراض الملاحية ...

أواني منزلية من الألومنيوم «ماركة بوراك»

- مصنوعة من الألومنيوم النقي (٩٩%)
- مصنوعة بطريقة الكبس مما يجعلها أكثر متانة
- وأطول عمراً
- سعر ملائم للجميع ...



كما تقدم أيضاً :

- منتجات معدنية : مديد تسليح عادي - دافيل
- وميولات صلب - شتاتر من البال - دولويت
- منتجات غير معدنية : ألواح وأسطوانات
- خامس أصفر والومنيوم ، مواد سير
- وقطاعات وشبكات خامس أصفر وأصفر
- والألومنيوم ، رفائف الألومنيوم

الإدارة والمصانع : عبر النواية طر الإكسبريز بت ٦٤٤٢٢ / ٤ تلغرافيا ، كوبرورك
مصلحة البيع (الأكسبريز) : ٧٦ شارع أبي الدرداء ٦ ١٠٩ شارع مسجد الطائفة
القاهرة : ٦٦ شارع البجورية ٦ ٩٠ شارع الأزهر بالقاهرة

رقم الايداع بدار الكتب

٢٨٧٣

١٩٧٠

مطبعة استباليان

النبوة وقرص